

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

الجمعة ٧ نيسان ١٩٩٥ ٨ ذو القعدة ١٤١٥ هـ

الثمن: ٢,٥٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل

7.4.1995

המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ)

العدد vol 276/51

المؤسسة العربية لحقوق الانسان تكرم ثلاث نصراويات
(ص٤)

العمل على انتشال احدى عجائب الدنيا السبع
(ص٥)

ارشادات حول امتحان البسيخومتري في جامعة حيفا واورط بيالك
(ص٦)

مسؤول فلسطيني لـ «الاتحاد»: مفاوضات السلام على كف عفريت!

خطة استيطانية لاضافة ٥ ألاف بيت في «القدس الكبرى»

السلطة الفلسطينية تجتمع غداً وعلى طاولة بحثها: تعليق المفاوضات اذا استمر الاستيطان

❑ مصدر عسكري اسرائيلي: لدينا خطط جاهزة لاعادة الانتشار. ولكن من الممكن ان لا نحتاج لتطبيقها ❑ ابو العلاء يحذر من المواقف الاسرائيلية ويقول: «يقنعوننا بأنهم غير جادين في السعي نحو السلام» .. ولا يستبعد التوجه نحو تعليق المفاوضات ❑
(ص ٢)

فقط ١٤٪ من العرب في جيل ١٧ - ١٨ ينجحون في البجروت

في السنة الاخيرة هبطت نسبة النجاح في البجروت في العديد من المدارس الثانوية العربية..!

تقرير وزارة المعارف يشكل إدانة صارخة لجهاز التعليم العربي بمختلف دوائره والمسؤولين عنه

«الاتحاد» تراجع التقرير بالتفصيل



اقرأ في الملحق

* جنين ترفض بالاجماع.. مشروع.. «جنين أولا»! (تقرير ميداني مفصل)

*البصة، قرية عربية اخرى هدمت عام ١٩٤٨. «الاتحاد» تأخذ اليها احد ابنائها المشردين، النقابي موسى الجريس.

* والزوايا الثابتة المنوعة: معالجات سياسية شاملة، صفحة المرأة، صفحة الطب، صفحة الفن، صفحات الادب والابداعات الادبية.

دنيس روس، يسعى لعقد لقاء سوري - اسرائيلي على مستوى رئيسي الاركان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتقي رئيس «طاقم السلام الامريكي»، دنيس روس، اليوم الجمعة، وزير الخارجية شمعون بيرس للتباحث معه في سبل دفع مباحثات السلام الاسرائيلية - السورية. ومن ثم يتوجه الى دمشق، في محطته الثانية في جولته المكوكية الحالية. وهدف جولة روس هو بلورة اتفاق على قاعدة صلبة للترتيبات الامنية بين الجانبين.

وكان روس قد التقى امس، الخميس، رئيس الحكومة، يتسحاق رابين في لقاء على حدة ومن ثم انضم اعضاء الوفدين الاسرائيلي والامريكي.

ويحاول الامريكيون الدفع باتجاه استئناف اللقاءات بين رئيسي اركان البلدين، الجنرال حكمت الشهابي، والجنرال امنون شاحك، ليبلورا معا تفاصيل الترتيبات الامنية المطلوبة. وذلك في ضوء عدم اكتمال صيغة السلام المطلوبة في الجولان، والتي كان تباحث فيها سفيرا البلدين وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش، في الاسبوع الماضي في واشنطن.

وقد صرح السفير ايتمار رابينوفيتش بأنه يأمل في ان يكون توجه الطرف الاخر هو السير قدما في المسيرة نحو السلام وليس النقاش حول امور كان بالامكان الانتهاء منها قبل ثلاثة اسابيع.

وافادت الانباء ان النقاش بين الجانبين يدور حول المساواة.. او التماثل فيما يتعلق بالمنطقة المنزوعة من السلاح لدى الجانبين. فاسرائيل تطالب بأن تكون المنطقة السورية اوسع من مثيلتها في اسرائيل. وبسبب هذا الاصرار الاسرائيلي، تضيف الانباء، امر الرئيس الاسد السفير وليد المعلم بأن يصر على مبدأ المساواة او التماثل، خاصة وان السوريين لا يحصلون على اشارات واضحة من السفير رابينوفيتش بخصوص استعداد رابين للقيام بالقفزة الكبرى اي الاعلان عن قبوله بمبدأ الانسحاب التام من الجولان.

من جهة اخرى يتذمر الاسرائيليون من انهم لا يحصلون من السوريين على مقابل لقاء المرونة التي يبدونها، بل يصرون على التغلغل في نقاش المبادئ، في الوقت الذي من الاسهل فيه البحث في الترتيبات الامنية بصورة عينية.

على صعيد آخر رأت صحيفة «الثورة» السورية امس الخميس، أن «اسرائيل تريد خلق اوضاع صعبة ومعقدة لمنع الادارة الامريكية من تحقيق اي انجاز قد يخدم مصلحة السلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

واشارت الصحيفة الى ان مجيء المبعوث الامريكي الخاص، دنيس روس، الى منطقة الشرق الاوسط اعتبارا من امس «لم يترافق مع اية مؤشرات ايجابية تدل على ان اسرائيل تنوي ادخال تعديلات جوهرية على مواقفها الرافضة لمبدأ الانسحاب التام» من هضبة الجولان المحتلة.

عرفات يطالب بتحكيم دولي في تنكر اسرائيل للاتفاقيات الموقعة

* الدعوة الى اجتماع بهذا يُعقد في حزيران * التشكيك في التزام اسرائيل بالاتفاق حول إعادة انتشار الجيش *

● القاهرة - «و.ص.ف.» - اعلن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، انه سيدعو الى اجتماع دولي في حزيران المقبل «للتحكيم في الخلاف الفلسطيني الاسرائيلي» الذي يعيق توسيع الحكم الذاتي، وذلك في حديث نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، امس الخميس.

وقال عرفات للصحيفة السعودية الصادرة في لندن والتي تطبع في عدد من العواصم العربية «سأدعو راعيي عملية السلام، الولايات المتحدة وروسيا، والدول المشرفة على تنفيذ الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي، ومن بينها المجموعة الاوروبية والنرويج ومصر وممثلون عن الدول العربية والاسلامية ومنظمة الوحدة الافريقية الى اجتماع يعقد في حزيران المقبل للتحكيم في الخلاف الفلسطيني - الاسرائيلي».

واضاف عرفات ان اتفاق تطبيق الحكم الذاتي الموقع في ايار ١٩٩٤ اتفاق دولي ولذلك «على الدول الموقعة عليه والمشرفة على تطبيقه ان تتحمل مسؤولياتها».

وقال عرفات انه مقتنع بأن «اسرائيل لن تلتزم بالاول من تموز كموعد للاتفاق بشأن اعادة انتشار الجيش خارج المناطق المأهولة في الضفة الغربية المحتلة».

ولم يتم تنظيم انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني كما كان ينبغي في تموز ١٩٩٤ بسبب رفض اسرائيل اعادة نشر قواتها كما نص عليه اتفاق اعلان المبادئ الموقع في ايلول ١٩٩٣.

الا ان عرفات اقر بتحقيق تقدم خلال جولة المفاوضات الاخيرة حول توسيع الحكم الذاتي التي جرت في القاهرة في نهاية آذار. وقال عرفات انه تم «تثبيت فكرة انتخاب رئيس السلطة الفلسطينية بشكل مباشر.

كما قبل الاسرائيليون الطرح الفلسطيني بزيادة عدد اعضاء مجلس الحكم الذاتي الى ما يزيد عن ٨٢ عضواً».

علاج جديد لمساعدة المريض الذي يمر في عملية زرع

☐ .. من الآن فصاعدا، لن تكون مشكلة في رفض العضو المزروع او الخوف من التلوث ☐ في كل سنة تتم في اسرائيل حوالي مئة عملية زرع كلى و٢٥ عملية زرع قلب و٢٠ عملية زرع كبد ☐

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - في محاولة لمساعدة المرضى الذين اجروا عملية زرع لاحد اعضاء الجسم، ولمنع التعقيدات الصحية، باشر الاطباء في البلاد، وبعد تجربة سنة في مستشفى «بيلنسون»، في استعمال نوعين خاصين من الدواء، اثبتت الدراسات والتجارب العالمية انهما افضل ما يمكن لحماية اولئك المرضى.

وقال د. الكسندر يوسيم، مدير قسم زرع الاعضاء في مستشفى «بيلنسون» لـ «الاتحاد»: لقد حان الوقت للوصول الى تغيير علاج المرضى الخارجين من عملية زرع، خصوصا زرع الكبد. وهذا ما نفعله اليوم. فالمريض يتلقى علاجا ليساعد جهاز المناعة في جسمه ويقويه ويمنع دخول اي نوع من التلوث والجراثيم. كذلك فان العلاج الجديد يساعد الجسم على تقبل العضو الجديد وعدم رفضه». واضاف د. يوسيم: «حتى اليوم لم نتوصل الى وضع يضمن نجاح هذا العلاج، اذ انه في العديد من الحالات يرفض الجسم العضو الجديد. وقد حلمنا دائما ان نصل الى نوع من العلاج الذي يمنع الجسم من رفض العضو الجديد. ومن خلال العلاج الجديد بواسطة سيكلوسبورين نيئورال، والذي جرت تجربته في بعض دول العالم، سيصبح احتمال قبول الجسم للعضو الجديد عاليا وبعد خمس سنوات من استعماله سيكون بامكان المريض التوقف عن تلقي العلاج الخاص للعضو المزروع».

ولاهمية هذا النوع من التجديد في العلاج، اقيم لقاء خاص، امس الخميس، في «بيت اسيا» في تل ابيب بحضور مرضى اجروا عمليات زرع واهاليهم.

ويشار الى انه في كل سنة تجرى في اسرائيل مئة عملية زرع كلى (٨٠٪ منها في مستشفى «بيلنسون») و٢٠ عملية زرع كبد و٢٥ عملية زرق قلب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو جميع الرفاق اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية لحضور الاجتماع المكمل لاجتماع اللجنة المركزية والذي سيعقد في حيفا في نادي «اميل توما»، درج الموارنة وذلك يوم السبت الموافق ٩٥/٤/٨ الساعة العاشرة والنصف صباحا.

الحضور هام وضروري

باحترام

محمد نفاع - السكرتير العام

خلال اجتماعهما، أمس، في باريس:

الوزيران بيرس وموسى لم يتوصلا الى اتفاق بشأن الملف النووي!



● شمعون بيرس ● ● عمرو موسى ●

● باريس - «و.ص.ف.» - اجتمع وزيرا الخارجية المصري، عمرو موسى والاسرائيلي، شمعون بيرس، مساء الخميس، في باريس من دون ان يتوصلا الى ارضية للاتفاق حول الخلاف الناشب بين بلديهما، غير انهما اتفقا على مواصلة محادثاتهما.

وقال موسى للصحفيين، في اعقاب الاجتماع الذي عقد في احد الفنادق الباريسية واستغرق ساعة ونصف الساعة، ان «موقفنا لم يتبدل (..) والطريق ما زال طويلاً، لكننا بدأنا التحادث جدياً».

وكان هذا اللقاء قد تقرر اثر دعوة الولايات المتحدة لاجراء مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل لفض الخلاف حول معاهدة حظر الانتشار النووي.

اللواء نصر يوسف ينفي رواية «حماس» حول انفجار غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى مسؤول قوى الامن الفلسطينية في غزة، اللواء نصر يوسف، التهمة التي وجهتها حركة «حماس» الى السلطة الفلسطينية بالتواطؤ مع اسرائيل في حادث الانفجار الذي وقع ضحيته ستة قتلى بينهم احد قادة كتائب «عز الدين القسام» كمال كحيل.

واعرب اللواء يوسف عن اعتقاده بأن الانفجار نتج عن خطأ في التعامل مع المتفجرات من قبل اشخاص دفعوا ثمن اخطائهم.

وكانت حركة «حماس» قد اصدرت، امس الخميس، بياناً اتهمت فيه المخابرات الاسرائيلية والفلسطينية بالتواطؤ في انفجار غزة. وقالت ان المخابرات الاسرائيلية هي التي اخبرت المخابرات الفلسطينية بمكان تواجد كمال كحيل.

واوردت «حماس» دليلاً على اتهامها رواية شهود عيان ادعوا انهم شاهدوا كحيل يدخل المنزل، وبعد ذلك بقليل جاء رجل يحمل حقيبة واقترب من المنزل باتجاه احد الصبية الصغار وتكلم معه واعطاه الحقيبة التي حملها الصبي باتجاه مدخل المنزل، وبعد فترة وجيزة حدث الانفجار!

اصابة جندي اسرائيلي بالرصاص على الحدود مع قطاع غزة

* الناطق الاسرائيلي: الرصاص اطلق من اراضي الحكم الذاتي * الشرطة الفلسطينية: الحادث وقع في قطاع خاضع لاسرائيل *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن الناطق العسكري ان جندياً اسرائيلياً اصيب، مساء امس الخميس، بجراح متوسطة اثر تعرض دورية للجيش لاطلاق النار، شمال «ناحل عوز» على الطريق المحاذية للسياج الذي اقامته اسرائيل على طول الحدود مع قطاع غزة.

وادعى الناطق ان الرصاص اطلق من داخل اراضي الحكم الذاتي! وفي الوقت نفسه انفجرت عبوة ناسفة على طريق الدورية.

من ناحيتها اوضحت الشرطة الفلسطينية ان الحادث وقع في قطاع خاضع لسيطرة اسرائيل.

من مكان وجوده في ابو ظبي

د. حيدر عبد الشافي يدعو الاهل في غزة الى ضبط النفس

● ابو ظبي - و.ص.ف - دعا رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة الدكتور حيدر عبد الشافي، امس الخميس، في ابو ظبي الفلسطينيين الى ضبط النفس، بعد الانفجار الذي وقع يوم الاحد في غزة.

وفي مؤتمر صحفي عقده د. عبد الشافي، امس، حذر من مخاطر اخرى جديدة وطالب الاطراف الفلسطينية بضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاتهامات المتبادلة. ويذكر ان د. عبد الشافي كان رئيسا للوفد الفلسطيني الى المفاوضات مع اسرائيل.

الدولار في هبوط قياسي مقابل الين الياباني

● طوكيو - الوكالات - سجل الدولار الامريكي، امس الخميس، هبوطاً قياسياً في اسواق المال اليابانية. وبلغ ادنى حد له في التاريخ (٨٥ يناً).

وجاء هذا الهبوط استمراراً لنهج قائم منذ سنوات، وذلك بسبب العجز المتواصل في ميزان العلاقات التجارية بين البلدين. الامر الذي تشكو منه الادارة الامريكية طوال الوقت.

وفي اوروبا ايضاً تواصل انخفاض الدولار مقابل سلة العملات هناك، وخصوصاً مقابل المارك الالماني.

ويذكر ان الادارة الامريكية كانت قد وضعت عشرات الخطط لمواجهة ازمة الدولار. وقامت بالضغط على منافسيها الاوروبيين واليابانيين لتخفيف حدة التدهور في قيمة الدولار، ولكن عبثاً.

تهنئة حارة

الى الانسة العزيزة

غدير عون الله

الف مبروك مع الف باقة ورد بمناسبة الخطوبة.

عصام خوري
مدير جريدة «الاتحاد»

جمهور الشابات والشباب

مدعو لحضور محاضرة حول

«القرى غير المعترف بها»

يقدمها الاستاذ محمد ابو الهيجا رئيس لجنة الاربعين. بعد المحاضرة سيعرض فيلم حول الموضوع. وذلك اليوم الجمعة ٩٥/٤/٧ الساعة السادسة مساء في نادي الشبيبة الشيوعية شارع حداد رقم ٦ - حيفا.

الشبيبة الشيوعية وشباب الجبهة - حيفا

كلمة الاتحاد

سياسة انتحارية..!

■ الخطة الجديدة لتعزيز الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية المحتلة، التي اعلن عنها امس وستطرح للبحث في الاسبوع القادم على مائدة لجنة الاسكان الوزارية، وكذلك حديث «مصدر عسكري كبير» لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية عن «امكانية عدم اضطرار الجيش الاسرائيلي الى تنفيذ بند اعادة الانتشار في الضفة الغربية»، هما بمثابة تهديد بنسف عملية السلام الاسرائيلي – الفلسطيني.. وبالتالي يعتبران عملية انتحارية لحكم حزب العمل.

لقد جاء الخبران المتلاحقان، بعد ظهر امس، ليستنهضا الجانب الفلسطيني ويستفزانه. فخرج الرئيس ياسر عرفات، على الفور بالاقتراح – اقامة لجنة تحكيم دولية. فهو من منطلق حرصه على عملية السلام واصراره على نجاحها وصبره على الانتهاكات الاسرائيلية.. فوق ما يتحمله صدر الانسان، قرر اللجوء الى الهيئات الدولية، علها تسعف شعبي البلاد وتمنع ضياع الفرصة التاريخية لتحقيق السلام بينهما ولكن.. لهذا الصبر حدوداً ايضاً، خصوصاً وان المواطنين الفلسطينيين لم يعودوا يحتملون ما يحتمله الرئيس. وينطلقون في كل مناسبة صرخات الغضب والاحتجاج. واوساط جماهيرية واسعة تجنح الى اليأس. وهذه مكاسب صافية ليس فقط لقوى المعارضة، بل بالاساس للقوى المعنية بتدمير العملية السلمية من الجانبين.

ان مجرد الاعلان الاسرائيلي عن الامرين، الاستيطان وعدم تنفيذ اعادة الانتشار، تسبب في اضرار معنوية بالغة لقوى السلام ولعملية السلام. ولكن تنفيذهما سيؤدي الى القضاء على هذه العملية، حتى لو استمرت المفاوضات. لان السلام، كما قلنا وقال غيرنا مرات ومرات، يصنع ليس فقط بين الحكومات وممثليها.. بل في الميدان والشارع. امتحان السلام هو بمدى قبول الناس له. ومن هذه الناحية فشلت وتفشل حكومة اسرائيل باستمرار. وكل مماطلة وكل استفزاز، وكل استيطان وكل قمع وكل إهانة عسكرية على الحواجز وكل ممارسة احتلالية، تعمق هذا الفشل وتتسبب في تفاقم الاوضاع نحو التدهور الامني والسياسي.

ان حزب العمل يخطئ كثيراً في حساباته، اذا اعتقد انه بهذا الاسلوب سيكسب فعلاً ثقة الشعب ويربح الانتخابات القادمة. ان هذا الاسلوب انتحاري، ولا يفيد الا قوى اليمين.

وبالمناسبة، هل تذكرون ان حكومة رابين تضم ايضاً حركة «ميرتس»، «نصيرة السلام» و«المضحية الكبرى من اجل السلام» و«صاحبة المبادئ السلمية المقدسة».. الخ..؟!! لماذا تكتفي بالاعراب عن الاحتجاج والمعارضة؟! أليس لها اي تأثير، وهي التي تعتبر جزءاً عضوياً من الحكومة؟!

(«الاتحـــــاد»)

انتخاب ممثل لقرية ضميدة في مجلس «مسغاف»

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – انتخب امس الخميس، محمد ابو ضعوف، رئيس اللجنة المحلية في قرية ضميدة عضوا في المجلس الاقليمي «مسغاف» ممثلا عن قرية ضميدة التي تم الاعتراف بها مؤخرا. وبهذا يكون عدد الاعضاء العرب في مجلس «مسغاف الاقليمي» اربعة اعضاء يمثلون قرى وادي سلامة والكمانة والحسينية وضميدة.

الجبهة تطرح قضية المنطقة الصناعية يانوح – جت على الكنيست

● القدس – لمراسلنا البرلماني – توجه النائب الجبهوي، صالح سليم، برسالة الى وزير الداخلية، عوزي برعام، طالبه فيها بشرح عدم إبقاء المنطقة الصناعية «التوفانية»، التي اقيمت على الاراضي المصادرة لقريتي يانوح – جت، وتطورت وبُنيت في أحضان المجلس المحلي يانوح – جت، في منطقة نفوذ هاتين القريتين.

كما ذكر النائب سليم في رسالته انه ليس فقط ان «المنطقة الصناعية – التوفانية» أُخذت من منطقة نفوذ قريتي يانوح – جت، الا انه أُقيم مجلس محلي صناعي مُستقل لهذه المنطقة!

نشاط لمكافحة المخدرات في دير الاسد

● عكا – مكتب «الاتحاد» – ضمن برنامج مكافحة المخدرات عقد في بيت المسن في دير الاسد، برعاية المجلس المحلي لقاء عن المخدرات والقانون، امس الخميس، شارك فيه القاضي عبد الرحمن الزعبي والسيد محمد خالد كنعان، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي.

افتتح اللقاء وتولى عرافته ابراهيم خلايلة، منسق سلطة مكافحة المخدرات في القرية.

واكد ابراهيم اسدي، رئيس المجلس المحلي، انه لن يألو جهداً للقضاء على آفة المخدرات.

وطالب محمد خالد كنعان، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السلطات المختصة بتخصيص الميزانيات الكافية اسوة بالوسط اليهودي لمكافحة المخدرات.

وتحدث القاضي عبد الرحمن الزعبي عن المخدرات والقانون وعن العقوبات التي ينص عليها القانون في معاقبة تجار المخدرات. واكد اهمية تربية ابنائنا والاهتمام لتصرفاتهم خاصة اذا كانت تصرفات غير عادية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و.٥.٥١٤.٠ /٤. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٤.١ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

ـ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/ ٤. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

خطة لبناء حوالي (٥) آلاف وحدة سكنية لتعزيز الاستيطان اليهودي في القدس الكبرى



● مستوطنون في القدس العربية ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في وقت تراوح فيه عملية تطبيق اتفاق اوسلو مكانها، كشف النقاب، امس الخميس، عن ان وزارة الاسكان وضعت خطة لبناء حوالي خمسة آلاف وحدة سكنية جديدة في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية لا سيما حول القدس العربية.

وتقضي الخطة ببناء ثلاثة آلاف وحدة سكن جديدة في مستوطنة «ادوميم» جنوب شرق القدس، و (١٣..) وحدة جديدة في مستوطنة «متتياهو تسفون» في محيط القدس و (٨..) وحدة في مستوطنة «غفعات زئيف» بجوار القدس.

وستبنى، بموجب الخطة، عشرات الوحدات السكنية في مستوطنة «كرني شومرون» شمال «الضفة» (٦.٠ وحدة) و «بيتار عليت» وفي عدد من المستوطنات القروية المنتشرة هنا وهناك.

وتتطرق الخطة الى بيع وتأجير آلاف الشقق السكنية في ملكية حكومية ناجزة في المستوطنات المختلفة.

واعتبرت وزارة الاسكان ان هذه الخطة لا تتعارض مع قرار الحكومة بتجميد البناء في المستوطنات لانها تتعلق بالاستيطان في محيط القدس وضمن مشروع «القدس الكبرى» وببعض المستوطنات الكائنة بالقرب من «الخط الاخضر»!

واكد وزير البيئة، يوسي سريد، امس معارضته المبدئية لاضافة وحدات سكنية بتمويل حكومي على المستوطنات. وقال انه سيوصي لدى زميليه في اللجنة الوزارية لمراقبة البناء في المستوطنات برفض الخطة وينقل النقاش حول الموضوع الى الحكومة.

واستدرك سريد قائلا انه اذا كانت الخطة الجديدة ضمن تعهدات سابقة للحكومة فانها ستنفذ رغم عدم رضا «ميرتس» عنها. واقترح الانتظار حتى يوم الاحد موعد طرح الخطة على «اللجنة الوزارية».

ويذكر ان السلطة الفلسطينية احتجت عدة مرات على استمرار الاستيطان في الضفة الغربية ومصادرة الاراضي مؤكدة ان ذلك يهدد مسيرة السلام.

هذا واقام مئات المستوطنين الاسرائيليين بطريقة غير شرعية في الاشهر الاخيرة في وحدات سكنية بنتها وزارة الاسكان في الضفة الغربية. ووضع (١٦.٠) مستوطنا ايديهم على مساكن شاغرة بنيت بأموال عامة فيما اقام (٣..) آخرون في بيوت اشتروها من دون ان يكونوا قد حصلوا مسبقا على التراخيص الضرورية.

مصدر اسرائيلي: الجيش مستعد لاحتمال تجدد الانتفاضة!

● القيادة العسكرية مستعدة لتطبيق كل خيار تعتمده الحكومة! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشفت القيادة العسكرية للمنطقة الوسطى، امس الخميس، عن ان في جعبتها خططا عسكرية لكل طارئ فيما يتعلق بمستقبل المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية وانتشار الجيش في الضفة الغربية المحتلة.

ونُقل عن «جهات عسكرية» في القيادة انها مستعدة لتطبيق كل خيار تعتمده الحكومة. فلديها الخطط لحال اتخاذ قرار باعادة انتشار الجيش وفقا لما تنص عليه اتفاقية اوسلو. ولديها ايضا، الخطط لحال الامتناع عن اعادة الانتشار. وللتقدير بأن «الارهاب الفلسطيني» في مثل هذه الحالة سيشهد تصعيدا! وفي حال استئناف الانتفاضة اذا ما فشلت المفاوضات.

واكدت «الجهات العسكرية» انها لم تعدّ في هذه المرحلة لاخلاء مستوطنات لان خطة الحكومة في هذه المرحلة لا تشتمل على مثل هذا الامر!

وتناولت «الجهات العسكرية» مسألة المعارضة الفلسطينية فكشفت انها قامت باعتقال مئات الفلسطينيين اعضاء التنظيمات الفلسطينية المعارضة لاتفاق اوسلو في الاشهر الاخيرة. واشارت الى انها ستواصل سعيها لتصفية (٤) او (٥) خلايا فلسطينية لا تزال ناشطة في الضفة الغربية.

وكان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، شكك، امس، في ان اسرائيل ستلتزم بالاول من تموز القادم موعدا اخيرا لانهاء المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

نزاع اسرائيلي – فلسطيني حول جباية الضرائب في القدس الشرقية

* اقتصاديون فلسطينيون يتحدثون عن فشل الاتفاق الاقتصادي مع اسرائيل *

● القدس – لمراسلنا – دعا «وزير» المالية الفلسطيني، محمد زهدي النشاشيبي، امس الخميس، فلسطينيي القدس الشرقية الذين يملكون تجارة في الضفة الغربية المحتلة الى دفع الضرائب المترتبة عليهم الى سلطة الحكم الذاتي وليس الى اسرائيل.

وفي بيان نشرته صحيفة القدس، اعتبر النشاشيبي «ان سلطات الاحتلال العسكرية تخالف الاتفاق الموقع في ٢٤ آب ١٩٩٤ في القاهرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عندما تطالب هؤلاء التجار باخضاع دفاتر حساباتهم لمصلحة الضرائب الاسرائيلية لان الاتفاق ينص على توسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية».

ودعا النشاشيبي التجار الى «تسوية اوضاعهم لدى قسم الضرائب التابع للسلطة الفلسطينية من خلال حصولهم على الوثائق الملائمة في اقرب وقت».

وكانت اسرائيل نقلت الى سلطة الحكم الذاتي خمس سلطات في الضفة الغربية هي الصحة والتربية والسياحة والشؤون الاجتماعية والضرائب.

وينص اتفاق القاهرة الموقع في ٢٤ آب الماضي على وضع صيغة تتجنب الازدواج الضريبي على المستثمرين الفلسطينيين في اسرائيل والمستثمرين الاسرائيليين في اراضي الحكم الذاتي.

* فشل الاتفاق الاقتصادي! *

من ناحية ثانية، صرح مدير الشؤون المالية في المجلس الفلسطيني من اجل التنمية واعادة الاعمار (بيدكار) محمد شتيّة ان «اسرائيل فرضت حصاراً اقتصادياً على الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة في حين ينص الاتفاق على حرية العبور للعمال والبضائع».

واقترح اقتصادي فلسطيني آخر هو امين حداد «اعادة التفاوض بشأن قواعد اللعبة التي وضعت في باريس». ورأى هشام عورتاني، استاذ الاقتصاد في جامعة النجاح في الضفة الغربية ان اسرائيل «لم يعد في امكانها ان تبقى شريكتنا التجارية الرئيسية خلافاً لما كنا نعتقد منذ عام». واقترح شن «حرب تجارية».

وانتهز حداد وعورتاني فرصة عقد اجتماع في القدس للبنك الامريكي للتنمية هذا الاسبوع لعرض شكاويهما الى مساعد وزير الخزانة الامريكي للشؤون الدولية، لورانس سامرز.

وميدانيا ترجم الاغلاق بارتفاع مستوى البطالة التي تشمل ٤٧٪ من السكان في الضفة الغربية و٥١٪ في منطقة الحكم الذاتي في غزة وفق ما قال شتية.

واضاف «قبل الاغلاق كان ١٦٦ الف فلسطيني يعملون في اسرائيل اذا اضفنا اولئك الذين لم يكونوا يحملون تراخيص عمل». واوضح «حالياً اعلنت الحكومة الاسرائيلية ان ٢٧ الف فلسطيني يمكنهم المجيء للعمل لكن (١١) الفا منهم فقط حصلوا على ترخيص للعمل».

لقاء اليوم

مع: وزير الاقتصاد الفلسطيني، احمد قريع

حول: خطة وزارة الاسكان الاسرائيلية لتوسيع المستوطنات

لم يعد اي معنى للاستمرار في المفاوضات!

* يقدم وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعيزر، الى اللجنة الوزارية في اجتماعها القريب، خطة للمصادقة عليها، تتضمن بناء خمسة الاف وحدة سكنية في المستوطنات، في الوقت الذي تجري فيه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية حول اعادة الانتشار واجراء الانتخابات.

حول الموضوع وانعكاساته تحدثنا مع وزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء).

● «الاتحاد» – كشف النقاب عن خطة استيطانية اسرائيلية واسعة، ما هو تعقيبك؟

أحمد قريع: «لا شك ان عملية الاستيطان والتوسع فيها، هي محاولة لخلق الامر الواقع المنافي لكل مبادئ اتفاق اوسلو وروح عملية السلام.

واستمرار الاستيطان اصبح يهدد بشكل جدي مجمل العملية السلمية ويضعها على كف عفريت. ولم يعد معنى اطلاقا للاستمرار في المفاوضات، اذا لم تتراجع اسرائيل عن مشاريعها الاستيطانية».

● «الاتحاد» – هل يفهم من كلامك انكم ستعلقون المفاوضات احتجاجا؟

– احمد قريع: «بلا شك، ان اي تمادٍ في سياسة اسرائيل الاستيطانية، سوف يقنع الجانب الفلسطيني، بان اسرائيل غير جادة في السلام. ولن يستطيع الجانب الفلسطيني الوقوف مكتوف الايدي او موقف المتفرج. اننا ننذر ونحذر بكل الجدية من مخاطر النهج الاستيطاني وادارة الظهر لاتفاق اوسلو. وستبحث السلطة الوطنية الفلسطينية، المشاريع الاستيطانية الاسرائيلية، في جلستها يوم غد السبت وستحدد سياستها على ضوء الموقف الاسرائيلي».

● «الاتحاد» – ما هو هدف توقيت الخطة، الآن بالذات بعد الحديث عن تقدم في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية في القاهرة؟

– احمد قريع: «هذه هي السياسة الاسرائيلية. وفي الحقيقة اصبحت تثير الاشمئزاز فينا. وهذه الخطة لا تهدف الا لكسب الوقت ووضع المتفجرات في طريق السلام. وهي منافية لابسط القوانين والاعراف الدولية. ان طموحنا وتطلعاتنا واملنا وسعينا ان تنجح العملية السلمية. اننا نعطيها فرصة حتى تنجح، واذا لم تتراجع اسرائيل عن خطتها، فلا حول ولا قوة، وعندها علينا تدبر امورنا».

● «الاتحاد» – هل تحاول اسرائيل بذلك الضغط على الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية لمواجهة «حماس» عسكريا؟

– احمد قريع: «لم اعد استبعد اي شيء من الجانب الاسرائيلي، فجنوده على الحواجز يعربدون ويقومون بممارسات مهينة، حتى مع وزراء السلطة الفلسطينية. وتريد ان تذكر دائما انها قوة محتلة لم تتغير. ان اجراءات اسرائيل مستفزة ومستهجنة».

● «الاتحاد» – ألمحتم قبل اشهر انكم ستتوجهون الى راعيي المؤتمر للضغط على اسرائيل، فهل من توجه على هذا الصعيد؟

– احمد قريع: «لم نعدم اي وسائل نراها مناسبة لالزام اسرائيل باحترام الاتفاق ومتطلبات العملية السلمية. فلقد اتفق على تأجيل موضوع الاستيطان الى المرحلة الثانية من المفاوضات. وهذا لا يعني اطلاق يد اسرائيل في الارض الفلسطينية للعبث فيها كما تشاء. وجرى التأجيل مع ادراك كل طرف لموقف الطرف الآخر وعدم احداث اي تغيير خلال هذه الفترة في واقع اي منهما. وما نراه ان هناك تصرفات اسرائيلية من جانب واحد في محاولة لاحراج الجانب الفلسطيني ودوس حقوقه. ونرى في الاستيطان عدوانا همجيا لا يغتفر، ولا يساعد بتاتا على التقارب والتفاهم».

● «الاتحاد» – امس الخميس، قام المستوطنون وبحماية قوات الاحتلال، بالاستيلاء على (٥..) دونم من اراضي يطا؟

– احمد قريع: «والاخطر من ذلك ان كل النشاط الاستيطاني هو بحماية الحكومة الاسرائيلية مباشرة واجهزتها. وتتضح نوايا الحكومة اليوم اكثر من الماضي. وهي واضحة اليوم ولم يعد مقبولا علينا هذا النهج تحت ذريعة الأمن، توسع وتصادر لتعطيل الشق الثاني من المفاوضات، رضوخاً لليمين الاسرائيلي».

(سهيل قبلان)

إحالة صحفي غزي الى القضاء بتهمة نشر معلومات خاطئة عن انفجار غزة!

* صحيفة «النهار» تُطالب بإطلاق سراح طاهر النونو *

● غزة – لمراسلنا – اعلن النائب العام في السلطة الفلسطينية، خالد القدرة، امس الخميس، ان الشرطة الفلسطينية أحالت الصحفي، طاهر النونو، المتهم بنشر معلومات خاطئة عن انفجار الاحد في غزة الى النيابة العامة.

وقال القدرة في تصريح له «لقد تمت إحالة ملف الصحفي النونو إلينا، وسنجري التحقيقات». واضاف «اذا ما اسفر التحقيق عن اي ادلة تدينه فسيقدم للمحاكمة، واذا لم تتوفر هذه الادلة سيفرج عنه».

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت النونو، امس الاول الاربعاء، في غزة لاتهامه بنشر معلومات خاطئة عن الانفجار.

وكان النونو (٢٢ عاماً) الذي يراسل من غزة صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس الشرقية كتب في صحيفته ان الانفجار قد يكون ناجماً عن قنبلة موقوتة، الامر الذي يدعم رواية «حماس» عن الانفجار.

وتقول رواية الشرطة الفلسطينية ان المنزل الذي وقع فيه الانفجار في حي الشيخ رضوان في غزة كان يستخدم «ورشة لتصنيع القنابل» من قبل أعضاء «حماس».

وناشدت صحيفة «النهار» الصادرة امس الخميس، رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، الافراج عن النونو خاصة وان الرئيس عرفات رفع كما اضافت «شعار حرية الكلمة والدمقراطية وحماية الفرد منذ بداية مرحلة النضال الفلسطيني والثورة الفلسطينية في اوائل الستينات».

غوجانسكي تطرح قضية ارتفاع حوادث الطرق في الوسط العربي على جدول اعمال الكنيست

● القدس – لمراسلنا البرلماني – طرحت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي على جدول اعمال الكنيست قضية ارتفاع حوادث الطرق وعدد القتلى في الوسط العربي، والتي تفوق نسبتها مرتين عما هي في الوسط اليهودي.

وقالت غوجانسكي ان لهذه الظاهرة عدة اسباب، وانه لا يمكن لوزارة المواصلات ان تتعامل معها بشكل عادي، لانها بحاجة الى فحص واتخاذ كافة السبل الكفيلة بوقفها، وهذا يتعلق بشبكة الطرق والاعلام وجهاز التربية والتعليم والارشاد، وغيرها.

وفي رده قال وزير المواصلات يسرائيل كيسار ان الميزانية السنوية لصيانة الشوارع في الوسط العربي كانت حتى العام ١٩٩٢ (٢.٥) مليون شيكل فقط، اما اليوم فهي ٦٥ مليون شيكل، اي ارتفاع بحوالي ٢٦ ضعفا.

واضاف كيسار ان هناك عدة عوامل تؤدي الى هذه الظاهرة. ولكنه رفض اعتبار شبكة الطرق السيئة سببا لها، لانه من «الطبيعي ان الشارع السيء يلزم قيادة السيارة بسرعة بطيئة»!

الاسرى الفلسطينيون في شطة يهددون باجراءات احتجاجية

● القدس - لمراسلنا - تلقى النائب الجبهوي هاشم محاميد، رسالة من الاسرى الفلسطينيين في سجن شطة عرضوا فيها الظروف القاسية والمعاناة التي تمر على جميع الاسرى في سجون الاحتلال وفي سجن شطة بالتحديد.

وجاء في الرسالة ان السجناء قد عقدوا العزم على البدء في سلسلة من الخطوات من اجل ضمان العيش الكريم والوصول الى ما يطمحون اليه جميعاً وهو اطلاق سراحهم.

وقال السجناء انهم سيقومون بسلسلة من الخطوات حتى الوصول الى اقوى سلاح بأيديهم، وهو الاضراب الإستراتيجي، والذي اذا لم يجد نفعاً فانهم سيقومون بسلسلة من الاضرابات الاحتجاجية، التي ستكون خطوة منسقة وجماعية تضم كل المعتقلات.

هذا وقد عبر المعتقلون عن ثقتهم بدعم النائب محاميد ومساندتهم في نضالهم حتى تحطيم قيود الذل والعار.

وزير التعاون والتنمية السويدي يزور الشرق الاوسط

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - افاد بيان لوزارة الخارجية السويدية في ستوكهولم ان وزير التعاون والتنمية السويدي بيار شوري سيقوم بزيارة عمل الى الشرق الاوسط من ٨ الى ١١ نيسان الجاري.

واضاف البيان ان وزير الخارجية السويدي السابق ستين اندرسون سيرافق شوري للقاء مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية ومسؤولين فلسطينيين.

ومن المقرر ان يزور شوري القدس وغزة والضفة الغربية. وسيوقع شوري اتفاقات دعم لتوفير وظائف في القطاعات الفلسطينية وتتعلق خاصة بتقديم معدات لبناء مساكن للاجئين في غزة.

وسيشارك شوري، ايضا، في ندوة في القدس مع نائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين ووزير التخطيط الفلسطيني نبيل شعث.

ڤيروس «الإيدز» يقاوم الأدويـــة!

● باريس - «و.ص.ف.» - أظهرت دراسة امريكية نشرتها، امس، الصحيفة البريطانية «نيتشور» ان ڤيروس فقدان المناعة المكتسبة (إيدز) يمكنه ان يقاوم عمل أدوية اختبارية من الفئة نفسها على رغم الفروقات في تركيبة هذه الادوية.

الخمس الكبرى تطمئن الدول المترددة في التوقيع على حظر انتشار السلاح النووي

● «الخمس» تتعهد بعدم مهاجمة دولة غير نووية بسلاح نووي وبتقديم كل المساعدات لها في حال حصول مثل هذا الاعتداء ●

● نيويورك - الوكالات - تواصل الدول الخمس الكبرى معاهدة حظر انتشار السلاح النووي الشهر المقبل، وذلك عبر سلسلة من الاقتراحات واعلانات النوايا.

فقد تعهدت روسيا بدورها، بالا تكون البادئة باستخدام السلاح النووي ضد اي بلد من الموقعين على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية باعتباره دولة غير نووية.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الروسية ان موسكو لا تفكر في استخدام السلاح النووي الا في حال تعرض روسيا او احد حلفائها لهجوم من او بمساعدة دولة تملك السلاح النووي.

وتعهدت فرنسا، امس، من ناحيتها بالا تكون البادئة باستعمال السلاح النووي ضد كل الدول الموقعة على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ولا تملك هذه الاسلحة.

وقال مندوب فرنسا في مؤتمر نزع السلاح في جنيف، جيرار اريرا، انه للمرة الاولى تقرر فرنسا اعطاء ضمانات امنية ايجابية لكل الدول التي تملك السلاح النووي وموقعة على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. وقال ان فرنسا لن تستعمل اسلحة نووية ضد الدول التي لا تملكها الا في حالة حصول اجتياح تساهم فيه دولة تملك السلاح النووي.

وكان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، اعلن، امس الاول، التزام واشنطن بعدم شن اي هجوم نووي على الدول غير النووية الموقعة لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

ويتوقع صدور اعلانات مماثلة عن الصين وبريطانيا وذلك في اطار السعي الى طرح مشروع قرار باسم الدول الخمس الكبرى على مجلس الامن في مركزه التزام هذه الدول بتقديم مساعدة فنية وطبية وعلمية وانسانية في حال تعرض دولة غير نووية لاعتداء او تهديد نووي، اضافة الى طرح الموضوع في مجلس الامن.

ويذكر انه ستجري مناقشة تمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية في مؤتمر يعقد في نيويورك بين ١٧ نيسان و ١٢ ايار القادم.

فور وصوله الى اسرائيل

المعشّر يؤكد ضرورة إحراز تقدم في المفاوضات بين اسرائيل وسوريا والفلسطينيين

* المعشّر يبدأ عمله في السفارة الاردنية في تل ابيب وشمير يتوجّه الى عمان *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل مروان المعشّر، اول سفير اردني لدى اسرائيل، امس الخميس، الى البلاد عابراً على قدميه جسر الشيخ حسين فوق نهر الاردن.

وصرح المعشّر الذي يلتحق بمقر عمله في تل ابيب للصحفيين «انها لحظة تاريخية تعني نهاية عقود عدة من العداء بين بلدينا». واضاف «آمل ان يكون ذلك مؤشراً على مرحلة جديدة وعملية جديدة تؤدي الى السلام الشامل في منطقتنا بين جميع الدول».

وتابع المعشّر ان «الاردن واسرائيل يجب ألا يكونا البلدين الوحيدين للإفادة من الاستقرار والازدهار وان السلام يجب ان يحل».

واشار الى ضرورة إحراز تقدم في المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين وسوريا ولبنان موضحاً ان مسألة اللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس لم يحلا بعد.

وحول الابقاء على القوانين المعادية لاسرائيل المعمول بها في الاردن، قال السفير الاردني ان المعارضة «منعت خلال دورة للبرلمان تحقيق النصاب الضروري» لالغاء هذه القوانين. واضاف «ولكن المعارضة لا تملك السلطة لمنع الغاء هذه القوانين ونحن على ثقة بأن قوانين جديدة ستصدر».

وكان المعشر وهو دبلوماسي واستاذ جامعي (٣٨ عاماً) شارك بفعالية في التوصل الى اتفاقية السلام في العام الماضي بصفته الناطق باسم الوفد الاردني الى مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقد زار تل ابيب في ١٢ آذار الماضي لتفقد مكاتب السفارة الاردنية.

وبالمقابل، وصل بروفيسور شمعون شمير، اول سفير لاسرائيل في الاردن، امس، الى عمان لتسلم منصبه رسمياً.

ويشار الى ان شمير شغل سابقاً منصب سفير اسرائيل في القاهرة بين عامي ١٩٨٨ و ١٩٩٠ قبل ان يترك السلك الدبلوماسي ليعود الى التدريس في جامعة تل ابيب.

وسيقدم السفيران، المعشر وشمير اوراق اعتمادها لدى مسؤولي البلدين في العاشر من هذا الشهر.

● السفير مروان المعشر ●

مؤتمر قوى السلام في اثينا يطرح قضية الحق العادل للشعب الفلسطيني

* عودة د. احمد سعد بعد مشاركته في مؤتمر السلام *

● اثينا - لمراسل خاص - شغلت قضية الحقوق الشرعية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وانجاز التسوية السلمية العادلة اهتماما خاصا في المؤتمر الثاني عشر للجنة اليونانية من اجل الانفراج الدولي والسلام، الذي انهى اعماله في هذا الاسبوع.

ففي البيان الختامي الصادر عن هذا المؤتمر والمشاركين فيه من مختلف تيارات السلام في حوض المتوسط والبلقان، ورد قرار خاص حول الحقوق الفلسطينية المشروعة. فقد اكد البيان ان واشنطن وبالتنسيق مع اسرائيل تخطط من خلال المساعي لاقامة نظام عالمي جديد، للانتقاص من ثوابت الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. وان حكومة اسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن عرقلة العملية السلمية.

وان اقامة سلام عادل وشامل وثابت في الشرق الاوسط يستدعي التزام حكومة اسرائيل بقرارات الشرعية الدولية، وخاصة قراري (٢٤٢) و (٣٣٨)، ووقف الاستيطان وتفكيك المستوطنات والاعتراف بحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية واطلاق سراح السجناء، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة.

ودعا البيان الى تصعيد التضامن الدولي من جميع قوى السلام مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني.

هذا، وقد عكست قرارات البيان الختامي طابع اللقاء الدولي لهذا المؤتمر واهدافه المركزية. فلأول مرة يجري نقاش جدي حول العلاقة المباشرة بين المساعي الامبريالية لاقامة نظام عالمي جديد يخدم مصالحها وبين الضحايا المباشرين لهذه العملية وبشكل عيني وبمشاركة ممثلي البلدان والشعوب التي تمر مرحلة صراع ومخاض مخضبة بالدماء وبالمآسي. فالتداول عمليا يشمل ثلاث قضايا مركزية: الصراع في منطقة البلقان وآفاقه في ظل النظام العالمي الجديد، حيث شارك ممثلون عن مختلف تيارات قوى السلام التي لها علاقة مباشرة بأتون الانفجارات في هذه المنطقة والقضية الفلسطينية وآفاق الصراع في الشرق الاوسط، حيث ان القضية المفصلية للصراع وللتسوية العادلة تتمحور حول الحق الفلسطيني المشروع. ولهذا شارك في المؤتمر وفدان، وفد مركز السلام الفلسطيني ومثله عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني الرفيق فؤاد رزق، ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومثله الدكتور احمد سعد، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب.

والقضية الثالثة، هي القضية القبرصة والنضال لضمان الوحدة الاقليمية والسيادة السياسية لقبرص ومن اجل انهاء الاحتلال التركي لحوالي ثلث اراضي الجزيرة.

كما نوقشت في المؤتمر قضايا البيئة وتصاعد العنصرية والفاشية والاصولية في اوروبا وغيرها من المناطق، وقضايا النضال ضد انتشار وتصاعد التسلح التقليدي والنووي، حيث شارك ايضا ممثلون من فرنسا واسبانيا والبرتغال، الذين يرتبطون مباشرة بالنضال لتنقية حوض المتوسط من اسلحة الدمار الشامل.

ايران تواجه المظاهرات العمالية باستعراض عضلات عسكري

● طهران - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، ان السلطات الايرانية عززت بشكل ملموس الاجراءات الامنية في محيط المباني العامة في طهران وضاحيتها بعد الاضطرابات التي هزت عدة مدن عمالية جنوب العاصمة.

وقد تم نشر عناصر من قوات الامن في مجموعات من عنصرين او ثلاثة امام محطات الوقود وبعض المباني العامة او المصارف التي لم تكن تخضع لحراسة قبل الان.

واظهرت شهادات متطابقة ان رجال شرطة مسلحين ضاعفوا عمليات الاشراف على حركة السير في جنوب العاصمة الايرانية ويقومون احيانا بتفتيش السيارات.

ويأتي تعزيز الاجراءات الامنية في العاصمة بعد الاضطرابات التي اسفرت عن عدة قتلى وعشرات الجرحى في ضاحيتي طهران «اكبر اباد» و «اسلام شهر» على بعد نحو ٢٠ كيلومترا جنوب غرب العاصمة. وقد قام المتظاهرون باضرام النار في عدة محطات وقود وهاجموا مباني رسمية خلال هذه الاضطرابات التي لزمت السلطات الصمت بشأنها.

وتعذر وضع اي حصيلة دقيقة لضحايا هذه الاعمال التي قمعها «حراس الثورة» بقسوة، مطلقين النار على المتظاهرين ويبدو ان مستشفيات طهران تلقت تعليمات من السلطات بعدم الادلاء بتصريحات.

لكن كافة الشهادات التي جمعت في مكان الحادث، بعد ساعات قليلة على اندلاع المواجهات يوم الثلاثاء الماضي اشارت الى مقتل نحو عشرة اشخاص على الاقل وجرح العشرات.

العراق يطالب تركيا بسحب قواتها، فورا، من اراضيه

● الغزو التركي لشمال العراق انتهاك صارخ للقانون الدولي ●

● بغداد - الوكالات - افادت وكالة الانباء العراقية، امس الخميس، ان العراق طالب القوات التركية بالانسحاب فورا من شمال اراضيه حيث تشن منذ ٢٠ آذار الماضي عملية تستهدف الاكراد الاتراك.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الخارجية العراقية «ادانة العراق الشديدة للغزو العسكري التركي ورفضه بشكل قاطع الذرائع التي ترددها الحكومة التركية لتبرير عملياتها العسكرية داخل الاراضي العراقية».

واضاف «ان العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات التركية داخل الاراضي العراقية هي انتهاك صارخ للقانون الدولي ولعلاقات حسن الجوار مع العراق».

وحمل المسؤول العراقي «الجانب التركي المسؤولية الكاملة ازاء اي تأخير في سحب القوات التركية من الاراضي العراقية وما سينجم عنه من تعقيدات وعواقب خطيرة».

وطلب مجددا من تركيا «ان تضع حدا لاستخدام اراضيها كقاعدة للاعتداء الامريكي البريطاني على سيادة العراق وأمنه ووحدته الاقليمية».

يشار الى ان قوات التحالف الامريكية والبريطانية والفرنسية تبقي، منذ حرب الخليج، على قاعدة عسكرية في انجرليك (جنوب تركيا) في اطار عملية «بروفايد كومفورت» الهادفة، على حد قولها، لحماية السكان الاكراد في شمال العراق من عمليات القمع التي يقوم بها النظام العراقي!

رئيس جديد لأركان الجيش العراقي

* التعيين الجديد لم يوضح *

● بغداد - «و.ص.ف» - اشارت الصحف العراقية، امس الخميس، الى تعيين رئيس جديد لاركان الجيش العراقي هو الفريق الركن سلطان هاشم احمد خلفا للفريق اياد فتيّح الراوي.

وكان الفريق الركن احمد يشغل، قبل تعيينه، منصب معاون رئيس اركان الجيش، كما تولى قيادة وحدات عسكرية مختلفة كان آخرها قيادة فيلق (ثلاث فرق).

يذكر ان رئيس الاركان الجديد هو الذي مثل الجيش العراقي في الاجتماعات التي عقدت من اجل التوصل الى وقف لاطلاق النار إبان حرب الخليج (اوائل ١٩٩١) بين العسكريين العراقيين وقائد قوات التحالف الدولي الجنرال ارنولد شورازكوف.

وجاء الاعلان عن تغيير رئيس الاركان في شكل غير مباشر، ولم توضح الصحف شيئا عن المنصب الذي نقل اليه الراوي او اسباب تغييره.

وصول سفينة صواريخ «ساعر - ٥» الى ميناء حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تسلمت البحرية الاسرائيلية، امس الخميس، في مرفأ حيفا ثالث وآخر سفينة حربية قاذفة للصواريخ من صنع الولايات المتحدة.

وكانت اسرائيل أوصت على السفينة، طولها ٨٦ مترا وعرضها ١٢ مترا، وصنعت في مراكز صنع السفن في باسكاغولا في ولاية ميسيسيبي (جنوب الولايات المتحدة).

وتستوعب السفينة طاقما من خمسين رجلا وتزن (١٢٥٠) طنا وبامكانها الابحار بسرعة ٣٦ عقدة خلال ٣٥٠٠ ميل بحري دون توقف (الميل البحري يساوي ١٤٨٠ مترا).

وبامكان السفينة «ساعر - ٥» ان تزيد شعاع الحركة بفضل مروحية حربية مركزة على جسرها. وهذه السفينة مجهزة ببطاريات صواريخ مضادة للصواريخ من طراز باراك وبمدافع بعيدة المدى وبتجهيزات رادار متطورة جدا وكذلك بمضادات للطائرات ومضادات للغواصات.

وتقدر كلفة برنامج «ساعر - ٥» بـ (٧٠٠) مليون دولار بتمويل من ميزانية المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل التي تقدر بـ (١.٨) مليار دولار سنويا.

الافراج عن معارضين مصريين احتجوا على اشتراك اسرائيل في معرض القاهرة

● القاهرة - «و.ص.ف» - علم من مصدر في الشرطة ان النيابة افرجت خلال الايام الاخيرة عن ٤٤ من اعضاء المعارضة المصرية، كانوا قد اعتقلوا في نهاية آذار الماضي في اطار حملة احتجاج على مشاركة اسرائيل في معرض القاهرة الدولي.

واكدت الشرطة انها اطلقت سراح المعتقلين على دفعات خلال الايام الاربعة الاخيرة مؤكدة ان اعتقالهم تم احترازيا لمنع تصعيد اعمال العنف ضد مشاركة اسرائيل في المعرض الذي اختتم، الجمعة الماضي.

وكانت المعارضة المصرية اعلنت ان النيابة اعتقلت (٤٥) من عناصرها في اطار هذه الاحتجاجات من الجامعات او من منازلهم متهمة اجهزة الامن بسوء معاملتهم والاعتداء عليهم بالضرب واحتجازهم دون توجيه اي تهمة لهم.

ومن جانبه اعلن المحامي ناصر امين، عضو مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان لوكالة «فرانس برس» ان النيابة لا تزال تحتجز الطالب باسل رمسيس لبيب (٢٢ عاما) وهو من المعارضة اليسارية.

وينتمي معظم المعارضين الذين تم الافراج عنهم الى الحزب العربي الدمقراطي الناصري وكذلك الى التجمع الوطني التقدمي الوحدوي (يسار ماركسي) والى حزب العمل وحزب الاحرار الليبرالي وهما اسلاميا النزعة.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرمندا المحلي تشعر بوفاة المرحوم مصطفى عبد الله زيدان في شهر ١٩٥٨/٨، وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته نعمة وباولاده منها وهم: صالح، عبد الله، آمنة، زكية، رسمية وسمية، لا غير.
فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
وعضو محكمة الاستئناف
حسن حسين الأسدي

مجلس يافة الناصرة المحلي

مناقصة رقم ٩٥/١

١) يعلن مجلس يافة الناصرة المحلي عن رغبته في قبول اقتراحات من مقاولين لتنفيذ العمل في اقامة بناية لرعاية الاسرة.
٢) يمكن الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ ٨٠٠ ش.ج لا يعاد لصاحبه في مكاتب المجلس خلال ساعات الدوام العادية.
٣) يحق الاشتراك للمقاولين لاعمال رئيسية وذوي خبرة سابقة مسجلين في سجل المقاولين للبناء، تصنيف (١٠٠).
٤) جولة المقاولين يوم الاثنين الموافق ١٩٩٥/٤/١٠. اللقاء في مكاتب المجلس الساعة العاشرة صباحا.
٥) تقدم العروض مرفقة بكفالة بنكية بموجب ما جاء في المناقصة. اي ٥٪ من قيمة المناقصة بدون ضريبة القيمة الاضافية لمدة (٩٠) يوما من اليوم الاخير بالظرف المختوم وتسلم باليد وتدخل لصندوق العطاءات لدى سكرتيرة المجلس حتى موعد اقصاه ١٩٩٥/٤/١٩ الساعة الثانية عشرة ظهرا.
المجلس غير ملزم بأدنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
شوقي خطيب
رئيس المجلس المحلي

بلدية الناصرة

اعلان عن وظائف شاغرة

بموجب البند (٣) من قانون البلديات (اعلان لقبول موظفين) لعام ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للوظائف الشاغرة التالية:

١. وظيفة رقم ٩٥/٧

اسم الوظيفة: موظف/ة للقسم التربوي.
وصف الوظيفة: تخطيط وتنفيذ مبادرات تربوية، برامج استكمال وايام دراسية واثراء بالتعاون مع وزارة المعارف ومديري المدارس والمعلمين والآباء. متابعة ومراقبة المواضيع التربوية في المدارس.
المؤهلات المطلوبة: درجة B.A على الاقل في التربية مع تجربة اربع سنوات في التعليم. يفضل صاحب لقب M.A في التربية. تجربة ادارية ومعرفة في الاحصائيات التربوية.

٢. وظيفة رقم ٩٥/٨

اسم الوظيفة: ضابط/ة مراقبة انتظام دوام الطلاب.
مكان العمل: دائرة المعارف - بلدية الناصرة.
المؤهلات المطلوبة: ان يكون/تكون المتقدم/مة للوظيفة حاصلا/ة على:
١. شهادة جامعية في موضوع او اكثر من المواضيع التالية: تربية، علم اجتماع، علم نفس.
٢. شهادة تدريس.

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من قسم الادارة في البلدية مرفقة بجميع الشهادات والوثائق الثبوتية.
الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٥/٤/٢١.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠
وقانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية يزراعيليم
اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٥ (٣) من قانون اجراءات التنظيم والبناء (تعليمات مؤقتة) - ١٩٩٠ ووفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب لجنة البناء للسكن والصناعة ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزراعيليم خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ج/ب م/٢٨٧ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/ب م/٥٦ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: في عيمق يزراعيل، بين العفولة العليا وكيبوتس دبرت، حي دبير شمرئيل. حوض ١٧٠٢١ جزء من القسائم ١٠، ١٢، ١٤ حوض ١٧٠٢٢ قسائم ٣-٤، ٧ حوض ١٧٠٢٣ قسائم ٣، ٥ حوض ١٧٠٢٣ جزء من القسيمة ٤
اهم تعليمات الخارطة: أ) تخصيص مساحة لحي سكني ب) تحديد انتشار لمساحات سكنية ج) تحديد شبكة طرق واتصال للحي د) تقسيم لقطع اراض.
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.
كل معني بالارض، بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٣٠ يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب لجنة البناء للسكن والصناعة لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦/٥٨٥٠٨٠
الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها.

افرايم كريتسلر
رئيس لجنة البناء للسكن والصناعة
لواء الشمال

سكان حي في طمرة يغلقون الشارع بسبب الغبار

●طمرة – من مكتب «الاتحاد» شفاعمرو – يسود التذمر سكان البيوت المحاذية للشارع الرئيسي في حي الجامع الغربي في طمرة. وذلك من جراء تناثر الغبار بكثافة على البيوت نتيجة الحفريات في الشارع المذكور.

وقام سكان الحي باغلاق الشارع أمام حركة السير مما ادى الى تدخل الشرطة.

ويبلغ طول الشارع (٣٠٠) متر وحفر لمد خطوط المياه. وبسبب عدم وجود الميزانيات الكافية اوقف العمل فيه الى حين تجنيد الاموال من وزارة البناء.

وفي حديث لمراسلنا مع الناطق الرسمي باسم مجلس طمرة المحلي، رائد ذياب، اعلن عن تفهمه لاحتجاج المواطنين المتضررين وأكد انه صودق على ميزانية للشارع المذكور، ولكن بسبب اضراب موظفي الحسابات في وزارة البناء والاسكان لم تحول الاموال الى المقاول في موعدها مما ادى الى ايقاف العمل فيه. وبعد اتصالات مكثفة مع الوزارة تقرر تحويل الاموال قريبا.

اقتحمت قاعة المحكمة طالبة اطلاق سراح ابنها!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – رفض قاضي محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، طلب احدى الامهات من الناصرة، التي دخلت الى قاعة المحكمة اثناء البحث في الشكوى التي قدمتها ضد ابنها الذي اعتدى عليها، باطلاق سراحه بعد ان سامحته.

وأصدر القاضي قراره بسجن الابن فعليا لمدة ثلاثة اشهر، مشيرا الى ان هذه المدة تعتبر قليلة، ولعل ذلك يمنع الابن العنيف من ضرب امه مرة اخرى.

وكان الابن المتهم، قد قام بضرب امه وكسر زجاج باب البيت وهددها بضربها مرة اخرى اذا اشتكت الى الشرطة.

من جهة اخرى، اصدر القاضي توفيق اكتيلي قرارا بسجن رجل من العفولة لمدة سبعة اشهر، بعد ادانته بضرب زوجته وهو ثمل. وطلب القاضي اكتيلي في قراره من ادارة السجن العمل على علاجه من الادمان على الكحول.

تقديرا لدورهن ونشاطاتهن

المؤسسة العربية لحقوق الانسان تكرم ثلاث نصراويات

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – في امسية خاصة للمرأة، كرمت لجنة أصدقاء المؤسسة العربية لحقوق الانسان، ثلاث نساء من الناصرة، تقديرا لدورهن الخاص في النشاطات الاجتماعية والنسائية، وهن: بديعة عزام – خوري وعناية زعبي وكاملة ناطور.

واقيمت الامسية في المركز الثقافي البلدي في الناصرة بحضور د. سامي جرايسي، رئيس الجمعية المسيحية العالمية، وعضو بلدية الناصرة، سامية حكيم، وعدد كبير من المدعوين.

افتتح الامسية وادارها، المحامي وليد القاهوم، سكرتير المؤسسة العربية لحقوق الانسان، مؤكدا على دور المرأة في المجتمع وأهمية مشاركتها الفعالة في تقدمه.

واستعرض كراسا خاصا اصدرته المؤسسة تحت عنوان «نساء من بلدي»، مشيرا الى الدور الهام الذي قامت به المرحومة آرنا خميس، سواء بين النساء او في المجتمعين الاسرائيلي والفلسطيني وبشكل خاص في مدينة جنين حيث برز دورها الفعال من اجل تقديم افضل الخدمات وخاصة للاطفال.

وقدمت السيدة ابتسام خوري – معلم كلمة باسم لجنة اصدقاء المؤسسة، استعرضت فيها تاريخ المؤسسة وتفاصيل وثيقة حقوق الانسان وقالت: «حقوق الانسان هي الحقوق التي يجب ان يتمتع بها كل انسان لكونه انسانا». واشارت خوري الى وضع الجماهير العربية في اسرائيل والفلسطينيين سواء من الناحية الاجتماعية او الصحية او الاقتصادية.

ولدى تكريم النساء الثلاث، قام المحامي وليد القاهوم والمربية كيتي جرجورة باجراء حوار معهن.

واقيم برنامج فني شاركت فيه الفنانة امل مرقس والممثلة سامية قزموز – بكري. وكان من المفروض ان تشارك الزجالة الشعبية، بدرية يونس (٨١ عاما) الا ان وضعها الصحي حال دون ذلك.

ضبط شبكة اخرى لتزوير الدولارات في الناصرة و «نتسيرت عيليت»

*** ضبط (١٥٠) الف دولار مزور بحوزة ستة من اعضائها ***

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – شبكة اخرى لتزوير الدولارات، وهذه المرة مشتركة بين مواطنين من الناصرة و «نتسيرت عيليت»، وبحوزتهم كميات كبيرة من الدولارات المزورة، التي القبض على ستة منهم وبحوزتهم مئة وخمسون الف دولارا

وكانت شرطة الناصرة، التي علمت منذ فترة بوجود دولارات مزورة، راقبت المتورطين، وعلمت عن موعد ومكان عملية بيع للدولارات المزورة. حيث وصل ستة، اربعة من «نتسيرت عيليت» واثنان من الناصرة، الى منطقة «الهيبر شوك»، وقبل ان تنفذ عملية البيع ضبطت الشرطة الستة، وكان احدهم يحمل حقيبة وبداخلها مئة وخمسون الف دولار. تأكدت الشرطة من ان الكمية كلها مزورة بعد فحصها.

وفي يوم امس، وافق رئيس محكمة الصلح في الناصرة، خليل عبود، على طلب الشرطة تمديد اعتقال اربعة منهم لمدة (١٥) يوما. وبعد انهاء التحقيق مع اثنين اطلقت الشرطة سراحهما.

وقال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين لـ «الاتحاد»: «ان الشرطة لا تزال في بداية التحقيق في القضية ومن المتوقع اعتقال آخرين، اذ ان الحديث يدور عن شبكة قامت بتوزيع كمية كبيرة من الدولارات المزورة في اماكن مختلفة في البلاد».

ضبط وبحوزته (٤) كيلوغرامات هيروين

●عكا – مكتب «الاتحاد» – ضبطت شرطة الجليل، عند مفرق الكابري، بتاريخ (٩٥/٤/٥) رجلا من قرية مجدل شمس، (٥٤ عاما)، يقود سيارة ورخصته مسحوبة، وبحوزته (٤) كيلوغرامات من الهيروين.

وطلب ممثل الشرطة من محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس تمديد اعتقاله لاسبوعين، لاستكمال التحقيق، ومعرفة مصدر تمويل المخدرات واهدافها. فقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله لعشرة ايام.

وقال المشتبه به انه وقع ضحية تاجر لبناني يدعى ابو مصطفى. وان لا علاقة له بالصفقة، واعرب عن اسفه وقال انه اخطأ.

يوم رياضي في ابتدائية عبلين (ج)

●عبلين – من محمد جبر قسوم – اقيم في مدرسة عبلين الابتدائية (ج)، امس الخميس، يوم رياضي لتلاميذ المدرسة، حضره عدد من المعلمين وادارة المدرسة واولياء امور الطلاب.

وقد اجريت مباريات مختلفة ووزعت على الفائزين الكؤوس.

والقى مدير المدرسة الاستاذ صالح شيخ احمد كلمة اثنى فيها على النشاطات الرياضية واهميتها في بنية الجسم السليم.

تمديد اعتقال شقيقين من الرامة للاشتباه بتورطهما في جريمة قتل

● عكا – مكتب «الاتحاد» – احضرت الشرطة صباح امس الخميس، شقيقين من قرية الرامة، احدهما في السادسة عشرة والنصف من عمره، للاشتباه بانهما قتلا، المرحوم جمال هنو، من قرية المغار، مساء يوم (٤/٤/٩٥)، في شجار نشب بينهم، في اعقاب خلاف حول حق اولوية المرور.

وطلب ممثل الشرطة تمديد اعتقالهما لخمسة عشر يوما، لاستكمال التحقيق، مشيرا الى ان التهمة الموجهة اليهما هي: «جريمة قتل».

والتزم الشقيقان جانب الصمت؛ فيما قرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقال الاصغر لعشرة ايام وشقيقه لاثني عشر يوما.

اعتقال موظف جمهور للاشتباه بسرقته اموال المواطنين

●عكا – مكتب «الاتحاد» – استصدرت شرطة الجليل، صباح امس الخميس، امرا من محكمة الصلح في عكا، لاعتقال موظف جمهور عمل في مجلس حرفيش المحلي، يشتبه بانه سرق اموال المواطنين.

ووفق ادعاء الشرطة، درج المشتبه به اثناء فترة عمله في ادارة حسابات مجلس حرفيش، على سرقة اموال المواطنين التي دفعوها مقابل المياه وضرائب «الارنونا». ويشتبه بانه فعل ذلك بطريقتين محكمتين.

واستطاعت الشرطة اعتقاله، امس، ومن المتوقع احضاره اليوم الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقاله.

انهالت على ابنها بالعصا وحاولت خنقه!

●عكا – مكتب «الاتحاد» – قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، صباح امس الخميس، تمديد فترة اعتقال امرأة من قرية الشيخ دنون، (٢٤ عاما)، ليومين بهدف استكمال التحقيق واخضاعها للفحص النفسي.

ونسبت اليها الشرطة الاعتداء على ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف السنة، بشكل وحشي.

ووفق ادعاء الشرطة انهالت المشتبه بها على طفلها ضربا بالعصا على جميع انحاء جسده. وبعد الضرب حاولت خنقه، ونقل في حالة صعبة الى مستشفى نهريا لتلقي العلاج، حيث لا يزال فيه.

وترفض المشتبه بها التعاون مع المحققين.

وقالت في المحكمة، صباح امس، ان الامر ملفق وانها قدمت شكوى بان اخوته هم الذين ضربوه!

تبرئة شاب من كابول من تهمة قتل تاجر الذهب سامي بدارنة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – الغت النيابة العامة في منطقة حيفا، لائحة الاتهام التي كانت قدمتها، في الشهر الماضي، ضد الشاب سامي بقاعي، (٣٠ عاما) من كابول، واتهمته فيها بالمشاركة في قتل تاجر الذهب من عرابة، المرحوم سامي بدارنة في محله في كابول بتاريخ (١٥/١١/٩٤).

وبالغائها لائحة الاتهام، اطلقت الشرطة سراح بقاعي، امس الاول. وينوي بقاعي بواسطة محاميه ياروم هليفي، طلب تعويضات من الدولة على المعاناة التي عاشها في اثناء الاعتقال.

ونجح المحامي هليفي، في اقناع المحكمة بان الشاهدين ضد بقاعي، اللذين كان عليهما اثبات مشاركته في الجريمة، لم يتواجدا بتاتا في المكان!

وقال سامي بقاعي لـ «الاتحاد»، «عرفت دائما واكدت انني بريء. وقلت ذلك دائما للمحققين. لقد مرت علي فترة صعبة في المعتقل، خاصة انني لم اتواجد في مكان الجريمة بتاتا».

وقال سامي ان المحققين اعطوا تعليماتهم للذين كانوا معتقلين معه، ماذا يقولون!

وقال الناطق بلسان شرطة اسرائيل، تعقيبا على ذلك ان الموضوع قيد البحث في قسم التحقيق مع افراد الشرطة في وزارة القضاء. وبعد الانتهاء من التحقيق ستقرر الشرطة بشأن المحققين».

مسرح «شروق» يبحث مع مسرحيين اردنيين التعاون الثقافي

● البقيعة – لمراسلنا – عاد الى البلاد وفد عن مسرح «شروق» من قرية البقيعة بعد زيارة قام بها الى مهرجان المسرح في الاردن الذي بدأ في تاريخ ٣/٢٧ وينتهي في ٤/١٠ في المركز الثقافي الملكي في عمان.

وضم الوفد كلا من، فراس سويد وجمال مداح ووليد سويد الذين حلوا، ايضا، ضيوفا على جامعة اليرموك في اربد حيث زاروا قسم الفنون الجميلة وقسم الدراما هناك، واجروا عدة لقاءات مع عدد من المخرجين والفرق المسرحية بهدف تبادل ثقافي بين مسرح «شروق» والمسرحيين الاردنيين.

●فراس سويد●

يذكر ان العديد من الدول تشارك في هذا المهرجان وهي: (بالاضافة الى الاردن) مصر والعراق واوكرانيا وروسيا وفلسطين والمسرح الجوال المشترك (اسبانيا، ايطاليا والبرتغال).

استورد المرحوانا من كازاخستان.. فصدرته الشرطة الى السجن!

* حيفا – من مكتب «الاتحاد» – تمكنت شرطة حيفا، وبعد وصول اخبارية اليها، من القبض على مواطن كازاخستاني وصل الى البلاد بسيارته على متن باخرة عن طريق ميناء حيفا، وفي حوزته عشرة كيلوغرامات من «المرحوانا».

وكان الكازاخستاني، افغاني لوجاني (٥٥ عاما) قد وصل بسيارته من نوع «جازي فولغا – ٢١»، مع آخرين بباخرة انطلقت من اليونان ووصلت الى اسرائيل. وحال وصولها، قامت الشرطة بتفتيش السيارة وضبطت كمية «المرحوانا»، واعتقلت السائق، لكنها لم تتمكن من اعتقال مرافقيه لانهم تمكنوا من الهرب.

وستقوم الشرطة، اليوم الجمعة، بتقديم المعتقل الى محكمة الصلح في حيفا لتمديد اعتقاله.

اعلان حصر ارث
صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من معتمد وبعض وجهاء قرية مصمص تشعر بوفاة المرحوم محمد مصطفى اسماعيل اغبارية من مصمص بتاريخ ٩٤/٨/١٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته زهيدة خليل اسماعيل اغبارية واولاده منها وهم: مصطفى، شهيرة، سميحة، اميرة، حليمة، عفاف، اسماعيل، وسعيد لا غير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٥/٣/٢٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة
سليمسمارة

اعلان صادر عن محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا حجة ميراث معدلة مع تنازل من المحكمة الشرعية في عمان رقم (٣٤/١٢/١٦) وقد جاء فيها ان المرحوم صبحي محمود بيدس قد توفي وانحصر ارثه الشرعي في ابنائه من زوجته الاولى انيسة عبد الرحيم بيدس وهم احسان وسليم ووجيه ومحمود وبناته: سهام وهيام ورحاب وفي ابنائه من زوجته الثانية محاسن عبد المعطي بامية وهم: حسام وضرغام ومهند وابنته حسيمة وانه لا يوجد وارث شرعي غير من ذكر. وبما ان الاخوة احسان ووجيه وسهام وهيام ورحاب وحسام وضرغام ومهند وحسيمة بمن فيهم الزوجة محاسن بامية ما عدا شقيقهم محمود قد تنازلوا جميعهم وهم في كامل قواهم العقلية عن جميع حصصهم في ارثهم هذا الى شقيقهم سليم. فكل من له اعتراض على صحة هذه الحجة ان يتقدم الى المحكمة باعتراضه خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

تحريرا في ١٩٩٥/٤/٢

سكرتير محكمة يافا الشرعية

حفل لتوزيع جائزة الترجمة على اسم حاييم بلانك

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يقام في جامعة تل ابيب، اليوم، حفل توزيع جائزة الترجمة على اسم بروفيسور حاييم بلانك.

وقد منحت الجائزة لهذا العام للمرحوم ماتي بيلد على ترجمته رواية «فقهاء الظلام» لسليم بركات ولبوورام ميرون ورياض كبها على كتابهما المشترك «حكايا الوادي» وهو ثمرة جهد بذله الكاتبان وجمعا في اطاره القصص والاساطير الشعبية المنقولة في وادي عارة.

ويذكر ان بين اعضاء لجنة الجائزة لهذا العام بروفيسور ساسون سوميخ ود. محمود غنايم.

مباراة الطيبة - كفار سابا ستجري كما هو مقرر

* الغاء مباراة هـ. رمات غان – هـ. القدس *

* الطيبة – من عبد اللطيف مصاروة – تجري مباراة هبوعيل الطيبة، ضد هبوعيل كفار سابا من الدرجة القطرية، اليوم الجمعة، كما هو مقرر، على الملعب البلدي في الطيبة.

وكانت لجنة الدوري والكأس التابعة للاتحاد العام لكرة القدم ردت، امس الخميس، التماس فريق هبوعيل كفار سابا الذي طلب تأجيل المباراة الى يوم غد السبت بدعوى انه لن يكون في اللياقة المطلوبة بعد ان لعب مباراة كأس، يوم الثلاثاء الماضي ضد بئر السبع.

*** الغاء مباراة ***

ومن ناحية ثانية منع الاتحاد العام فريق هبوعيل رمات غان من لعب مباراته المقررة غدا السبت ضد فريق هبوعيل القدس، وذلك بعد ان فشل الاول في تقديم موازنة المالية الى مسؤولي الميزانيات في «الاتحاد».

وعليه فانه ستسجّل ضد فريق هبوعيل رمات غان خسارة ادارية صفر:٢ وسيمنع من اجراء كل مبارياته المقررة اذا لم يمتثل لطلب «الاتحاد العام» بخصوص تقديم موازنته.

معرض لأشغال طلاب صفوف البساتين في مدرسة مصمص الابتدائية

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد» ، من جاد الله اغبارية – بحضور مربيات وامهات اطفال صفوف البساتين في مدرسة مصمص الابتدائية افتتح، امس الخميس، معرض لرسومات الاطفال واشغالهم اليدوية.

وفي حفل الافتتاح تحدث مدير المدرسة الاستاذ خليل يوسف جبارين والاستاذ مصطفى مرعي مركز العمل الجماهيري في المدرسة، واكدا على اهمية خلق وتشجيع المحفزات للابداع عند الاطفال والعمل على رعاية مواهبهم.

وقدم اطفال البساتين بعض الاغاني والفقرات الفنية التي نالت اعجاب الحضور.

وفي نهاية الحفل قامت الامهات، برفقة اطفالهن، بجولة في المعرض حيث تعرفن على محتويات المعرض، الذي سيبقى مفتوحا امام اولياء الامور والامهات والزوار حتى يوم الاثنين القادم.

اليوم، يوم الصحة العالمي

«العام ٢٠٠٠، عالم من دون شلل»

● انخفاض حالات شلل الاطفال في العالم بنسبة ٨٢٪ خلال سبع سنوات ●

● جنيف – الوكالات – يحل، اليوم الجمعة، يوم الصحة العالمي، وبهذه المناسبة، اعلنت منظمة الصحة العالمية في جنيف، امس الخميس، ان عدد حالات الاصابة بشلل الاطفال انخفض بنسبة ٨٢٪، منذ بدء حملة استئصال هذه الآفة في العام ١٩٨٨.

وأحصت منظمة الصحة في العام الماضي (مع هامش خطأ يصل الى ١٠٪) ٦٢٤١ حالة رسمية مقابل ٣٥٢٥٥ حالة في عام ١٩٨٨.

واوضحت المنظمة ان ١٤٥ دولة تفادت كلياً الاصابة بالشلل لكن الهدف هو اجتثاث الفيروس، وليس المرض الذي يسببه، من الآن وحتى العام ٢٠٠٠. واضافت ان ذلك يؤدي الى وفر مقداره ٣ مليارات دولار في العام.

وقال الدكتور رالف هندرسون، المدير العام المساعد لمنظمة الصحة العالمية «اطلقنا في عام ١٩٨٨ حملة للقضاء على شلل الاطفال ونحن الآن في منتصف الطريق».

واضاف انه نظراً لشدة العدوى التي يسببها الفيروس، «ينبغي على جميع الدول مواصلة برامج التلقيح طالما ان المرض لم يجتث من مجمل بلدان هذا الكوكب».

وستلي عملية استئصال الشلل، التي ستنتهي في عام ٢٠٠٠، فترة ثلاث سنوات من البحث النشيط عن الفيروس بين الاطفال وفي المشافي وبين النفايات. ويشار الى ان فيروس شلل الاطفال لا يستطيع الحياة الا من ساعات الى اسابيع في الهواء الطلق، وان الجسم البشري اذا اكتسب المناعة بعد عدة جرعات من اللقاح لا يتأثر به.

وسيكون شعار يوم الصحة العالمي «العام ٢٠٠٠، عالم من دون شلل».

٢,٥ مليون سائح زاروا قبرص في العام الماضي

* اكثر من ٢٠٠ الف سائح من اسرائيل *

●نيقوسيا – الوكالات – استقبلت قبرص اكثر من ٢.٥ مليون سائح سنة ١٩٩٤ اي بزيادة بلغت ١١.٦٪ عن عام ١٩٩٣، استنادا الى احصائيات اصدرتها الاجهزة الرسمية القبرصية.

وقد انفق كل من هؤلاء السياح، الذين يزيد عددهم عن عدد سكان الجزيرة باكثر من اربعة اضعاف، ٣٨٩ جنيها قبرصيا في المتوسط (٧٧٨ دولارا).

وافاد تقرير لدائرة الاحصاء والبحث القبرصية ان ٨٢.٢٪ من هؤلاء السياح جاؤوا من الدول الاوروبية من بينهم ٦٣٪ من دول الاتحاد الاوروبي.

واضاف ان اكثر من الثلث (٣٧.٩٪) جاؤوا من بريطانيا – القوة الاستعمارية السابقة للجزيرة. و١٠.٢٪ من اليونان و٨.٩٪ من الدول الاسكندنافية و٨.٢٪ من اسرائيل و٧٪ من المانيا.

وقد ارتفع متوسط نفقات كل زائر بمقدار ٢.٦ في المئة سنة ١٩٩٤ في حين بلغ معدل التضخم ٤.٧٪ سنة ١٩٩٤ و٤.٩٪ سنة ١٩٩٣.

بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها

قطع رؤوس اربعة نيجيريين في السعودية!

● الرياض – للوكالات – اعلنت وزارة الداخلية السعودية، في بيان لها، انه تم اعدام اربعة نيجيريين بقطع الرأس، امس الخميس، في جدة (غرب السعودية) بتهمة تهريب المخدرات والاتجار بها.

ويرتفع بذلك عدد الاشخاص الذين اعدموا في السعودية، لارتكابهم جرائم مختلفة، الى ٦٦ شخصاً منذ مطلع العام الجاري، مقابل ٥٨ شخصاً اعدموا خلال العام ١٩٩٤.

وورد في البيان ان علي الحاج عبد الله موسى وعلي حسن ابو بكر اعدما بتهمة «تهريب المخدرات داخل احشائهما».

اما الآخران، مصطفى بن عمر بن محمد وبنو محمد مصطفى فقد اعدما بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وتطبق السعودية منذ العام ١٩٨٧ عقوبة الاعدام في حق مهربي المخدرات والذين يكررون تعاطيها.

وتتم الاعدامات عموماً بقطع الرأس بالسيف في الساحات العامة بعد صلاة الجمعة. لكن السلطات السعودية تعلن منذ اشهر عن اعدامات خلال ايام الاسبوع الاخرى.

العمل على إنتشال إحدى عجائب الدنيا السبع

* منارة الاسكندرية التي بنيت في القرن الثالث قبل الميلاد واختفت في القرن الرابع عشر

● القاهرة – الوكالات – سيتم انتشال بقايا منارة الاسكندرية والمعابد والقصور الاثرية التي كانت قائمة بالقرب منها والتي يعتقد انها موجودة تحت الماء، في الخريف المقبل، بعد قيام غطاسين متخصصين باستكشاف هذه الآثار.

وقال مدير مركز دراسات الاسكندرية، جان ايف امبرور، امس الخميس، لوكالة الصحافة الفرنسية «سنقوم في ايار وحزيران المقبلين بأعمال استكشاف تحت الماء وبانتشال بعض القطع. وفي الصيف سنقوم بوضع خارطة للموقع قبل معاودة الغطس في الخريف لانتشال القطع المهمة».

ويدير امبرور فريقاً من عشرين فرنسياً وعشرة مصريين يقومون بأعمال البحث. وقال ان مؤسسة «الف اكيتان» الفرنسية التي مولت في العام ١٩٩٢ اعمال البحث التي قام بها الفرنسي فرانك غوديو، لوضع خارطة مغنطيسية للمنطقة ستمول العملية ايضاً.

وتبلغ تكاليف العملية حوالي مليوني فرنك فرنسي (حوالي ٤٠٠ الف دولار) وفق ما اعلنه احد المولين، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه.

وقال ان مؤسسة «الف اكيتان» ستساهم في العملية الى جانب شركة فرنسية متخصصة في انتاج افلام وثائقية تلفزيونية.

وفي تشرين الاول وتشرين الثاني الماضيين قام مركز دراسات الاسكندرية والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية بتنظيم اعمال بحث تحت الماء، تمكن خلالها عشرون غطاساً من مشاهدة قطع اثرية عدة وتماثيل واعمدة منتشرة فوق ٢.٥ هكتار.

وترغب السلطات المصرية في انتشال هذه البقايا بعد جدال نشأ اثر القاء كاسرات جديدة للموج في العام ١٩٩٣ امام جزيرة فاروس (وتعني المنارة) حيث كانت المنارة والتي تم وصلها حالياً بالشاطئ، وذلك لحماية القلعة التي بناها السلطان المملوكي قايتباي في نهاية القرن الخامس عشر.

وادى القاء كاسرات الموج في المياه الى طمر بعض القطع الاثرية مما استوجب وقف العملية حتى يتم تحديد مواقع القطع التي سيتم انقاذها قبل ان تدفن نهائيا في قاع البحر.

اكتشفت آثار المنارة في العام ١٩٦١ من قبل احد الغطاسين الهواة، لكنها اهملت منذ ذلك الحين رغم انتشال تمثال لايزيس من بينها.

ويضم الموقع، بلا شك، بقايا المنارة التي تعتبر واحدة من عجائب الدنيا السبع، التي بنيت في القرن الثالث قبل الميلاد، لكنها اختفت في حوالي القرن الرابع عشر. ويتوقع الخبراء العثور في الموقع على بقايا القصر والمعابد الاثرية التي تناقل المؤرخون اخبارها لكن لم يعثر عليها ابداً.

فتوى تُجيز اعدام ناقل «الايدز» عمدا!

● الفتوى صدرت عن مجمع الفقه الاسلامي في ابو ظبي ●

● ابو ظبي – «و.ص.ف» – افتى رجال دين مسلمون يشاركون في اعمال مجمع الفقه الاسلامي في ابو ظبي بجواز توقيع عقوبة الاعدام بحق الاشخاص الذين يتعمدون نقل مرض نقص المناعة البشرية المكتسبة (ايدز) الى غيرهم.

وقالت صحف الامارات، امس الخميس، ان المجمع الذي بدأ اجتماعاته الاحد الماضي واختتمها، امس الخميس، افتى، ايضا، بحق اي من الزوجين في الطلاق في حال ثبوت اصابة الزوج الآخر بالايدز.

وافتى العلماء في جلسة خصصت لمناقشة هذا المرض بأن «تعمد نقل العدوى بالايدز الى الشخص السليم بأي صورة من صور التعمد عمل محرم ويعد من كبائر الذنوب والآثام ويتوجب العقوبة بقدر جسامة الفعل واثره على الافراد والمجتمع».

واضافوا انه «اذا كان قصد المتعمد اشاعة المرض فعمله يعد نوعا من الحرابة والفساد في الارض يستوجب حد الحرابة الذي حدده القرآن».

ولحظت الفتوى انه «اذا كان قصد من قام بنقل العدوى شخصا بعينه واصابه ومات من جراء ذلك يعاقب بالقتل قصاصا، وان لم يمت الشخص المنقول اليه المرض يعاقب الناقل بالعقوبة التعزيرية المناسبة، واذا مات المصاب بعد ذلك فان من حق ورثته اخذ الدية واذا تحقق القصد العدائي في نقل العدوى ولكن المقصود لم تنتقل اليه العدوى يعاقب الذي حاول نقلها عقوبة تعزيرية».

والقتل قصاصا هو حق من حقوق اهل المقتول لذا يجوز لورثته الشرعيين التنازل عن قتل القاتل بالعفو عنه او قبول الدية. اما العقوبة التعزيرية فترجع الى اجتهاد القاضي الذي قد يحكم بالقتل ايضا.

واعتبر العلماء ان مرض الايدز «لا يعتبر مرض موت الا اذا اكتملت اعراضه واقعد المريض عن ممارسة الحياة العادية واتصل بالموت».

اعتقال خمسة اعضاء جدد من مذهب «أووم» واكتشاف اسلحة بحوزتهم



● مواجهة بين شرطة طوكيو واعضاء حركة «اووم – الحقيقة المطلقة» ●

● طوكيو – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة «كيودو» للانباء اليابانية ان الشرطة اعتقلت ، امس الخميس، في طوكيو خمسة اعضاء جدد من المذهب الياباني «أووم: الحقيقة المطلقة» وعثرت للمرة الاولى بحوزتهم على اسلحة (حوالي عشرة مسدسات).

واعلنت الشرطة اليابانية انها اعتقلت ثلاثة رجال كانوا يحاولون الدخول الى موقف للسيارات وبحوزتهم نحو عشرة مسدسات مفككة.

ويرفض الرجال الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين ٢١ و٣٩ عاما الاجابة على الاسئلة. وقد اعتقلت الشرطة الشخصين الآخرين على متن سيارتين عند حاجز اقامته قرب مقر المذهب العام في طوكيو. وقد عثرت الشرطة في احدى السيارتين على هراوات خشبية وجهاز لاسلكي وسترة واقية من الرصاص واغلال.

وتشتبه الشرطة في ان مذهب «أووم» يقف وراء الهجوم بغاز سارين على مترو طوكيو في ٢٠ آذار الماضي الذي اسفر عن ١١ قتيلا وتسمم ٥٥٠٠ شخص.

وصرح ناطق باسم الشرطة لوكالة الصحافة الفرنسية ان ٤٠٠٠ شخص لا يزالون يعالجون، امس الخميس، في مستشفيات طوكيو من جراء هذا الاعتداء.

ومع اعتقال الاشخاص الخمسة امس اصبح ٢٦ عدد اعضاء هذا المذهب الذين يتم اعتقالهم منذ ٢٠ آذار الماضي.

ويفيد زعيم هذا المذهب شوكو اساهارا ان نهاية العالم ستحل في العام ١٩٩٧ بعد حرب عالمية جديدة.

ارشادات حول امتحان البسيخومتري في جامعة حيفا واورط بيالك

● الامتحان يجري يومي ١٢ و١٣ نيسان الجاري ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر، فيما يلي، بعض الارشادات الهامة التي من شأنها ان تساعد طلابنا العرب في اجتياز امتحان البسيخومتري، كما وصلتنا من «جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب».

وتجدر الاشارة الى ان الامتحان سيجري يومي ١٢ و١٣ نيسان الجاري في جامعة حيفا واورط بيالك.

*** الاستعداد قبل الامتحان:**

– خصص ساعة لتذكر انواع الاسئلة والتعليمات من كراس التحضير للامتحانات.

– ركز كل ما تحتاجه للامتحان بما فيه:

أ – الهوية وبدونها لا تستطيع ان تمتحن.

ب – قلمان او اكثر من نوع HB2 وممحاة ومبراة.

ج – الدعوة للامتحان لكي تتأكد من مكان الامتحان والموعد المحدد.

– يفضل احضار طعام وشراب خفيف.

– استرح ونم جيدا، خلال الليل، لا تدرس او تسهر حتى ساعة متأخرة قبل الامتحان.

– تأكد/ي انك تعرف كيفية الوصول الى غرفة الامتحان (تساعد مع المرشدين او حراس المبنى).

*** تعليمات للتصرف خلال الامتحان:**

– ممنوع استعمال مواد مساعدة.

– ممنوع احضار ورق مسودة وحاسوب جيب، او اي مواد مساعدة اخرى.

– في حالة احتياجك لمسودة يمكنك استعمال الورق الموجود في كراسة الامتحان.

*** اقرأ التعليمات:**

– قبل كل نوع من الاسئلة توجد تعليمات فاقرأها بتمعن وهذا مهم جدا. القراءة السريعة يمكن ان تؤدي لعدم فهم تعليمات معينة، مما قد يؤدي للخطأ في كل الاسئلة من نفس النوع.

*** خطط وقتك:**

الامتحان مركب من ثمانية اجزاء في بداية كل جزء مذكور: كم سؤال يحوي الجزء والزمن المخصص لحله.

– استغل المعلومات لتخطط عملك بنجاعة:

١. قرر من البداية كم من الوقت، تقريبا، ستخصص لكل سؤال من الاسئلة.

٢. قبل نهاية الوقت المخصص بقليل تأكد من انك اجبت على كل الاسئلة.

٣. راجع الاسئلة التي لم تجب عليها وحاول حلها قبل نهاية الوقت المخصص للقسم.

٤. في نهاية الوقت يعلن المراقب الانتقال للجزء التالي ولن تكون لديك الامكانية للرجوع الى القسم السابق. من المهم التقيد بتعليمات المراقب.

*** لا تتوقف:**

– اذا واجهت سؤال صعبا لا تتوقف عنده. انتقل الى السؤال التالي كي لا تخسر الوقت.

– استمر وتذكر ان لكل سؤال من الاسئلة نفس الوزن في تقرير العلامة النهائية.

*** انهيت الاجابة! افحص اجاباتك:**

– اذا انتهيت من حل اسئلة الجزء قبل نهاية الوقت المخصص له ارجع الى الاسئلة التي لم تستطع حلها في الوقت المتبقي وحاول الاجابة عليها.

– استغل الوقت الباقي لفحص الاجابات.

*** مبنى الامتحان:**

الامتحان يفحص قدراتك في ثلاثة مجالات:

١. تفكير لغوي

٢. تفكير كمي

٣. اللغة الانجليزية

– كراسة الامتحان تحوي قائمة اجزاء، اثنين او اكثر في كل مجال، جزءان من كل مجال يستعملان لتحديد العلامة النهائية. والجزءان الآخران يستعملان لفحص «ثان» لتأكيد نتائج الممتحنين بالاجزاء السابقة، ولاجراء احصائيات مختلفة، وللدعم في حالة الخطأ بأحد الاجزاء الاخرى في الامتحان.

– لهذه الاسباب يحوي الامتحان احيانا اسئلة ظهرت في مواعيد امتحانات سابقة:

– ترتيب الاجزاء غير ثابت ويمكن ان يتغير من ممتحن لآخر.

– في بداية كل فصل هناك اشارة الى عدد الاسئلة التي يحويها والوقت المخصص للحل.

– الاسئلة في امتحان البسيخومتري هي من نوع اسئلة الاختيار اي لكل سؤال توجد عدة امكانيات حل وعليك اختيار الجواب الاصح من بينها.

*** مشاكل خاصة:**

في حال وجود اية مشكلة خاصة، قبل الامتحان او بعده، يجب التوجه بأسرع وقت الى مركز الامتحان الموجود في كل مركز للامتحانات. (مثل: نسيان الهوية، عدم تكيف الغرفة مع وضعك الصحي، تأخر عن موعد الامتحان، عدم ظهور اسمك في قائمة الممتحنين..).

** نشير بهذه المناسبة الى ان مشروع التوجيه المهني والمعلومات التابع للجمعية يمنح المعنيين معلومات حول امكانيات قبولهم لكل الجامعات (حسب معدلات البجروت والبسيخومتري المطلوبة). وقد صدر، مؤخرا، كراس يشمل معلومات عن مواضيع الدراسة وامكانيات القبول لكافة الجامعات، مصادر المنح، مساكن طلبة وشرح عن الميول المهنية. لتلقي الاستشارة والمعلومات او لطلب كراس الارشاد يرجى الاتصال بمكتب مركز المعلومات والتوجيه المهني التابع للجمعية. هاتف: ٠٤/٥٢٨٠٦٣.

● برنامج السفر لامتحانات البسيخومتري ●

نورد فيما يلي للمتقدمين الى امتحان البسيخومتري تفاصيل السفر المنظم من القرى والمدن العربية المختلفة. الرجاء التقيد بالمعلومات الواردة بهذا الاعلان ومتابعة ما ينشر في الصحف.

لمزيد من التفاصيل وللتسجيل: ٥١٥٤٧٢ او ٠٤/٥٢٨٠٦٣.

البلد	٩٥/٤/١٢ الساعة ١٤.٣٠ جامعة حيفا واورط بيالك	٩٥/٤/١٣ الساعة ٩.٣٠ جامعة حيفا واورط بيالك
• الناصرة – الكراج	١١.١٠	٧.٠٠
• الرينة – الشارع الرئيسي بجانب الثانوية	١١.٢٠	٧.١٠
• كفركنا – المدرسة الثانوية	١١.٣٠	٧.٣٠
• المشهد – الشارع الرئيسي	١١.٢٥	٧.٢٥
• شفاعمرو – بجانب البلدية	١٢.٠٠	٧.٤٠
• المغار – بجانب بنك العمال	١١.١٥	٧.٠٠
• عرابة – البركة	١١.٤٠	٧.١٥
• كوكب ابو الهيجا – المجلس	١١.٥٠	٧.٣٠
• كابول – المفرق الرئيسي	١٢.٠٠	٧.٤٥
• الرامة – بجانب الثانوية	١١.٠٠	٧.٠٠
• نحف – الشارع الرئيسي	١١.١٥	٧.١٥
• دير الاسد – الشارع الرئيسي	١١.٢٠	٧.٢٠
• مجد الكروم – ساحة العين	١١.٣٠	٧.٣٠
• المكر – جديدة (الثانوية)	١١.٥٠	٧.٠٠
• كفرياسيف	١١.٤٠	٦.٥٥
• ابو سنان	١١.٣٠	٦.٤٠
• عكا – مقابل ابجد	١٢.١٠	٧.٢٠

يرجى من خريجي المدارس الاتصال لحجز الاماكن.

* ملاحظة: مرشدو الجمعية ولجان الطلاب العرب، يتواجدون اثناء الامتحان بمراكز الامتحانات، لارشاد الطلاب وقت الحاجة.

البرلمان الاوروبي يدين التدخل التركي في العراق

● البرلمان يؤجل التصديق على الاتفاق الجمركي مع انقرة ●

● ستراسبورغ – «و.ص.ف» – دان البرلمان الاوروبي، امس الخميس، التدخل العسكري التركي في شمال العراق لملاحقة الاكراد مشيرا الى انه لن يصادق على الاتحاد الجمركي بين انقرة والاتحاد الاوروبي.

ودان القرار الذي اتخذه المجلس باكثرية (٤١١) صوتا مقابل لا شيء وامتناع ستة عن التصويت بشدة «التدخل العسكري التركي في شمال العراق وما ادى اليه من انتهاكات لحقوق الانسان وخرق للقوانين الدولية».

واكد النواب الاوروبيون في قرارهم ان «المشكلة الكردية لا يمكن حلها عسكريا» وان «وضع حقوق الانسان اخطر من ان يتم التفكير ازاءه بقيام اتحاد جمركي حاليا» مع تركيا.

ودان القرار «الاعمال الارهابية لحزب العمال الكردستاني» لكنه حذر الحكومة التركية من ان «استمرارها في سياسة القمع في مواجهة التطلعات المقبولة لاكراد تركيا سيكون من شأنه تعزيز التأييد للحزب الكردستاني مهما كان النجاح الذي تحققه العمليات العسكرية».

وجاء في القرار ان «البرلمان الاوروبي» يؤيد التحذير الذي وجهته الحكومة الفرنسية إلى حكومة انقرة وقرار الحكومة الالمانية تعليق كل المساعدات المالية لتركيا من اجل شراء زوارق حربية وتزويدها بمعدات عسكرية».

وناشد القرار دول الاتحاد الاوروبي ان تربط تزويد تركيا باي معدات عسكرية جديدة بانسحاب قواتها من شمال العراق.

كما طالب هذه الدول ايضا بعدم تسليم اللاجئين الاكراد المطلوبين «باستثناء المسؤولين عن حركات المتطرفين الارهابيين» طالما استمرت انقرة في اعتماد «مثل هذا السلوك» مع الاكراد.

● مقاتلون اكراد في اسر الجيش التركي ●

بول ماري ديلاغورس

العبر من التفوق الاســـرائيلي التقني والعلمي!

● يحق للمهندسين التقنيين الاسرائيليين ان يشعروا بالفخر والاعتزاز ازاء نجاح اطلاق القمر الصناعي «اوفيك – ٣»، الا اننا بشأن حدث سياسي!

طبعا انه يشكل اولا البرهان الاكيد على القدرات الصناعية الاسرائيلية، وبتحديد اكثر، على قدرات الصناعة التسليحية، واعتقد اننا لن نخطئ كثيرا، هنا، اذا ما اعتقدنا ان هناك دعما علميا مستترا قدم لاسرائيل من الخارج، فضلا عن الثلاثة مليارات دولار، المساعدة المالية الاقتصادية والعسكرية السنوية المقدمة من الولايات المتحدة الامريكية.

لكن هذا الحدث هو، ايضا، وبشكل خاص البرهان الرمزي على التفوق الاسرائيلي في المنطقة! تفوق هو قبل كل شيء استراتيجي وعسكري، رغم ذلك لا بد من القول هنا ان هناك امورا كثيرة تغيرت اليوم في اعقاب حرب الخليج.

باستنادها الى تحالفها الاستراتيجي المفضل مع الولايات المتحدة، استطاعت اسرائيل في الواقع ان تؤسس، ومرحلة تلو مرحلة، هذه الهيمنة وهذا التفوق، الذي لا يجادل فيه اليوم احد.

لكن بالتحديد باي مراحل مرت هذه العملية! هناك اولا، الانتصارات التي لا يباري فيها احد في اعوام الـ (٤٨) و (٥٦) و (٦٧) والحرب المعقدة اكثر حرب اكتوبر عام ٧٣، بنتائجها الغامضة وعمليات التدخل في لبنان، التي حدثت في ظل الحرب الاهلية التي كانت تعصف بهذا البلد، والاجتياح الاسرائيلي عام ٨٢ وانسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان الى تونس، الذي تبعه نوع من المراوحة، ثم الانسحاب الطويل صوب جنوب لبنان، واستمرار حرب العصابات واعمال المقاومة اللبنانية، واخيرا وفوق كل ذلك حرب الخليج الاخيرة.

ان هذا التذكير له على ما اعتقد، ميزة واحدة على الاقل، انه يدلل على ان التفوق الاسرائيلي والامتحانات العسيرة التي مرت فيها بالمقابل الشعوب العربية في المنطقة يمكن ان تُعزى الى ثلاثة اسباب رئيسية.

اولا، انقسام الدول العربية التي كانت عزلة لبنان عام ٨٢ وعزلة العراق بشكل او بآخر عام ٩١، شكلتا المثالين الاكثر مأساوية على ذلك.

ثانيا، التأخر الاقتصادي والاجتماعي لهذه الدول الذي يترجم بتأخر علمي وتقني وصناعي اولا، ويؤدي فيما بعد الى ضعف استراتيجي وعسكري.

ثالثا، واخيرا، الخيارات السيئة لهذه الدول، لاشكال النضال والكفاح ضد خصمها الرئيسي، اسرائيل.

انني اعرف جيدا ما يمكن ان تتضمنه من اجحاف مثل هذه الانتقادات والاحكام الاجمالية، خاصة عندما يتذكر المرء انه كان هناك في الجانب العربي، كثير من الجهود وكثير من التضحيات، لكن اليوم وكما سلف القول، وعلى اعتبار ان كثيرا من الامور تغيرت بعد الحرب الاخيرة، وانهيار الاتحاد السوفييتي، واتفاق اعلان المبادئ في اوسلو. وعلى ضوء النجاح العلمي والتقني الساطع الذي احرزته اسرائيل لتوها، فانه يتوجب على جيرانها العرب ان يستخلصوا من ذلك الدروس والعبر، وابرزها درس الوحدة.

درس يتعلق بضرورة الاتحاد الذي هو شرط سابق لكل تغيير، ودرس يتعلق بالمخيلة والاستنباط، كي تتمكن هذه الدول من ان تجد اشكالا اخرى للكفاح، لا يلعب فيها فقط عامل العدد والمساحة، لكن، ايضا، عامل الذكاء!

بالتعاون ما بين جريدة «الاتحاد» و راديو مونت كارلو

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٤/٧

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦,٣. – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – مسلسل الصور المتحركة.
٦,٥٥ – في غرفة داني.
٧,... – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,... – احاديث فكرية.
٨,٣. – شرف العائلة. – الحلقة الثانية.
٩,... – الفيلم السينمائي «تنظيف اساسي».
١.,٣٥ – والد للموضوع. الحلقة (١٢).
١١,... – ريشيليا. الحلقة الخامسة.
١٢,... – «فريدة» فيلم روائي.
١٢,٤. – بيئة سيئة وبيئة جيدة. فيلم وثائقي عن جودة البيئة.
١٣,... – زومبيط – العاب الحاسوب.
١٣,٣. – المغامر. الحلقة الرابعة.
١٤,... – كونسيرت للصغار.
١٥,... – الاخبار بالروسية.
١٥,٣. – الحديث الديني «من سفر التكوين».
١٦,... – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣. – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤. – عائلات. الحلقة (١٧٥)
١٧,.٥ – على الشاشة – عرض برامج التلفزيون الاسبوعية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي. (انظر الاعلان).
١٩,... – الاسبوع في ساعة.
٢.,... – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,.٥ – نهاية الاسبوع مع يئير ليبد.
٢٢,.٥ – «جريمة في اوكلاند» – فيلم تلفزيوني.
٢٣,٣٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤. – خفقات القلب – الحلقة الثالثة.

القناة الثانية:

٨,... – مكان صغير (اعادة).
٨,٣. – مع الاقلام.
٩,٣. – الحاسوب وانا.
١.,... – تيك تاك. لعبة تلفزيونية.
١.,٣. – فيلم «اولاد الماء».
١٢,... – «هيلسايد» الحلقة الثانية.
١٢,٣. – «سر الحجر» الحلقة الثانية.
١٣,... – مجلة الرياضة العالمية.
١٣,٣. – عشية مهرجان اسرائيل.
١٤,... – الاخبار بالعربية.
١٤,٣. – غيرينيلا.
١٦,.٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,... – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,.٥ – الف. مسلسل كوميدي.
١٧,٣٥ – هذا هو.
١٨,٢٥ – جمعة حية – برنامج من بيت جيد.
٢.,... – «السؤال التالي» مع يارون لندن.
٢.,٤٧ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,٢٧ – الفيلم السينمائي «ولد في الرابع من نيسان».
١,.٥ – جاز افلام وفيديو.
١,٥. – شعر.

السبت ٩٥/٤/٨

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

١.,... – مسلسل صور متحركة.
١.,٢٥ – بين مدينتين. الحلقة السادسة.
١.,٤٥ – «عمل بطولي». الحلقة السابعة.
١١,.٥ – حصاد الأثام. الحلقة (٩.).
١١,٥٥ – بث مباشر لمباراة كرة قدم ضمن الدوري القطري.
١٣,٥٥ – استوديو امال وكمال.
١٤,٢. – شؤون عائلية.
١٤,٥. – «عبد الحليم حافظ» عن حياة المطرب الراحل.
١٥,٢. – «الموت في انتظارك».
١٧,... – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١. – مجلة التلفزيون.
١٧,٤. – دردشات مع زهير بهلول.
١٨,٣. – مساء الخير. غناء ورقص.
١٩,... – الاخبار بالعربية.
١٩,٢٨ – «٢,٤ ولد في المعدل» مسلسل كوميدي.
٢.,... – العالم من حولنا. الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,... – فيلم «مقفل».
٢٢,٤٥ – برنامج غنائي.
٢٣,١٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٢. – اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة الاخيرة.
٢٤,.٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨,... – صباح من البسط. برنامج منوع.
١١,١٥ – بنات الذهب. «والقلب الخافق».
١١,٤٥ – حديث الاصابع. برنامج موسيقي.
١٢,... – ملف اعلامي.
١٢,٣. – ركلة افتتاح.
١٣,... – مجلة N.B.A . اكشن.
١٣,٣. – اشياء نراها من هنا. «يهوشوع بن يوسف».
١٤,٢٧ – غيرينيلا.
١٦,... – «بقرب البيت» الحلقة الاولى.
١٦,٣. – خمسة وحميشاه.
١٧,... – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,.٥ – «ووكر».
١٧,٥٥ – كرة قدم. مكابي حيفا ضد تسفريريم حولون.
٢.,... – ملحق السبت.
٢.,٣. – دواليب الحظ.
٢١,.٤ – الدقيقة ال ٩١.
٢٢,.٢ – بيبي M – الجزء الثاني.
٢٣,٥٢ – بأربع عيون مع كوني تشانغ.
٢٤,٢٥ – عشية مهرجان اسرائيل (اعادة).
٢٤,٥. – شعر.

لغز رقم (٢٧٤)

كلمات متقاطعة

● اعداد: سهاد عمر نعامنة – عرابة ●

افقيا:

١) كاتب ومبدع فلسطيني راحل.
٢) شاعر عراقي.
٣) سقي – ذو طعم غير لذيذ (معكوسة) – من الوالدين.
٤) أدرك – من اسماء الله الحسنى (غير معرفة) – جواب.
٥) كاتب مصري – متماثلان – هاجما (معكوسة).
٦) شاعر القطرين – قذر (معكوسة).
٧) نبي – خاصته – «... الله».
٨) عملة اجنبية – وعاء الخمر (معكوسة) – مدينة مقدسة – عاصمة الهند قديما.
٩) خاصتي – تعب – علم مذكر.
١.) كثير – يشاهد (مجزومة) – انهض (معكوسة) – ضمير متصل – القفز.
١١) ظهرَ – اوت (مبعثرة) – عاصمة عربية (معكوسة).
١٢) جواب – ملحن مصري قديم – متماثلان.
١٣) من الابوين – من الحواس (معكوسة) – اله قديم (معكوسة) – اداة عزف.
١٤) تدفع وتصون – مدينة المانية – متماثلان.
١٥) القوة – الاسم الثاني لصاحب احد المذاهب السنية.

عموديا:

١) اديب لبناني راحل.
٢) انيق وجميل – كاتب مصري (معكوسة).
٣) متماثلان – يحلق – سئم.
٤) اهجم – عاصمة فنلندة – الاسم الاول لشاعر محلي.
٥) متماثلان – شاعر فلسطيني.
٦) اعوجّ – دلو – للعطف.
٧) متماثلان – مسكن الرهبان – علم مذكر.
٨) متماثلان – الاسم الاول لشاعرة عراقية – دولة عربية (معكوسة).
٩) اداة استفهام – عاصمة عربية (معكوسة).
١.) نعم بالاجنبية – للتعجب – قهوة – متماثلان.
١١) اديبة لبنانية ولدت في فلسطين – عنترة بن ... (معكوسة).
١٢) مسجد – جواهر.
١٣) متماثلان – اتصور – شاعر عربي.
١٤) كاتب امريكي.
١٥) امير الشعراء – مهنة انسانية.

حل لغز (٢٧٣)

افقيا:

١) كرالا لمبور.
٢) اجوب – أ. أ.
٣) ظهر – المبدع.
٤) متاع – هتاف.
٥) انقرة.
٦) ظل – اوروبا.
٧) سراب – علامة.
٨) له – دس – جد.
٩) حل – اف.
١.) راجيف غاندي.

عموديا:

١) كاظم الساهر.
٢) وجهة نظر – لا.
٣) اوراق – ال.
٤) لب – عرابة.
٥) هو – صف.
٦) هلال – رعد.
٧) قام – اوسلو.
٨) ابواب.
٩) دف – امجاد.
١.) عمر – هدفي.

فيلم الجمعة العربي:

الخيط الرفيع


● عماد حمدي ●

بين عادل، مهندس في اول طريقه، ومنى، تنشأ علاقات خاصة، منى تساعد عادل في شق طريقه المهنية، بواسطة علاقاتها، وعن طريق حبها ودعمها، ولكن رويدا رويدا تتكشف ثغرات في العلاقة بين الاثنين، والامور تتفاقم بينهما.

المثلون: فاتن حمامة
محمود ياسين
عماد حمدي
صلاح نظمي
والفيلم اخرجه بركات سنة ١٩٩١.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٤/٦ (سحب ٩٥/١٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 141452
فاز بسيارة هوندا الرقم 176754
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 689180، 211691، 520315، 594688، 139957، 511750، 089970، 448096،
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 03659، 90338، 16417، 66750، 34390، 17500، 16357، 93618، 87795، 34743، 81599، 16694، 22784، 98994، 41071، 78876، 21189، 76113، 63667،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 567، 092، 832، 681، 952،
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 06، 95، 73، 96، 92،
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:2، 5،

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢.):
وداعتك لن تؤدي الى الخير دائما، حاول التغيير.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
عنادك سيؤخر تحقيق رغباتك ويزيد من معاناتك النفسية.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
احلامك لن تتحقق الا بدخول المغامرة الكبرى.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
استقرارك العائلي سيؤثر على عملك ايجابا.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
اطمئنانك من الوضع الاقتصادي يساعدك في تطوير عملك.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
بعض المهمات تحتاج الى السرعة في التنفيذ فلا تتأخر.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١./٢٢):
انشغالك عن العائلة سوف يضر بالعلاقة المتينة.

** العقرب: (١./٢٣ – ١١/٢٢):
تراكم المهمات فوق رأسك يجعلك عصبيا.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
الاستقرار يعود اليك وتقبل على شراء غرض هام.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢.):
لا تهتم بالشائعات فأنت قوي بامكانياتك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مشوارك طويل مع الحبيب فما عليك الا التأني.

** الحوت: (٢/٢. – ٣/٢.):
شخص جديد يثير اهتمامك وتحقق معه عملا ناجحا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٤/٧، لطيفا وصحوا.

ويتوقع ارتفاع في درجة الحرارة غدا السبت وبعد غد، الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢١° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٢° ● حيفا وضواحيها – ٢٤° ● ايلات – ٣٢° ● جبال الجليل – ٢١° ● المروج الشمالية – ٢٧° ● جبال المركز والجنوب ٢٢° ● السهل الداخلي – ٢٧° ● السهل الساحلي – ٢٤° ● النقب الشمالي – ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣.° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية جنوبية ويكون البحر هادئا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤.) سنتيمترا و (٧.) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٨) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل – ١٩٩٥/٤/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٥٥. ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٤٧٢ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٤٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	..٦١٥٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦١٤. ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٧.. ش.ج
●* للمسافرين –	٣.١٢٧ ش.ج
● «اسود» –	٢.٩٥٦ – ٢.٩٦ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ نيسان ١٩٩٥ الصفحة ٨

في ضوء التقرير عن نتائج «البجروت»:

لجنة متابعة قضايا التعليم تطالب بتغيير جذري وفوري في المدارس العربية

● الفجوة بين الطلاب العرب واليهود تتغذى من امكانات غير متساوية نتيجة لسياسة التمييز القومي ● تقرير مفصّل عن الموضوع في الملحق ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «نتائج البجروت هذا العام ليست بجديدة وهذه الفجوة بين الطلاب العرب واليهود موجودة منذ سنوات. نحن نطالب بأن يعمل وزير المعارف من اجل تحقيق الهدف الذي وضعه، اي ان تصل نسبة الناجحين الى ٥٠٪ من مجموعة الجيل وذلك، شرطا، في المجتمعين اليهودي والعربي على السواء، والامر يتطلب تغييرا جذريا وفوريا في المدارس العربية»، هذا ما جاء في بيان صحفي اصدرته لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تعقيبا على تقرير وزارة المعارف حول نتائج البجروت في السنوات الثلاث الاخيرة التي تؤكد عمق الهوة في التحصيل العلمي بين المجتمعين اليهودي والعربي. (اقرأ تقريرا موسعا في الملحق).

وجاء في البيان: «حسب اقوال المدير العام لوزارة المعارف فان احدى المشاكل الاساسية في المدرسة العربية هي رفع نسبة الذين يتعلمون في المدرسة الثانوية. في رأينا انه يجب ان نحدد هذه المشكلة بكلمات اخرى اي كيف نمنع او نخفف من نسبة التسرب العالية في المدارس العربية.

«ففي الحالة الاولى، وحسب اقوال المدير العام، فانه يضع المسؤولية على الاهل (اي انه يلوم «الضحية») وكأن الاهل لا يرسلون ابناءهم للمدرسة. وفي رأينا ان المشكلة هي عدم وجود حلّ جذري لمشكلة التسرب، وعدم وجود اطر مناسبة لمساعدة الطلاب الضعفاء، واشعارهم بانتمائهم للمدرسة، اي عدم وجود اطر تتجاوب وميول الطلاب المختلفة».

واضاف البيان:

«نعتقد انه يجب تغيير نظام المدرسة بحيث يتمكن المعلم من ان يكون مرنا ويستطيع ان يدعم الطلاب الضعفاء، وان لا يكون همه الوحيد كيفية انهاء المادة المقررة دون الاخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين الطلاب».

وحول نسبة النجاح في البجروت جاء في البيان انها «صاعقة بشكل مضاعف، لانه على ضوء نسبة التسرب في المدارس العربية فان نسبة الناجحين من بين مجموعة الجيل هي اقل بكثير من نسبة الناجحين من المتقدمين لامتحانات البجروت، فعلى سبيل المثال فان الناجحين في رهط (عام ٩٢) ١٧.٧٥٪ من بين المتقدمين وتصل الى نسبة ٤.٧٪ من مجموعة ابناء الجيل والنسبة المقابلة في شفاعمرو هي: ٣٤.٣٪ مقابل ١٨.٢ لابناء الجيل اي الفوج التعليمي الذي بدأ الدراسة قبل اثني عشرة سنة. وفي رأينا هناك عدة اسباب لهذه المشكلة وتبدأ جذورها من الطفولة المبكرة حيث لا يبدأ الطالب العربي والطالب اليهودي المدرسة في نفس الجيل فبينما تصل نسبة اطفال ابناء ثلاث سنوات الذين يصلون الى الروضات في المجتمع اليهودي الى ٩٥٪ تصل هذه النسبة في المجتمع العربي الى ٢٥٪ فقط.

«هذه البداية غير المتساوية تتغذى مدة ١٢ عاما من امكانات غير متساوية بين المدارس العربية واليهودية نتيجة لسياسة التمييز القومي ازاء المدارس العربية».

احد قادة عمال شركة «احواض السفن» لـ «الاتحاد»:

قبلنا بالخصخصة بعد تحقيقنا لأغلبية مطالبنا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبر دافيد ابراهام، احد قادة عمال شركة «احواض السفن» الاتفاق الذي تم التوقيع عليه امس، الخميس، الحل الافضل الذي امكن التوصل اليه في هذه الظروف.

وقال في حديث خاص لـ «الاتحاد»: لقد قبلنا بالخصخصة بعد ان حصلنا على اغلبية المطالب التي طالبنا بها. فقد حصلنا على ضمانات من الدولة ومن مشتري الشركة لمدة عشرة اعوام تتعلق بالعمال، الذين يتم تسريحهم من العمل، وسيخرج ١٢ عاملا، الآن، الى التقاعد المبكر في سن ٥٥. وهناك امكانية بتسريح مئة عامل خلال السنوات الخمس القادمة. الا ان هؤلاء العمال، الذين سيتم تسريحهم سيحصلون راضين مئة بالمئة الا ان الامر الاساس ان اماكن عمل بقيت لدى العمال.

هذا وكان اتفاق بيع «شركة احواض السفن» قد وقع رسميا امس، بين لجنة العمال في الشركة وممثلي المشترين وممثلي الهستدروت، رغم قرار اللجنة الوزارية الخاصة بالخصخصة، الذي اتخذته يوم الاثنين الماضي، والقاضي بتصفية الشركة فورا.

الا انه يتضح ان ممثلي الهستدروت في حيفا والنائب عمير بيرتس، رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، واصلوا المشاورات بخصوص بيع الشركة، وذلك بعد حصولهم على الضوء الاخضر من وزير المالية بايغا شوحط.

● مظاهرة عمال احواض السفن امام الكنيست ●

على تعويضات كبيرة تتراوح ما بين الـ ١٠٠٪ والـ ١٨٠٪ وذلك وفق جدول يأخذ بعين الاعتبار سن العامل المسرح واقدميته.

وردا على سؤال لمراسلنا اجاب: لا يمكن ان نكون

وقد صرح وزير المالية، شوحط، في اعقاب الاعلان عن توقيع الاتفاق المذكور بأنه اذا ما اتضح له ان كل الامور هي على ما يرام فسيوصي الحكومة بالموافقة عليه.

سكرتارية «الليكود» تؤجل قرارها بخصوص البرايمريز

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت سكرتارية «الليكود» في اجتماعها امس، الخميس، تأجيل بحث الموقف من اسلوب «البرايمريز» المتبع في الحزب الى عدة اسابيع وذلك لكي يتمكن اعضاء معسكر دافيد ليفي من تقديم اقتراحاتهم الى السكرتارية. وقد تغيب دافيد ليفي وممثلو معسكره عن هذه الجلسة. كما ان رئيس الحركة بنيامين نتنياهو لم يحضرها لوجوده خارج البلاد.

وقد هاجم عضو السكرتارية، عضو الكنيست بنيامين بيغن بشدة اسلوب «البرايمريز». وقال «ان كلا الاقتراحين، اقتراح نتنياهو من جهة، واقتراح ليفي من جهة اخرى، يعيدان الحزب الى اسلوب لجان التعيين». واضاف: «ان اسلوب «البرايمريز» لم يحصن الحزب لا من خطر الصفقات ولا من مقاولي الاصوات».

من ناحيته قال رئيس سكرتارية «الليكود» يهوشع ماتسا، انه يجب دراسة جميع المقترحات المطروحة على جدول اعمال السكرتارية من اجل الخروج بأسلوب موحد يرضي جميع الاطراف.

وقد اعتبر المراقبون دعوة بنيامين بيغن الى تغيير اسلوب «البرايمريز» هجوما على رئيس الحركة بنيامين نتنياهو. ويضيف هذا الهجوم حرجا الى حرج «الليكود» القائم منذ تهديد ليفي بالانقسام اذا لم يتم تمثيل اصحاب الرأي الاخر في الحزب.

الشرطة تشيد بالمشبوهين حول فضائح حزب العمل في الهستدروت: يتعاونون بشكل جيد!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن القائد العام للشرطة، أساف حيفتس، امس الخميس، ان التحقيق في قضية «الفساد الهستدروتي»، يتقدم بشكل جيد، نتيجة لتعاون المشتبه بهم مع المحققين، على الرغم من تشعب الاحداث واكداس المواد والمستندات التي بحوزة الشرطة وقال انه لا يتوقع تطورات مهمة قريبا في القضية.

وكان بيت منتخبي الهستدروت حول امس الى الشرطة مواد تتعلق بنقل اموال من اللجنة التنفيذية للهستدروت، الى هيئة قيادة الطاقم الانتخابي لوزير المواصلات يسرائيل كيسار.

وباقتراب التحقيق مع الوزير كيسار، خيّم امس التوتر على جلسة سكرتارية حزب «العمل» في تل ابيب. وافتتح سكرتير عام حزب «العمل» نيسيم زڤيلي الجلسة مشيرا الى وجود حملة تحريض قوية ضد حزب «العمل»، تستند الى التحقيقات مع قادة الهستدروت. وقال: الشرطة تحقق في الموضوع وفي النهاية سيثبت ان «الجبل تمخض فولد فأرا».

وقال زڤيلي، «ان ثبت ان بعض الرفاق تجاوزوا القانون وشذوا عن القيم، لن نغطي عليهم والقانون سيأخذ مجراه».

وعبّرت نائبة وزير التجارة والصناعة ماشا لوبالسكي، عن استيائها من التحقيق معها وقالت ان ذلك مس بها وبسمعتها، فمجرد النشر ان فلانا، تعرض للتحقيق رغم براءته، يثقل على النفس ويؤلم.

والتقى رئيس طاقم التحقيق موشيه فيشمان، امس، المستشار القضائي للهستدروت يارون كيدار، والنائب شموئيل اڤيطال، وتسلم منهما وثائق جديدة وصفت بأنها تتضمن معلومات جديدة، حول الفساد واختلاس الاموال في الهستدروت.

وقال النائب اڤيطال، يبدو ان الوثائق تتعلق بعدة اجسام، يشتبه بأنها نقلت اموالا بشكل غير قانوني.

وواصل محققو الوحدة القطرية في الشرطة امس، التحقيق مع محاسب الهستدروت السابق ارتور يسرائيلوفيتش، الذي يتوقع اطلاق سراحه، اليوم الجمعة، بعد خمسة ايام من الاعتقال.

وقد طال التحقيق احتمال ان تكون كتلة حزب «العمل» في الهستدروت حاولت رشوة جهات في «شاس» عشية الانتخابات الاخيرة للهستدروت من خلال تحويل مبلغ (٢٥٠) الف شيكل لصحيفة الحزب.

محاميد يطالب الوزارة ببناء شقق سكنية لطلبة كلية الشريعة في باقة الغربية

● باقة الغربية – ياسر مواسي – تعهد رئيس كتلة الجبهة في الكنيست، النائب هاشم محاميد، امس الخميس، خلال زيارته لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في باقة الغربية، بفحص امكانية التوجه الى وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعزر (فؤاد) لبناء وحدات سكنية بتمويل من وزارة الاسكان لطلبة الكلية الوافدين اليها للدراسة من اماكن بعيدة، شريطة ان يقوم مجلس امناء الكلية بتوفير قطعة ارض مناسبة لهذا الهدف.

وكان في استقبال عضو الكنيست محاميد، رئيس مجلس امناء الكلية الشيخ عفيف القاسمي ومدير الكلية، زياد ابو مخ، الذي استعرض انجازات الكلية على مدار ٦ سنوات وتطلعاتها على المدى البعيد، وكذلك ممثل الجبهة في المجلس المحلي، جميل ابو حسين، ولفيف من اساتذة الكلية والعاملين فيها.

واعرب محاميد عن إعجابه من مستوى التعليم. واستمع خلال جولته داخل قاعات التدريس الى مطالب الطلبة والتي تركزت حول اوضاع ومشاكل تعليم الدين الاسلامي في المدارس العربية.

عميد بنك اسرائيل يرفض الرضوخ لضغط المصدّرين

تخفيض قيمة الشيكل سيعيد التضخم!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد عميد بنك اسرائيل، بروفيسور يعقوب فرنكل، من جديد، امس الخميس، انه لن يرضخ للضغوط الواقعة عليه والتي تستهدف اجراء تخفيض في قيمة الشيكل مقابل الدولار.

وقال فرنكل انه على ضوء مشاوراته مع مئات المسؤولين والخبراء الاقتصاديين من كل انحاء العالم الذين انهوا في القدس مشاورات اقتصادية لاقامة بنك اقليمي جديد، تعزز موقفه الرافض لاجراء التخفيض في قيمة الشيكل لان من شأن ذلك ان يضعضع الاستقرار النسبي في دورة الاقتصاد المحلي.

واعترف فرنكل بأن كل المصدّرين الاسرائيليين الى الولايات المتحدة تضرروا بسبب هبوط قيمة الدولار في الاسواق العالمية، لكنه قال ان مواجهة ذلك ينبغي الا تكون بخفض قيمة الشيكل ودفع عجلة التضخم الاقتصادي من جديد.

واشار فرنكل الى ان المصدرين الى الدول التي تتعامل بالدولار وحدهم يطالبون بتخفيض قيمة الشيكل بينما لا تفعل اطراف اقتصادية اخرى ذلك. وقال ان خفض الشيكل، مثلا، سيؤدي الى الحاق ضرر بالمستهلك الذي سيجد نفسه امام ارتفاع في الاسعار!

دائرة ضريبة الاملاك تطالب المكلفين العرب بمبالغ خيالية.. والدفع فورا!

* مواطن كفرساوي مطالب بمبلغ (١١٠) آلاف شيكل عن سنتين *

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تلقى عدد كبير من المواطنين العرب، اشعارات من ضريبة الاملاك، لدفع الضرائب بمبالغ خيالية. والدفع فورا.

وعلى سبيل المثال، تلقى السيد محمد الشغري، من كفر ياسيف، اشعارا لدفع مبلغ (١١٠) الاف شيكل فورا، ضريبة عن الارض التي يملكها ومغروسة بالزيتون، وذلك عن سنوات (٩٣ – ٩٤ – ٩٥).

وقال الشغري لـ «الاتحاد»، ان دخله من الارض المغروسة بالزيتون لم يتجاوز في السنوات الثلاث الاخيرة مبلغ (٥) الاف شيكل، وكل ما انتجته الارض من زيت في الموسم الماضي كان ثلاث تنكات فقط.

ويذكر ان دائرة ضريبة الاملاك تجبي الضرائب بنسبة (٢.٥٪) من قيمة الارض وفق تخميناتها، وليس وفق منتوج الارض. ولا تأخذ بعين الاعتبار ان الارض زراعية رغم انها تقع في مسطحات القرى.

وقال الشغري، هذا يثبت ان النية غير متوفرة عند الحكومة للاستجابة لمطالب المزارعين واعضاء الكنيست العرب ورؤساء السلطات المحلية، بان تكون الضريبة بحسب المنتوج.

ويذكر ان اعضاء الكنيست العرب شنوا حملة لالغاء الضريبة. وكان مطلب الغاء الضريبة احد شعارات يوم الارض، لكن الحكومة في سبات عميق، ومن لم يدفع المطلوب منه سيتعرض للحجز على املاكه.

مجلس كابول المحلي

مدرسة كابول الثانوية

قسم المعارف

اعلان تسجيل للسنة الدراسية ٩٦/٩٥

يعلن قسم المعارف في مجلس كابول المحلي عن بدء التسجيل للمدرسة الثانوية لصفوف التاسعة والعاشرة ابتداء من يوم الخميس ٩٥/٤/٦ ولغاية يوم الاحد ٩٥/٤/٣٠، وذلك للفروع التالية:

١) الفروع النظرية: فيزيا، رياضيات، بيولوجيا، מחשבים

٢) מקצוע בינתחומי – شرق اوسط جديد מזרח תיכון חדש – (١٠ وحدات)

٣) الفروع التكنولوجية: حسابات محوسبة، سكرتارية وطباعة.

على المتسجل التوجه الى امانة المدرسة من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا مصطحبا بطاقة هوية ولي امره، وشهادة مدرسية من المدرسة التي يتعلم فيها.

مع الاحترام

محمد سعيد ريان – رئيس المجلس المحلي

احمد بدران – مدير المدرسة

ثلاثة اشخاص حاولوا دخول اسرائيل من الاردن بوثائق مزورة!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – حاول الوصول الى اسرائيل، مساء امس الخميس، ثلاثة مواطنين، عبر نقطة الحدود الاردنية، في جسر الشيخ حسين، لكن الشرطة الاسرائيلية اعادتهم بعد ان تبين ان جوازات سفرهم مزورة.

وكان الثلاثة وهم رجل وامرأتان، في الثلاثينات من العمر، قد وصلوا الى نقطة الحدود وبعد تسليم جوازات السفر اجريت الفحوصات الامنية، فتبين ان الجوازات المزورة هولندية عندها، وحسب الاتفاق الموقع بين الدولتين قامت الشرطة الاسرائيلية باعادة الثلاثة الى الحدود الاردنية، لتعالج الاخيرة قضيتهم.

عمال «بيزك» يهاجمون اجتماعاً لحركة «راتس»!

* وزيرة الاتصال شولميت ألوني مصممة على وضع حد لاحتكار «بيزك» للمكالمات الدولية *

● تل ابيب – لمراسلنا – هاجم حوالي مئتي عامل من شركة «بيزك»، امس الخميس، اجتماعاً لمجلس «راتس» انعقد في «بيت الكاتب» في تل ابيب. وألحق العمال اضراراً بالغة باثاث المكان، الامر الذي استدعى استدعاء الشرطة للسيطرة على الوضع.

وعقبت وزيرة الاتصال، شولميت ألوني، على هذا الحادث بقولها ان استعمال القوة والعنف لن يمنع وزارتها من الاستمرار في وضع حد لاحتكار شركة «بيزك» للمكالمات الدولية.

وفد عن «العمل» في مستوطنات الشمال ووفد «المفدال» في مستوطنات القطاع!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» قام وفد عن كتلة «العمل» البرلمانية، امس الخميس، بجولة تفقدية في المستوطنات الواقعة على الحدود الشمالية اكد فيها وقوف الحزب الى جانب سكان هذه المستوطنات.

والتقى الوفد الاهالي في عدد من الكيبوتسات واستمع الى مطالبهم بخصوص تعزيز امنهم واقتصادهم.

من ناحية ثانية قام وفد عن حزب «المفدال» بجولة تفقدية في المستوطنات الاحتلالية داخل قطاع غزة للتضامن مع سكانها ولتأكيد معارضة الحزب لفكرة اخلائها.

مباراة منتخب الاردن وفريق كفركنا لم تجر بسبب تأخر الوحدات

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – المباراة الودية التي كان من المفروض ان تجري عصر امس الاول، يوم الاربعاء، بين بطل الاردن الوحدات ومنتخب كفر كنا لم تجر، ويعود ذلك لوصول فريق الوحدات الى كفركنا في السابعة والنصف ليلاً بدلا من الرابعة والنصف. اضافة الى ذلك فان الاتحاد الاسرائيلي طلب موافقة الاتحاد الاردني على اجراء المباراة: وعلّم مراسلنا انه خلال اتصال هاتفي بين الكناويين والاتحاد الاردني اكدوا لهم اننا وافقنا على المباريات التي تقدّم بها فريق الوحدات قبل حضوره الى الضفة والقطاع.

ويذكر انه تم استقبال الوحدات افضل استقبال في «قانا الجليل» ورحب رئيس المجلس المحلي، واصل طه، بالضيوف الذين شاركوا بامس في تدريب خاص على ملعب كفر كنا وحضروا اليوم الرياضي في احدى المدارس.

واليوم الجمعة سيلعب فريق الوحدات في غزة ويوم الاحد في القدس.

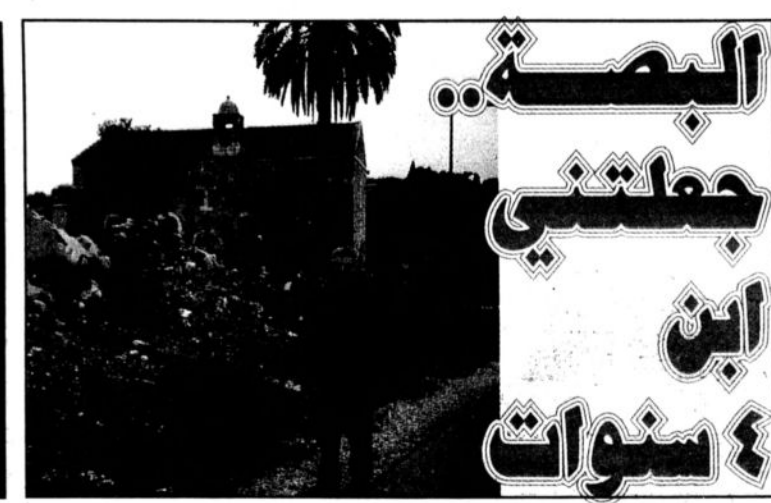
واكد فيصل خطيب لـ «الاتحاد» ان فريق مكابي كفر كنا تلقى الدعوة لاجراء مباراة امام الوحدات في عمان.



ملحق

الاتحاد

الجمعة ٧ نيسان ١٩٩٥



البصة.. جعلتني ابن ٤ سنوات



مشروع جنين اولا.. اجماع في جنين على رفضه

ماذا يتعلمون؟!

١٢٪ فقط ينجحون في البجروت؟!

جمعة ويوم

نظير مجلي



ليس اسهل من ان نتهم وزارة المعارف وحدها بالمسؤولية عن النتائج المذهلة للبجروت في الوسط العربي. لكن الحقيقة وصدقنا مع انفسنا ومصلحة اجيالنا، تتطلب منا ادراك مسؤولية كل واحد منا عن هذا الكنز. فهل نفلح في ذلك!

● في الوقت الذي كان وزراء اسرائيل منشغلين فيه، هذا الاسبوع، بموضوع تخصيص ٤ مليارات (٤ آلاف مليون) شيكل لدعم الكيبوتسات وانقاذها من الافلاس، كانت عيوننا عالقة بتقرير وزارة المعارف حول نتائج البجروت في السنة الدراسية الاخيرة.. كما تعلق السمكة بالصنارة.

كان التقرير مليئا بالارقام الجافة، التي تجعل القارىء الكسول او اللامبالي، يمر عنها باهمال. وكان على الصحفيين ان يتشاطروا في اخراج الحقائق المرة المتخفية وراء الارقام. وهذا ما فعله زميلنا، بلال ظاهر، في التقرير على الصفحة التالية.

في الصحافة العبرية، اهتموا بالنتائج في الوسط اليهودي.. دون ان يغفلوا وسطنا العربي. ان الوضع هناك جيد نسبيا، فقد اهتموا بالاشارة الى حقيقة ان ٤٠٪ فقط من ابناء وبنات جيل الصف الثاني عشر (١٧ - ١٨ سنة) يصلون الى هذا الصف وينجحون في البجروت. بينما ٨٨٪ من ابناء هذا الجيل يصلون وينهون الثاني عشر. واشادوا طبعا بنجاح عملية الكفاح ضد التساقط. اذ ان نسبة المتساقطين هبطت من ٢١٪ الى ١٧٪. وهذا انجاز.



اما في وسطنا العربي فالامر مختلف. بل اقل انه مذهل وخطير ولا يجوز لنا السكوت عنه او المرور عليه مر الكرام. فما يتضح انه ما زالت الفرص لانقاذ ما يمكن انقاذه في التعليم العربي، تضيع وتضيع. وما يجري عمله من تغيرات في السياسة والمنهاج وتحسين الميزانيات وما يجري من محادثات وابحاث ونضالات، لا يحقق المرجو والمنشود. وهناك خطر داهم يهدد شرائح كبيرة من الاجيال القادمة.

والارقام واضحة وكافية لزعزعة كياننا..

- ٨٦٪ من ابناء جيل ١٧ - ١٨ سنة، يخرجون الى معترك الحياة بلا امكانية للدراسة الجامعية. بعضهم لا يصلون الى الثانوية. بعضهم لا ينهون الثاني عشر. بعضهم ينهي لكنه لا يجتاز امتحان البجروت.

- ٥٦٪ من ابناء هذا الجيل نفسه، لا يصلون بتاتا الى الثاني عشر. وهؤلاء، ليس فقط يفقدون امكانية الدراسة الجامعية، بل يتخبطون وهم صغيرو السن (١٤ - ١٦ سنة) في معترك الحياة ومطباتها: عمل باستغلال فاحش او بطالة ميئسة او انحراف وانجراف وراء حياة الشوارع: من التسكع البريء وحتى اللصوصية او المخدرات او غيرها.

- المقارنات ما بين سنة واخرى تدعو للقلق عموما، وفي الكثير من البلدات تثير مخاوف جدية. ففي موضوع التساقط هناك تحسن طفيف من سنة لاخرى. لكنه ليس كافيا وليس جديا. فقط بنسبة ١٪. فعلى اساس هذه الوتيرة، سنحتاج ٥٦ سنة اخرى حتى نصل الى الكمال. واذا اكتفينا باللحاق بالوسط اليهودي سنحتاج الى ٤٠ سنة (فقط)، بشرط ان يتجمد.

واما في موضوع النجاح في البجروت، فان الامور تتراجع عندنا باستمرار. وكان آخر تراجع بنسبة ٣٪.

اي ان الوضع المتدهور اصلا، ليس فقط لا يتوقف بل يزداد تدهورا.



اننا ندرك ان البجروت هو ليس المقياس الوحيد لمستوى التعليم. وان التعليم الجامعي ليس ممكنا لجميع خريجي الثانويات. وان تقرير المعارف قد يحتوي على عدم دقة هنا وعلى خطأ هناك. وان امورا عديدة لم تؤخذ بالاعتبار في هذا التقرير. وندرك.. حتى ان نشر التقرير على هذا النحو.. قد يظلم مدرسة ما في هذه البلدة ومعلما او مجموعة معلمين مخلصين في تلك المدرسة.

ولكن احدا لا يستطيع ان ينكر ان التقرير يصور وضعا رهيبا لا يمكن الاستمرار فيه باي حال من الاحوال. ويتحمل مسؤوليته كل المسؤولين عن جهاز التعليم العربي وكل من لهم علاقة به. من الحكومة الى وزارة المعارف الى المفتشين والمدراء والمعلمين والمجالس البلدية والمحلية واقسام المعارف فيها واولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم، ولا نعفي من المسؤولية حتى وسائل الاعلام، التي نعتقد ان لها دورا في تشجيع التعليم او تشويهه.

فالحكومة، وخصوصا وزارة المعارف، تعرف تماما حقيقة الوضع المأساوي للتعليم العربي. ولكنها اعتذرت عن تقديم حل جذري سريع ومتكامل بسبب قلة الميزانيات. ووضعت خطة لجسر الهوة وتحقيق المساواة خلال ٥ سنوات. وهذه الحكومة نفسها لم تكن لديها اية مشكلة في تخصيص ٤ مليارات شيكل لدعم الكيبوتسات وشطب ديونها. ومن سيرد على هذا الكلام بالقول: الكيبوتسات دفعت بالمقابل ٨ مليارات شيكل، هي ثمن الاراضي التي اعادتها للدولة، نقول: هذه الاراضي بمعظمها عربية. والمواطنين العرب اولى من غيرهم للاستفادة منها او من مردودها.

ووزارة المعارف، ما زالت تسير وفق سياستها القديمة.. في زمن سيطرة المفدال (الحزب الديني الوطني) وجهاز المخابرات، في الكثير من المواضيع والمجالات. فبالاضافة الى الميزانيات غير الكافية (رغم انها زادت كثيرا بالمقارنة مع الماضي)، هناك مشاكل مرتبطة باسلوب التعليم وبمناهج التعليم وبمصاريف التعليم وبطرق التفتيش على التعليم وغيرها.

فلا يكفي ان تقول: هناك نقص في غرف التعليم ونحن نبني. يجب ان تدرك ماذا يعني هذا النقص حاليا، وتحاول ان تجد ايضا حلولا مؤقتة. هناك طلاب يتعلمون في بيوت اشبه بالزرائب.

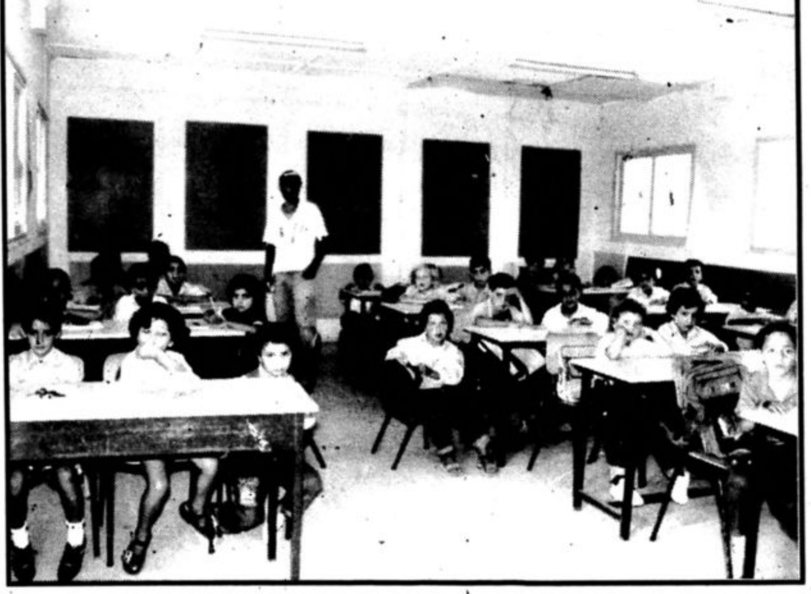
لا يكفي ان تقيم لجنة تعدل مناهج التعليم بشكل جزئي، فيجب احداث ثورة في هذه المناهج.. بالاتجاه الحضاري.. الذي يجعل العلم شيقا للطالب ويجعل الطالب شريكا في التفكير والتطوير حتى يستطيع استيعاب المعلومات المعطاة اليه ويتشجع على البحث بنفسه عن معلومات اكثر.

كذلك اسلوب التفتيش. فقد حان الوقت ليكون مخلصا اكثر وجديا اكثر. وسبق وذكرنا مرات عن ضرورة محاربة الفساد في هذا الجهاز. فهناك مفتشون «طلعت ريحتهم» والكل يتحدث عن اساليب عملهم المشبوهة.. والشرطة حققت معهم لكنهم خرجوا مثل الشعرة من العجين. وما زال الحديث عنهم جاريا.

❐❐❐

وما زالت مدارسنا تعاني من ادارات تقليدية ومعلمين تعبين، زهقوا من الصنعة او زهّقوا طلابهم. وتبدأ المشكلة هنا، ايضا من المعارف. عند التعيين. وعند التفتيش. وفي المدارس الثانوية هناك دور ايضا للسلطات المحلية، حيث تزدهر المحسوبيات لدى الكثيرين. ان جهاز التعليم المباشر هو صاحب اكبر مسؤولية في تخريج طلاب ناجحين، والامثلة كثيرة في هذا الحقل.

ولا يمكن تبرئة اولياء امور الطلاب، ونحن منهم. فهم يتحملون مسؤولية كبرى تجاه مستوى تعليم ابنائهم وبناتهم. فماذا نفعل لمتابعة امور اولادنا؟ هل نصل الى المدرسة ونهتم باحوالهم! هل نتعامل مع تعليمهم كقضية حضارية وليس مجرد واجب للحصول على شهادة؟ هل هناك من يهتم في وزارة المعارف بتعليم الاهل كيف يتعاملون مع دراسة اولادهم ومع مدارسهم ومعلميهم وما هي القوانين،... الخ..؟!



وطلابنا، ما هو دورهم في هذا؟ انهم ايضا ليسوا بريئين من المسؤولية. ولا حاجة ان نظل نتعامل معهم على اساس انهم «صغار» و «لا يدركون مسؤوليتهم». انهم يعون ما يدور حولهم. والعالم الجديد ذو الآفاق الواسعة والتطور العصري ووسائل الاعلام.. كلها وسائل مساعدة لهم حتى يدركوا اهمية التعليم والنجاح ويعرفوا كيف يوفقون ما بين رغباتهم الشبابية وتعلمهم ومعرفتهم ونجاحهم.

❐❐❐

ولنكن ايجابيين اكثر فنقول، ان مهمة النهوض بالتعليم العربي هي مهمتنا جميعا. ليس اسهل من ان نلقي بالمسؤولية على عاتق وزارة المعارف وحدها، فنشتمها ونرتاح. ولكن اذا اردنا الصدق مع انفسنا والمصلحة لاجيالنا القادمة، علينا ان نرى الحقيقة. فالمسؤولية لا تتعلق فقط بطرف واحد من الاطراف ذات العلاقة. لكل طرف دور ومسؤولية. والسؤال: هل يمكن ان نوقظ بعضنا بعضا ونعرف كيف نجابه وضع التعليم العربي المأساوي؟!

نتائج البجروت تؤكد.. التعليم العربي يواصل التدهور!



● مظاهرة تلاميذ من مدارس حيفا العربية امام بلدية حيفا قبل عدة سنوات ●

- فقط ١٤٪ من ابناء جيل الصف الثاني عشر العرب ينجحون في البجروت (اليهود ٣٩,٥٪).
- نسبة التساقط في الوسط العربي تبلغ ٥٦٪ (الوسط اليهودي ١٧٪).
- بلدات عديدة عربية تتراجع فيها نسبة النجاح في البجروت بشكل كبير.

● بقلم: بلال ظاهر ●

اذا كانت نتائج البجروت دليلا، وهي بدون شك احدى الدلائل الاساسية على مستوى التعليم في المدارس، فان التقرير المذهل الذي نشرته وزارة المعارف هذه الثلاثاء يعني ان وضع التعليم العربي مأساوي. لا بل انه في تدهور مستمر. فبدلا من ان ترتفع نسبة النجاح في البجروت سنة بعد سنة، كما هو الحال في الوسط اليهودي، نراها تنخفض في وسطنا العربي. وما زال عدد الطلاب المتساقطين خطيرا ومذهلا.

بنظرة فاحصة الى الجدول رقم (١) نجد ما يلي:

اولا - فقط ١٤٪ من ابناء جيل الصف الثاني عشر العرب ينجحون في البجروت. والبقية (٨٦٪) اما يتركون مقاعد الدراسة قبل الوصول الى الصف الثاني عشر او يبقون لكنهم لا يتقدمون لامتحان البجروت.. او انهم يتقدمون للامتحان ويسقطون.

وينبغي ان نعلم هنا ان هناك بعض التراجع في السنة الدراسية الاخيرة عن السنة التي سبقتها (من ١٤.٨٢٪ الى ١٤.٣٨٪).

وللمقارنة، فان الوضع في الوسط اليهودي افضل بكثير، اذ ان النسبة مضاعفة حوالي ثلاث مرات (من ٣٧.٣٤٪ الى ٣٩.٥٪).

ثانيا - نسبة التساقط في مدارسنا العربية ما زالت كبيرة جدا جدا، ففي السنة الاخيرة لم يصل الى الصف الثاني عشر سوى ٤٤٪ من ابناء جيل هذا الصف (١٧ سنة). اي ان نسبة التساقط ٥٦٪.

لقد جرى تحسن طفيف عما كان عليه الوضع في السنة السابقة (٤٢.٩٥٪ من ابناء وبنات هذا الجيل وصلوا الى الثاني عشر). ولكن اذا اردنا الوصول الى مستوى الوسط اليهودي، فسنحتاج الى اكثر من (٤٠) سنة من «التحسن الطفيف» هذا. ففي الوسط اليهودي لا تزيد نسبة التساقط عن ١٧٪ في السنة الاخيرة (٢١٪ في السنة التي سبقتها).

وكلما ابحرنا اكثر في قراءة التقرير نجد الامور اشد سوءا، خصوصا عندما نأخذ البلدات العربية واحدة واحدة (كما وردت في التقرير).

فكرة عامة

تقسم التجمعات السكنية العربية الى درجتين، الاولى تحتاج الى عناية كبيرة والثانية تحتاج الى عناية قليلة. بينما تقسم التجمعات السكنية اليهودية الى ثلاث درجات حيث يضاف الى الدرجتين المذكورتين تجمعات سكنية تحتاج الى عناية متوسطة.

ويظهر من التقرير ان التجمعات السكانية العربية من الدرجة التي تحتاج الى عناية كبيرة وضعها مأساوي للغاية بالمقارنة مع ذات الدرجة في التجمعات السكانية اليهودية المزدهرة للغاية. فبينما ارتفع عدد طلاب الثواني عشر في الوسط العربي بنسبة ١١٪ وعدد المتقدمين لامتحانات البجروت بنسبة ١٥٪ انخفض عدد الذين استحقوا شهادات البجروت بنسبة ٣٪. اما في الوسط اليهودي فقد ارتفع عدد طلاب الثواني عشر بنسبة ١٧٪ وعدد المتقدمين لامتحانات البجروت بنسبة ٤٢٪، ارتفع عدد الذين استحقوا شهادات البجروت بنسبة ٣٠٪. فهل هذا يعني ان الطلاب في التجمعات السكنية اليهودية الذين يحتاجون الى عناية كبيرة قد تلقوا فعلا هذه العناية، في حين ان طلاب التجمعات السكانية العربية لم يتلقوا اي عناية لا كبيرة ولا حتى ضئيلة؟

● المكر - جديدة ●

وفي قريتي جديدة والمكر كان عدد طلاب الثواني عشر في العام الدراسي ١٩٩١/٢ (١٢٥) طالبا وعدد المتقدمين لامتحان البجروت (٩٧) طالبا وعدد المستحقين لشهادة البجروت (٦٦) طالبا. في العام الدراسي ١٩٩٢/٣ كان عدد طلاب الثواني عشر (١٥٨) طالبا وعدد المتقدمين لامتحانات البجروت (١١٥) بينما هبط عدد المستحقين لشهادة البجروت الى (٢٨) طالبا. وفي العام الدراسي ١٩٩٣/٤ كان عدد طلاب الثواني عشر (١١٤) طالبا وعدد المتقدمين لامتحانات البجروت (٩١) طالبا وعدد المستحقين لشهادة البجروت (٢٥) طالبا، وذلك من بين عدد سكان يزيد عن عشرة الاف نسمة.

ويتبين من المعطيات اعلاه ان صورة التعليم في قريتي جديدة والمكر قاتمة وسوداوية حيث ان نسبة المتعلمين في صفوف الثواني عشر والمتقدمين لامتحانات البجروت والمستحقين لشهادة البجروت في هبوط مستمر. ويشار هنا الى ان السلطة المحلية في هاتين القريتين معرفة كسلطة تحتاج الى عناية عالية، فكيف تجسد، اذا، هذه العناية مقابل هذه المعطيات المذهلة؟

● دالية الكرمل ●

وفي قرية دالية الكرمل ارتفع عدد طلاب الثواني عشر في العام الدراسي ١٩٩٢/٣ عنه في العام الدراسي ١٩٩١/٢ من (١٤٨) طالبا الى (١٨٦). ولكنه انخفض في العام الدراسي ١٩٩٣/٤ الى (١٧٣) طالبا. اما عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت فقد كان بارتفاع مستمر. فمن (١٣٤) طالبا في العام الدراسي ١٩٩١/٢ ارتفع في العام الدراسي ١٩٩٢/٣ الى (١٤٤) طالبا وفي العام الدراسي ١٩٩٣/٤ بلغ عدد الطلاب (١٦٥) طالبا. وقد ارتفع عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في العام الدراسي ١٩٩٢/٣ عنه في العام الدراسي ١٩٩١/٢ من (٥٦) طالبا الى (٦٦) طالبا. لكنه انخفض في العام الدراسي ١٩٩٣/٤ الى (٤٢) طالبا، اي انه كان انخفاض بنسبة ٢٥٪ من الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في الاعوام التي سبقته.

● حيفا ●

وارتفع عدد طلاب الثواني عشر، في المدارس العربية لمدينة حيفا، في العام الدراسي ١٩٩٣/٤ عنه في العام الدراسي ١٩٩٢/٣ الذي كان قد انخفض خلاله عدد الطلاب عما كان عليه في العام الدراسي ١٩٩١/٢، فقد كان عدد طلاب الثواني عشر في العام الدراسي ١٩٩١/٢ (٢٧٥) طالبا فانخفض الى (٢٥٠) في العام ١٩٩٢/٣ ولكنه عاد وارتفع في العام ١٩٩٣/٤ الى (٢٨٩) طالبا. اما عدد المتقدمين لامتحانات البجروت فكان في العام ١٩٩١/٢ (٢٤٣) طالبا انخفض في العام ١٩٩٢/٣ الى (٢٢٩) طالبا ثم عاد فارتفع في العام ١٩٩٣/٤ الى (٢٥٧) طالبا. اما عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩١/٢ فقد كان (١٦٤) طالبا انخفض في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٦٠) طالبا وانخفض مرة اخرى في العام ١٩٩٣/٤ فوصل الى (١٤٣) طالبا فقط.

وتجدر الاشارة هنا، الى ان الارقام المذكورة اعلاه بالنسبة للمدارس العربية في مدينة حيفا لا تشمل المدارس الاهلية في المدينة، وعلى الرغم من ذلك فان عددا كبيرا من الشبان في سن ١٧ عاما لا يتعلمون في المدارس الاهلية. واذا اضفنا ان عدد سكان مدينة حيفا العرب اكثر من (٣٠) الف نسمة، فان عدد المستحقين لشهادة البجروت في المدارس الحكومية له مدلولات خطيرة ومذهلة، بالنسبة للعناية بقضايا التعليم لدى عرب مدينة حيفا.

● الناصرة ●

وفي مدينة الناصرة ايضا حدث هبوط في عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩٢/٣ عنه في العام ١٩٩١/٢، من (٣٤٢) طالبا الى (٣١٨) طالبا. وعلى الرغم من ان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت قد ارتفع في العام ١٩٩٣/٤ عنه في العام ١٩٩٢/٣ الا انه لا يزال منخفضا بالقياس مع عدد الطلاب الذين استحقوا شهادة بجروت في العام ١٩٩١/٢ بنسبة ٣٪.

غير ان هذه الارقام لا تعكس واقعا موضوعيا في مدينة الناصرة بالذات، لان هناك ست مدارس ثانوية اهلية لم يشملها التقرير.

● عكا ●

وفي المدارس العربية لمدينة عكا، حيث ان الاوضاع مزرية بشكل خاص هناك، فان عدد الطلاب في صفوف الثواني عشر كان في العام ١٩٩١/٢ (١٧٠) طالبا وانخفض في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٣٨) طالبا وعاد وارتفع في العام ١٩٩٣/٤ الى (١٤٠) طالبا. لكنه ما زال منخفضا عما كان عليه في العام ١٩٩١/٢ بنسبة ١٨٪. اما عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت فقد كان في العام ١٩٩١/٢ (١٠٧) طلاب وانخفض في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٠١) طالب. كما انخفض ثانية في العام ١٩٩٣/٤ الى (٩٤) طالبا على الرغم من انه كان هناك ارتفاع بعدد طلاب الثواني عشر في العام الاخير عنه في العام الذي سبقه. وكان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩١/٢ (٤٦) طالبا ارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (٤٧) طالبا ثم انخفض في العام ١٩٩٣/٤ فوصل الى (٤٠) طالبا فقط. ويلاحظ ان هبوطا حصل في عدد طلاب الثواني عشر وعدد المتقدمين لامتحانات البجروت وعدد المستحقين بشكل مستمر في المدارس العربية في مدينة عكا.

● شفاعمرو ●

وفي مدينة شفاعمرو ارتفع عدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩٢/٣ عنه في العام ١٩٩١/٢ من (٢٠١) طالب الى (٢٢٩) طالبا ولكنه انخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (٢١٣) طالبا. وهكذا الامر ايضا بالنسبة لعدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت فقد كان عددهم في العام ١٩٩١/٢ (١٨٩) طالبا وارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (٢٢٤)

←

مقارنة بين معطيات السنتين الاخيرتين

جدول (١)

الوسط	السنة الدراسية	مجموعة الجيل	يتعلمون في الصف الثاني عشر	يتعلمون للبجروت	يتقدمون للبجروت	يستحقون شهادة البجروت
الوسط اليهودي	١٩٩٢/٣	٧٧.٦٠٠ (٪١٠٠)	٦١.١٤٨ (٪٧٨.٨٠)	٤٩٣٠٦ (٪٦٣.٥٤)	٤٨.٠٧٥ (٪٦١.٩٥)	٢٨.٩٧٧ (٪٣٧.٣٤)
	١٩٩٣/٤	٧٩.٥٠٠ (٪١٠٠)	١٥.٩٢١ (٪٨٢.٩٢)	٥٥.٠٦٥ (٪٦٩.٢٦)	٥٣.٢٤٥ (٪٦٦.٩٧)	٣١.٤٠٤ (٪٣٩.٥٠)
الوسط العربي	١٩٩٢/٣	١٩٨٣٠ (٪١٠٠)	٨٥١٦ (٪٤٢.٩٥)	٧٧٨٣ (٪٣٩.٢٥)	٧.٠١١ (٪٣٥.٣٥)	٢٩٣٨ (٪١٤.٨٢)
	١٩٩٣/٤	٢٠.٠٨٠ (٪١٠٠)	٩.١٥٥ (٪٤٤.٠١)	٨٣٤٣ (٪٤٠.١١)	٧٤٠٢ (٪٣٥.٥٩)	٢٩٩٢ (٪١٤.٣٨)
الوسط العربي الدرزي	١٩٩٢/٣	٢.٠٧٠ (٪١٠٠)	١.٢٦٩ (٪٦١.٣٠)	١.٠٤٠ (٪٥٠.٢٤)	١.٠١٧ (٪٤٩.١٣)	٤٥٦ (٪٢٢.٠٣)
	١٩٩٣/٤	٢٢٠٠ (٪١٠٠)	١٣٤٧ (٪٦١.٢٣)	١٣٠٧ (٪٥٩.٤١)	١.٢٣٣ (٪٥٦.٠٥)	٤٧٠ (٪٢١.٣٦)

جدول (٢)

التراجع والتقدم في عدد الحاصلين على شهادة البجروت من سنة ٩١/٩٢ الى سنة ٩٣/٩٤

١ - جديدة - مكر	٦٢-٪
٢ - كفرقاسم	٣١-٪
٣ - دالية الكرمل	٢٥-٪
٤ - قلنسوة	٢٤-٪
٥ - ام الفحم	٢١-٪
٦ - شفاعمرو	٢٠-٪
٧ - عكا	١٣-٪
٨ - حيفا	١٣-٪
٩ - عرابة	١٢-٪
١٠ - باقة الغربية	١١-٪
١١ - اللد	٦-٪
١٢ - كفرمندا	٦-٪
١٣ - الطيبة	٣-٪
١٤ - الناصرة	٣-٪
١٥ - الطيرة	١٦+٪
١٦ - كفركنا	٢٠+٪
١٧ - يافة الناصرة	٢٢+٪
١٨ - طمرة	٣٩+٪
١٩ - سخنين	٤٦+٪
٢٠ - المغار	٥٧+٪
٢١ - كفرقرع	٥٩+٪
٢٢ - رهط	٩٠+٪
٢٣ - عرعرة	١٤٧+٪

طالبا. الا انه انخفض في العام ٤/١٩٩٣ فوصل الى (١٩٦) طالبا. اما بالنسبة للطلاب الذين استحقوا شهادة البجروت فكان هناك ارتفاع في العام ١٩٩٢/٣ عما كان عليه في العام ١٩٩١/٢ من (٧٨) طالبا الى (١٠٥) طلاب ثم عاد وانخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (٨٤) طالبا. وبالمقارنة مع عدد سكان مدينة شفاعمرو فان (٨٤) طالبا في المدينة فقط حصلوا على شهادة بجروت في العام الدراسي المنصرم يدل على ان وضع التعليم في المدينة صورته قاتمة للغاية.

● يافة الناصرة ●

وفي قرية يافة الناصرة والتي يزيد عدد سكانها عن (١٠) الاف نسمة كان عدد طلاب صفوف الثواني عشر في العام ١٩٩١/٢ (١٥٠) طالبا وارتفع في العام ١٩٩٢/٣ ليصبح (١٦١) طالبا وفي العام ٤/١٩٩٣ اصبح (١٧٠) طالبا. اما عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت فقد كان في العام ٢/١٩٩١ (١٢٧) طالبا ارتفع في العام الذي يليه فوصل الى (١٤٣) وبقي العدد نفسه في العام ٤/١٩٩٣. اما عدد المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩١/٢ فقد كان (٥٤) طالبا انخفض في العام ٣/١٩٩٢ الى (٥٣) طالبا ثم ارتفع في العام ١٩٩٣/٤ فبلغ (٦٦) طالبا.

● رهط ●

وفي بلدة رهط كانت هناك ارتفاعات جدية. فعدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩١/٢ كان (١٤٧) طالبا ارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٥١) طالبا وبلغ في العام ١٩٩٣/٤ (١٦٥) طالبا. وكان عدد المتقدمين لامتحانات البجروت في العام ١٩٩١/٢ (١٠٩) طلاب ارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٢٤) طالبا. لكنه انخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (١٠٥) طلاب على الرغم من زيادة عدد الطلاب في صفوف الثواني عشر في العام ذاته. وكان ارتفاع مستمر قد طرأ على الطلاب المستحقين لشهادة البجروت. ففي العام ١٩٩١/٢ كان عددهم (٢٩) طالبا فارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (٣٠) طالبا وفي العام ١٩٩٣/٤ بلغ (٥٥) طالبا. وتجدر الاشارة الى نسبة الطلاب المستحقين لشهادة البجروت كانت اعلى نسبة في الوسط العربي. فقد بلغت ٩٠٪ الا انه يشار ثانية هنا الى ان (٥٥) طالبا حصلوا على شهادة البجروت من بين عدد سكان يزيد غن ٢٥ الف نسمة ليس بالوضع المرضي.

● الوسط اليهودي ●

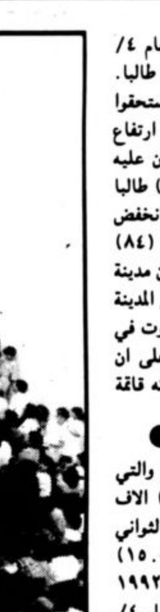
وبالمقارنة ما بين المعطيات حول نتائج البجروت في التجمعات السكانية العربية التي تحتاج الى عناية كبيرة وبين معطيات نتائج البجروت في التجمعات السكانية اليهودية التي تحتاج الى عناية كبيرة ايضا نجد ان نسبة المستحقين العامة في الوسط العربي قد انخفضت عامة بنسبة ٣٪ بينما ارتفعت في الوسط اليهودي بنسبة ٣٠٪.

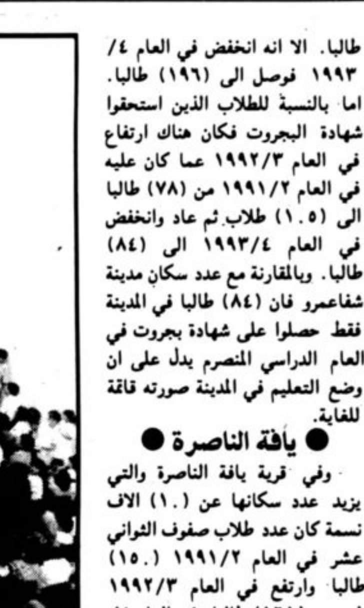
ويبرز في التقرير انه في التجمعات السكانية اليهودية ذات الحاجة لعناية كبيرة لم يكن هناك اي انخفاض في عدد طلاب الثواني عشر، سوى في بلدة نتيفوت بنسبة ٣٪، ولا في عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت ولا في عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت.

فمثلا في بلدة مجدال هعيمق ارتفع عدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩١/٢ من (٢٢٢) طالبا الى (٢٤٣) طالبا في العام ١٩٩٢/٣ وبلغ في العام ١٩٩٣/٤ (٣٣٩) طالبا. اما عدد الطلاب المتقدمين لشهادة البجروت فارتفع ايضا من (١٢٦) طالبا في العام ١٩٩١/٢ الى (١٤٢) طالبا في العام ١٩٩٢/٣ وبلغ (٢١٥) طالبا في العام الدراسي المنصرم. كما ارتفع عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت، فكان في العام ٢/١٩٩١ (٥٥) طالبا ارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (٧٧) طالبا وبلغ في العام ١٩٩٣/٤ (١١٦) طالبا.

وكان هناك وضع مشابه في بلدة نيشر (قرب حيفا). فقد كان عدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩١/٢ (١١٦) طالبا انخفض في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٠٩) طلاب وعاد وارتفع في العام ١٩٩٣/٤ الى (١٩٠) طالبا. كما ارتفع عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت من (٧١) طالبا في العام ١٩٩١/٢ الى (٧٣) طالبا في العام ١٩٩٢/٣ وبلغ في العام ١٩٩٣/٤ (١٣٦) طالبا. وقد حصل الارتفاع القياسي في نسبة المستحقين لشهادة البجروت من طلاب الثواني عشر فبلغت ١١١٪. ففي العام ١٩٩١/٢ كان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في نيشر (٥٥) طالبا اصبح في العام ١٩٩٢/٣ (٦٠) طالبا وارتفع بشكل مذهل في العام ١٩٩٣/٤ فبلغ (١١٦) طالبا.

(البقية على ص ١٦)





مدير المعارف العربية:

نقص في المعلمين والكفاءات

اتصلنا بالسيد عبد الكريم ابو خديجة، مدير التعليم العربي في وزارة المعارف لاخذ رده.

فكان حوارنا التالي:

س - كيف تفسر النسبة العالية لظاهرة تساقط الطلاب عن مقاعد الدراسة في الوسط العربي؟

ج - ان قانون التعليم الالزامي يطبق حتى الصف العاشر. ومن هنا فانه لا يوجد اي قانون يمنع مدير المدرسة من فصل اي طالب، بسبب رسوبه في الدراسة او حتى بسبب مشاغبات، في الصفوف التي لا تخضع لقانون التعليم الالزامي. اضافة الى ذلك، فان المدارس الثانوية مسؤولة عنها السلطات المحلية، حيث تلعب الحزبية والعائلية دورا هاما. بالاضافة الى ذلك هناك نقص بالغرف الدراسية على الرغم من زيادة (٢٣٨) غرفة خلال العام ١٩٩٤ على حساب ميزانية سنة ١٩٩٥.

س - وماذا عن نسبة تضاؤل ظاهرة التساقط؟

ج - العديد من هؤلاء الطلاب لا يخرجون من المدرسة الى الشوارع او الى العمل وانما في غالبيتهم يتوجهون للتعلم في المدارس الاهلية او الى المدارس التكنولوجية، كمدارس شبكة عمال. واعتقد ان النسبة اقل بكثير مما جاء في بيان الوزارة.

س - هل هناك برامج لدى الوزارة لتخفيض نسبة التساقط بشكل ملموس؟

ج - ضمن منشور مدير عام وزارة المعارف اكثر من اربعين برنامجا تعليميا وتربويا، منها رفع نسبة التعليم بواسطة زيادة البرامج التعليمية والتربوية، مثل برنامج الوعي القرائي، الذي ابتدأنا هذه السنة العمل به في (٣٦) مدرسة اضافة الى (١٧) مدرسة كانت تعمل بموجب هذا البرنامج. وهناك (١٠) مدارس تعمل بموجب برنامج التعليم بمجموعات عن طريق جامعة بار ايلان. اضافة الى ذلك هناك مشروع الكتابة الابداعية بمشاركة جمعية «انسان».

وتعمل الوزارة على ملاءمة المادة الدراسية لروح الطلاب الامر الذي سيخفف ظاهرة التساقط، وايجاد الاطر التعليمية الملائمة للطلاب مثل صفوف توجيه او صف ١٣، والضغط على مديري المدارس الثانوية لاستغلال البرامج الواردة في منشور مدير عام الوزارة، والاقناع قدر الامكان بعدم تسريب الطلاب من المدارس.

س - كيف تفسر انخفاض عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت؟

ج - هناك نقص في المعلمين ذوي الكفاءات والتخصصات، وتكمن بعض الاسباب بالبعد وتكاليف السفر. اضافة الى ذلك فالوضع الاقتصادي والاجتماعي لبعض الطلاب يؤدي الى ان يعملوا خلال ساعات ما بعد الدوام المدرسي. كما ان بيان الوزارة لا يتحدث عن المدارس الاهلية والتي يلجأ اليها الطلاب بسبب مستوى التدريس العالي والعلامة الواقية.

س - الا توجد في المدارس الثانوية الحكومية العلامة الواقية؟

ج - في السنة الاخيرة وافقت الوزارة على منح المدارس الحكومية في اللد ويافا وتل السبع ورهط والبقيعة العلامة الواقية.

مسؤول المعارف في بلدية ام الفحم:

المشكلة في المدرســـة الابتـــدائيـــة

وحاولنا ان نسمع ردا من احدى السلطات المحلية العربية التي تعاني من المشكلة. فتوجهنا الى السيد مفيد احمد جبارين، مسؤول قسم المعارف في بلدية ام الفحم:

الطالب يصل الى المرحلة الثانوية بوضع سيء ولا يمكن للمدرسة الثانوية تغطية الفجوة خلال سنواتها الثلاث.

الوضع في المدارس الابتدائية سيء ولهذا يصل الطلاب الى المرحلة الثانوية غير مهيئين. فنوضع امام خيارين: اما قبول الاقوياء فقط واما استيعاب كل طلاب التواسع بغض النظر عن مستواهم.

في السنوات الاخيرة يزداد عدد طلاب الثواني عشر وبالمقابل تنخفض نسبة المتساقطين عن مقاعد الدراسة.

لقد كان في ام الفحم ارتفاع بعدد المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩٢/٣ وفي السنة الاخيرة انخفض عددهم ونسبتهم. ولا ارى اي سلطة محلية تنجح في استمرار ارتفاع عدد الطلاب الذين يستحقون شهادة البجروت.



● موسى الجريس ●

«بعد ٤٥ سنة غياب.. عدت الى بلدي.. البصّة.. واشعر ان عمري «اصبح» اربع سنوات»!

- ■ نقابي فلسطيني.. تدرج في ابرز المسؤوليات في اتحاد النقابات الفلسطيني، واصبح الآن نرويجيا. لكن قريته، البصّة، في الجليل الغربي.. اعادت له هويته.
- ■ زوجتي طلبت مني حفنة تراب. فهل آخذها لها؟
- ■ اهالي البصّة حافظوا على علاقات التآخي بينهم، بعد التشرد، حتى عندما مزقتهم حكومة لبنان.. وفصلت المسلمين عن المسيحيين. «لكن لقاءاتنا استمرت. وما زالت تربطنا اواصر الصداقة».
- ■ الكنيسة اصبحت حظيرة والمسجد يتهاوى حجرا حجرا..

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●

التقيت موسى الجريس «ابو جورج» لاول مرة في صيف العام الماضي، على ارض الوطن، بعد عودته من المنفى، والتشرد، مثل العديد من ابناء شعبنا الفلسطيني الذين عادوا بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومن اللحظات الاولى للقائه وجدت في شخصه دماثة الخلق والرصانة والرقي. وكان اول موضوع، حدثني فيه هو شوقه لرؤية مسقط رأسه، بيته، قريته، البصّة، في الجليل الغربي.

هذه هي احدى القرى التي اضطر هو وعائلته الى تركها والتشرد، بعد عملية الطرد الجماعي التي واجهها السكان العرب في العام ١٩٤٨.

يقول ابو جورج عما تبقى في ذاكرته من يوم الرحيل:«يومها كان عمري اربع سنوات. اذكر ان بيتنا كان قريبا من الكنيسة والمسجد في البصّة. بجانبه شجرة نخيل عالية. هل بيتنا ما زال قائما في مكانه يا ترى؟»

تواعدت مع «ابو جورج»، بأنه سيكون لنا لقاء قادم، يزور فيه مسقط رأسه قرية البصّة (مستوطنة شلومي اليوم)، وكان اللقاء، وكانت الزيارة.

ما بقي.. الكنيسة.. والمسجد وبقايا البيوت

توجهنا الى قرية البصّة، وبرفقتنا سليم مرقص، الذي ظهر عليه التأثر ايضا، لما سمعنا من «ابو جورج»، موسى الجريس، من ذكريات:«عندما شُرد اهل البصّة الى لبنان اقاموا لهم مخيم لاجئين واطلقوا عليه اسم «مخيم البصّة»، وفي كل حركة وعلاقة، كان طيف البصّة البلد موجودا. نحن الاطفال رضعنا مع الحليب، حب البصّة، حاراتها، بيوتها، ازقتها، وشاطئ بحرها القريب.

حدثنا الآباء والامهات، الاجداد والجدات، عن العادات، النسب، عن كل بيت وبيت، وما ميّز اهله. عرفنا عن ظهر قلب موقع النخيل، واشجار التين واللوز والتفاح. عرفنا مواقع الارض بأسمائها، وايا منها خصيب، اقام اهلنا الافراح والاتراح وفقا للعادات التي كانت قائمة في قريتنا البصّة، وحدثونا، اين ذهبت كل عائلة، وفي اي بلد رست رحالها، بعد الترحيل. وحافظ الجميع على العلاقات. وحلمنا دائما بالعودة، فنحن في جنوب لبنان. والبصّة بلدنا قريبة.. قريبة جدا منّا. فكنّا دائما نرنو اليها. ونحلم بالعودة.. لكن حلمنا هذا.. بقي كما هو.. ولم يتحقق».

اقتربنا من موقع البصّة، ولاحظت على اسارير «ابو جورج»، الفرح الصبياني، المشوب بالحزن، هذا الحزن والالم، على البيوت المهدومة، والكنيسة المهجورة، والمسجد المحطم، الدموع تحجّرت في مآقي الطفل موسى. وجدته يتفحص كل شيء.. العشب، اشجار النخيل الباقية، شجرة التين التي تعانق جدار الكنيسة بمحبة، وكأنها تقول لها، «لا تخافي.. مهما حدث، فأنا معك هنا، وطهارتك يا مقدسة ستبقى، رغم كل ما حدث».



● شجرات النخيل وما تبقى من مسجد البصّة ●

وما الذي حدث يا ترى؟

دخلنا الكنيسة التي تأسست قبل مئة عام واكثر، فأسودت الدنيا في عيوننا مما شاهدنا: خراب، روث المواشي، كل شيء دُنس هنا. لقد حولت الكنيسة الى حظيرة للابقار والمواشي. فصاح احد المرافقين:«الويل لهم، كيف لو كان قد حدث مثل هذا الامر في احدى دول العالم، مع كنيس يهودي؟».

«ابو جورج»، يشعل سيجارة اخرى، وينظر الى كل حجر يقيسه بعينيه وبيديه.. كأني به يفكر ببدء تعمير بيته من جديد.. بهذه الحجارة. حتى الان لم يتحدث بشيء، انه فقط يبحث عن بقايا بيت والده جريس الموسى.

وفجأة قال:«زوجتي حمّلتني امانة، بأن آخذ لها حفنة تراب من ارض البصّة، وانا محتار، لان حفنة التراب هذه، ستتحول الى مصدر للحزن والحنين والدموع، وانا لا اريد ان تزداد لوعتها اكثر، فلا بد وان يأتي اليوم الذي ستقوم به هي ايضا بزيارة البصّة»

العنصريون في لبنان حاولوا تمزيق قرية البصّة ايضا

عندما وصل «ابو جورج» الى الوطن، سمع كثيرا عن علاقات التآخي بين ابناء الشعب الواحد فتأثر كثيرا وقال:«لا يكفي اهل البصّة تشريدهم، وعيشهم في مخيم لاجئين في لبنان وتشرد قسم اخر منهم الى باقي الدول العربية ودول العالم الاخرى، ففي احد الايام وجدنا العنصريين في لبنان يقومون بفصلنا نحن اهل البصّة وترحيل المسيحيين منهم الى مخيم منفصل. لكنهم نجحوا في امر واحد فقط، وهو فصلنا جسديا، فبقت عاداتنا وعلاقاتنا، ومحبتنا، وحافظنا على الالتقاء معا في كل مناسبة» وفشلت خطتهم.

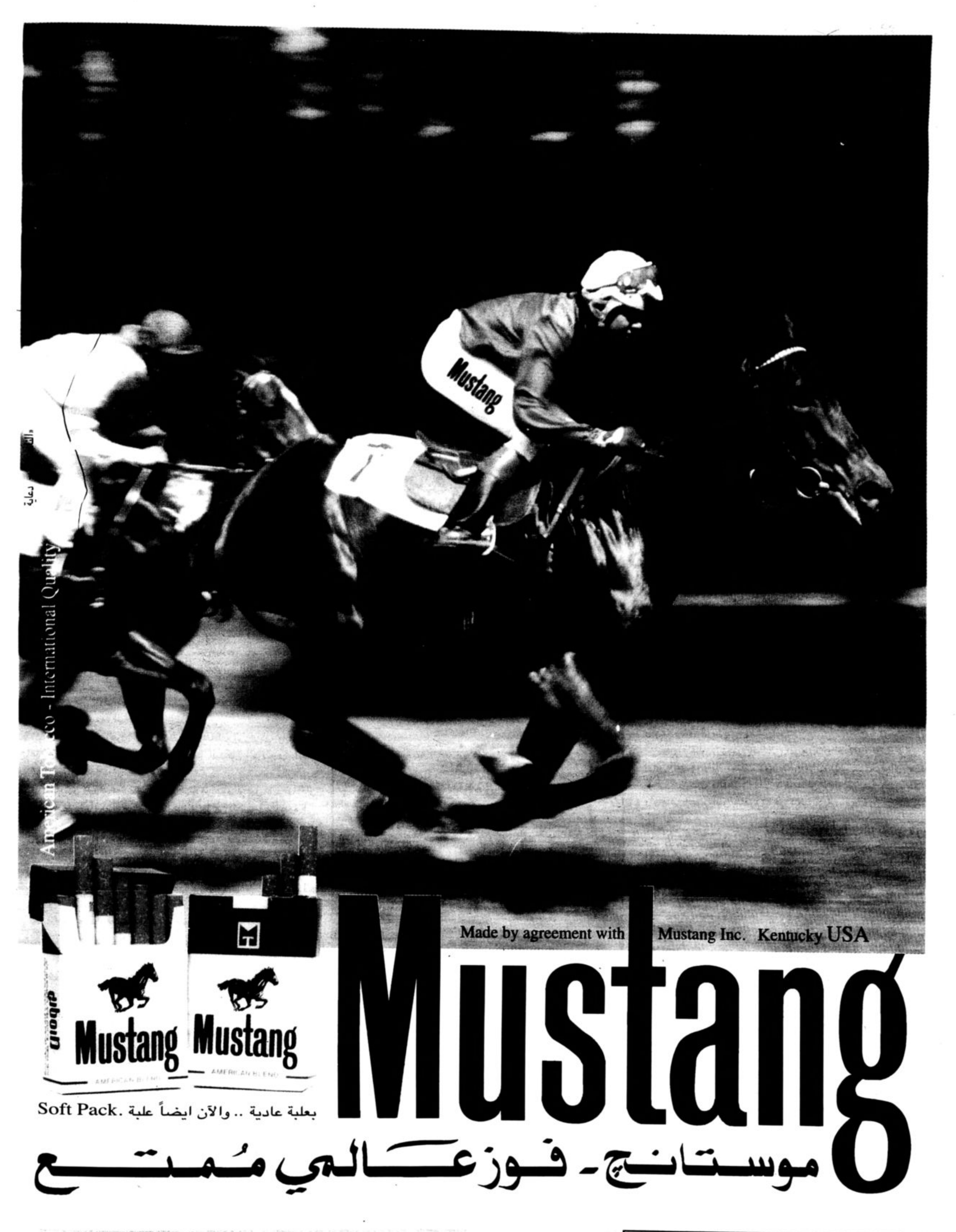
ويحدثنا «ابو جورج» عن ذكرياته وهو طالب، وكيف استطاع وزملاؤه غرس محبة الوطن فلسطين، في رجل الدين اللبناني، الذي رفض توجه الحكومة غرس روح الطائفية فيهم، فتحول الى نصير لهم ولقضيتهم، واصبح داعية لقضيتهم، قضية فلسطين.

ويتذكر «ابو جورج» معاناته وابناء شعبه المتواصلة، وكيف تسبب في احدى المرات التي عمل فيها باحدى المجلات الفنية اللبنانية الى طرد المحرر، لانه قام بكتابة مقال «فني»، فيه كلمات الحنين الى فلسطين. وطبعا تم طرده هو ايضا من المجلة.

العمل النقابي.. وحب الطبقة العاملة

الاخ موسى الجريس «ابو جورج» تولى مسؤوليات نقابية منذ العام ١٩٦٨، وهو يرى بالطبقة العاملة والعمل النقابي، طريقا اساسيا للمحافظة على شخصية الشعب الفلسطيني، وعلى تاريخ

(البقية على ص ١٥)



دعاية
International Quality
Mustang
Made by agreement with Mustang Inc. Kentucky USA
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
AMERICAN BLEND
Mustang
بعلبة عادية .. والآن ايضاً علبة Soft Pack.
موستانج- فوز عالمي مُمتع


ALLWAYS ENJOY
Coca-Cola
Coca-Cola®
في كل وجبة .. ومع كل أكلة
دايماً كوكا كولا



لماذا ترفض جنين وبالاجماع.. المشروع الاسرائيلي «جنين أولا»!

□□ لم أعثر على شخص واحد يؤيد هذا المشروع. والجميع يرونه لعبة اسرائيلية للمماطلة وعرقلة السلام.

□□ بعض مسؤولي المعارضة: نحن نعترف بعرفات رئيسا، لأننا انتخبناه. لكننا نريده رئيسا لدولة فلسطين.

□□ هناك اتفاق مبدئي في جنين على منع اراقة الدم الفلسطيني. «كل يد تقدم على اراقة الدم الفلسطيني، حلال قطعها».

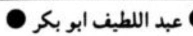
□ تقرير: سهيل قبلان وثائر ابو بكر □

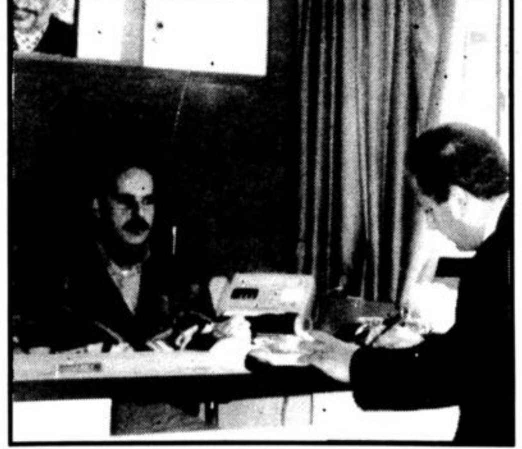


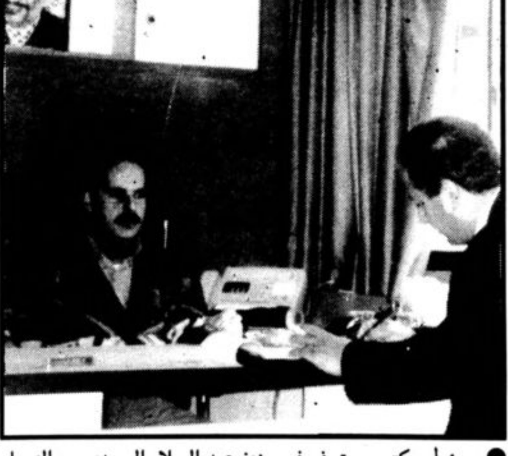


● خالد السعد ●

● عبد اللطيف ابو بكر ●







● مسؤول مكتب م.ت.ف في جنين عبد السلام السعدي مع الزميل سهيل قبلان ●

□ في اطار التغطية على عدم التزامها باتفاق أوسلو، وصرف الأنظار عن تنكرها لمتطلبات العملية السلمية، والوصول بها الى شاطىء الأمان، سعت حكومة اسرائيل ولا تزال تسعى، لتكديس العراقيل في طريق السلام. وأكثر من مرة، تفتق ذهنها عن أمور لم تتضمنها اتفاقية أوسلو او القاهرة.

وفي هذا الاطار روجت دوائر الاعلام الاسرائيلية، انباء عن قرار الحكومة الاسرائيلية بتسليم مدينة جنين الى السلطة الوطنية الفلسطينية، تطبيقا لاتفاقية اوسلو، تمهيدا لاجراء الانتخابات المنصوص عليها في الاتفاق المذكور.

لقد رفض الاقتراح رفضا قاطعا من السلطة الوطنية الفلسطينية. ورفضه اهالي جنين جملة وتفصيلا.

في يوم الجمعة (٩٥/٣/٣١)، توجهت الى مدينة جنين، لاستمزاج آراء الناس ومعرفة ماذا يقولون ولماذا يرفضونه؟ ما هو مضمونه؟ وماذا يفكر الأهالي بعد عام ونيف على انطلاق قطار عملية السلام؟، هل يؤيدون العملية السلمية او يرفضونها؟

❊ الاجماع العام ❊

في اللقاء مع العديد من ممثلي كافة التنظيمات السياسية الفاعلة على الساحة الفلسطينية، والانسان العادي في الشارع والمرأة، مع الفتى والقيادي والصيدلي والمحامي والطبيب والسياسي، كان الاجماع برفض المشروع، مقدمين التسويغات والتبريرات، وطلبت الجلوس مع شخص يوافق على الاقتراح الاسرائيلي، فكان الجواب من ممثلي التنظيمات، لن تجد ولو فتى واحدا يوافق على الاقتراح.

❊ الكاتب نجيب الأحمد ابو بكر، مستشار الرئيس للشؤون العامة ❊

رد الكاتب نجيب الأحمد ابو بكر، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للشؤون العامة، على اسئلتنا حول الاقتراح الاسرائيلي وظروفه فقال: طرح المسؤولون الاسرائيليون جنين اولا، وقالوا انهم قرروا تسليم مدينة جنين وليس القرى التابعة للواء جنين والبالغ عدد سكانها اكثر من مئتي الف نسمة. وقالوا ان المدينة تسلم اداريا للسلطة الوطنية الفلسطينية، مع بقاء قوات الاحتلال الاسرائيلية فيها، وهذا يعني بقاء الاحتلال. وعدم نية الحكومة الاسرائيلية بتطبيق اتفاقية اوسلو. وهذا يظهر بصورة مكشوفة واضحة، ان الحكومة الاسرائيلية لا تعمل من اجل الوصول الى سلام شامل وعادل، بل تعرقل الوصول الى السلام.

وفي لقاء بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق رابين، قال عرفات، انا رئيس دولة ورئيس سلطة وطنية، فهل تريدني مختارا لبلدية تحت احتلالكم. ورفض عرفات حتى مجرد البحث في الموضوع. ثم روج الاسرائيليون انهم على استعداد لتسليم مدينة بيت لحم بالطريقة نفسها. وهذه سخافة.

ويخاطب السيد ابو بكر، رابين قائلا، اذا اراد فعلا الوصول الى سلام شامل وعادل مع الفلسطينيين فالطريق واضحة وضوح الشمس. فقد قدم الفلسطينيون الكثير الكثير في سبيل الوصول الى السلام. وأعلنوا في مجلسهم الوطني في عام (١٩٨٨) قبولهم لقراري مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨) وقيام دولة فلسطينية على ارضهم المحتلة وبجانب اسرائيل. ووقعوا اتفاق اوسلو الذي نص على اعادة الانتشار وانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة المحتلة قبل اجراء الانتخابات، ثم في المرحلة الثانية تجري مفاوضات الحل النهائي. وحددت لذلك تواريخ، الا ان السيد رابين تنصل وقال انها ليست مقدسة. وجاء باقتراحه المهزلة، جنين اولا، للالتفاف على السلام العادل ومتطلباته.

❊ خالد السعد، مقرب من حزب الشعب الفلسطيني ❊

ان مردود جنين ثانيا، سلبي جدا. فالاقتراح ينص على تسليم بعض الدوائر المدنية للسلطة الفلسطينية، مع بقاء قوات الاحتلال، ولا يحق للفلسطينيين اقامة اي جهاز تنفيذي، اي ان الدوائر المذكورة ستكون في خدمة الاحتلال وتحت سيطرته العملية. وبما انه لا يوجد اي مخطط تفصيلي للاقتراح. ولا يعرف اي واحد مدلوله غير ما ذكر. ولا يجري الحديث عن اي برنامج اقتصادي تطويري او اي برنامج تنموي، لذلك على القيادة الفلسطينية الحذر من الانزلاق في مصائد اسرائيلية ورفض حتى البحث في الاقتراح، خاصة ان جماهير جنين من الطفل حتى الكهل ترفض الاقتراح.

وأضاف: لقد ايدت غالبية الشعب الفلسطيني اتفاق اوسلو عند توقيعه. ونزلت الجموع الى الشوارع مهللة. لكن الشارع الفلسطيني اصيب بخيبة أمل كبيرة، بعد الانحراف عن الاتفاق والمماطلة الاسرائيلية وعدم اطلاق سراح المعتقلين ومشكلة المستوطنات والاستمرار في مصادرة الاراضي والحصار. والمقصود من جنين ثانيا، هو فصل جنين عن القضاء وباقي المدن الفلسطينية وما يحيط بها من قرى، ووضعها في «كنتونات»، يصعب الوصول من منطقة الى منطقة فيها. وستكثر الحواجز والمضايقات. وبدلاً من جنين اولا او ثانيا، على القوات الاسرائيلية الانسحاب الكامل من كل المناطق الفلسطينية المحتلة والتخلي عن احلام السيطرة والتوسع على الآخرين.

❊ ابراهيم السكر: مقرب من جبهة التحرير الفلسطينية ❊

الاقتراح الاسرائيلي بتسليم جنين اولا مرفوض، خاصة وان قوات الاحتلال ستبقى في المنطقة. والاقتراح هو حلقة أخرى من حلقات السيطرة الاسرائيلية على المنطقة وتقسيمها الى «كنتونات». ويهدف الى تجزئة الوحدة الجغرافية والدمغرافية للأرض الفلسطينية. ولنا من تجربة غزة - أريحا اولا عبرة. فمستوطنة «نتساريم» وتجمع «غوش قطيف» الاستيطاني، يجزئان وحدة قطاع غزة. واذا قبل الاقتراح، فسيكون نموذجا كما غزة أريحا، لباقي مناطق الضفة الغربية المحتلة وما على الطرف الفلسطيني الا تقديم المزيد من التنازلات. والرضوخ لرغبات واملاءات اسرائيل، التي لا تزال وفي ظل تطبيق اتفاق اوسلو، تحتفظ بالمستوطنات وتوسعها وتصادر الاف الدونمات. وتماطل في قضية اطلاق سراح المعتقلين واللاجئين والنازحين. وأما القدس فهي بمثابة خط أحمر لا يحق للطرف الفلسطيني الاقتراب منه، بموجب المفهوم الاسرائيلي. وكذلك الحال بالنسبة للمياه في الضفة الغربية المحتلة، حيث تنهب اسرائيل منها (٦٠٪). ورغم كل ذلك نشهد تهافتا عربيا لتطبيع العلاقات مع اسرائيل في جميع المجالات. وفي اعتقادي ان اتفاق اوسلو، اعطى المجال لاسرائيل لتحقيق مطامعها وبرامجها السياسية، مستخدمة الجانب الفلسطيني أداة لتحقيق ذلك، دون ان يحصل على الحق الأدنى من حقوقه. ان السلام العادل مثل اي كائن حي، يجب ان تتوفر عدة شروط لوجوده ونموه وبقائه واستمراريته، فالشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والانسحاب الاسرائيلي الشامل من كل المناطق المحتلة الى حدود عام (١٩٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، هي المناخ الملائم لاستمرار العملية السلمية، وليس اقتراحات هزيلة مرفوضة، هدفها تشويه وضرب الكائن الحي، فليخيطوا بغير هذه المسألة.

❊ النقابي قاسم نافع نزال ❊

أرفض بشدة كباقي ابناء شعبي، مشروع جنين ثانيا، اذا كان المقصود منه تقسيم المدينة الى «كنتونات» وفصلها عن باقي الأراضي المحتلة. واذا كان الاقتراح ان تسلم جنين أولا، كجزء من مرحلة زمنية تتضمن انسحابا من المدن الأخرى في وقت محدد، وانسحاب جيش الاحتلال منها وتسليم كل شيء للسلطة الفلسطينية، سياسيا وأمنيا وعسكريا، فاهلا وسهلا بالاقتراح. اننا مع عملية السلام العادل والشامل الذي يضمن أمننا وكرامتنا وحقوقنا، ولسنا مع المماطلة والمراوغة والالتفاف على الحقوق، التي تقوم بها اسرائيل.

❊ الصيدلي عبد اللطيف ابو بكر، مستقل ❊

لا شك ان تطبيق فكرة غزة - اريحا اولا.. وما يتردد حاليا عن جنين ثانيا.. هو عبث خطير بخارطة وطننا وتفتيت لوحدة الأرض والشعب والحقوق الوطنية الفلسطينية.

لقد بدأت مسيرة التصفية منذ مؤتمر مدريد المشؤوم ثم جاءت مؤامرة اوسلو ومن بعدها اتفاقية القاهرة، حيث تم القبول بتجزئة وتقسيم الحل الى مراحل ومن ثم مرحلة المراحل. كما تم القبول بتحطيم الوحدة الجغرافية والديموغرافية لفلسطين حيث قبلت سلطة الحكم الذاتي الاداري بتطبيق غزة - اريحا اولا، ومن ثم قبلت بتأجيل كافة القضايا الأساسية ليتم التفاوض عليها مستقبلا كقضية السيادة الوطنية والقدس والمستوطنات واللاجئين والنازحين. لقد اخذ التفاوض على حدود ومساحة اريحا والشوارع المؤدية اليها والدوريات المشتركة وغير المشتركة والكثير من القضايا التفصيلية والهامشية، وقتا طويلا ولم ينته حتى الآن، واثبتت قيادة الحكم الذاتي الهزيل عدم قدرتها على التعلم من التجارب. ان فكرة غزة - اريحا اولا هي فكرة اسرائيلية بحتة وبالتالي فان فكرة جنين ثانيا هي من نفس المصدر.. وهذه الافكار الاسرائيلية جرى تسويقها ليتم تبنيها في النهاية من الطرف الفلسطيني وتبدو وكأنها مطلب وانجاز فلسطيني بل وانتصار فلسطيني كبير. يقول شمعون بيرس في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» صفحة ٣٤ وما يليها: «خرجت فكرة غزة اولا عام ١٩٨٠ ومن ثم تتبعها الضفة الغربية لاحقا. وان فرص تمرير غزة اولا يحتاج لشرطين: اولا ان تكون غزة مع شيء آخر وثانيا ان يطالب الفلسطينيون بذلك. وكان لمصر الدور الأساسي في اخراج هذه الافكار الى حيز النور وصولا الى ايجاد حل مبدع. واخيرا صيغ العرض على اساس غزة واريحا اولا». وهكذا ندرك كيفية تمرير السياسات والمواقف

(البقية ص ٢٢)

* اميل حبيبي *

تـــوبـــة!

* كان الطريق طويلا وملتوياً الى ان اعترف الاسرائيليون، او اخذوا في الاعتراف، بان مصير «الشرق الاوسط الجديد» متوقف على نجاح «تجربة اوسلو» مع الفلسطينيين. فقد اخذت تظهر، في الصحف الاسرائيلية ذات الحيثية، مقالات ودراسات يعترف فيها اصحابها بتوقف «الهرولة العربية» نحو التطبيع مع اسرائيل وبان السبب في ذلك يعود الى بقاء القضية الفلسطينية دون اي حل يرضي الفلسطينيين، شعبا وقيادة، ولا حتى الحل القائم على اتفاقات اوسلو والقاهرة.

ويبدو ان المسؤولين الاسرائيليين ارادوا من وراء هذه الاتفاقات، فقط لا غير، اعطاء المهرولين العرب «شرعية فلسطينية» امام شعوبهم العربية وذلك بنشر الوهم الكاذب عن ان الفلسطينيين - اصحاب القضية - «باعوها»! وخوفا من المساعدة على نشر هذا الوهم، بالضبط، حذّرنا اولئك السياسين والمثقفين الفلسطينيين والعرب اجمعين الذين «اسرعوا» الى اتهام القيادة الفلسطينية بانها «باعتها» او في طريقها الى ذلك! اني لا احملهم اية مسؤولية عن الوهم الاسرائيلي - بالقدرة على التطبيع مع العالم العربي بدون الفلسطينيين وعلى حساب الفلسطينيين. فهذا الوهم الاسرائيلي هو وهم قديم اقدم من دولة اسرائيل نفسها. بل اعتبرناه «الخطيئة الاولى» للسياسة الاسرائيلية الرسمية التي لم تنفك، منذ ظهورها على وجه الارض، عن محاولة التفاهم مع العالم العربي بتجاهل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي وبتجاهل مركزيته. ولكننا نلومهم على تسرعهم في تحميل الشعب الضحية - الفلسطيني - مسؤولية مأساته. فهم، بهذا التسرّع، يستحضرون تاريخا «عربيا» طويلا من تحميل الشعب العربي الفلسطيني وِزْر ما يسمونه «ضياع فلسطين»!

لقد لفت انتباهي، في المقالات الاسرائيلية التي عاد اصحابها و «اكتشفوا» مركزية القضية الفلسطينية، مقال الباحث التقدمي الاسرائيلي داني روبنشتاين ظهر في صحيفة «هآرتس» (٤/٣) تحت عنوان (القضية الفلسطينية) «ضمير العالم العربي» اقرّ فيه بان الشعوب العربية لا تزال ترى في الشعب العربي الفلسطيني وقضيته قضيتها وضميرها على الرغم من ان «الحكومات العربية تعاملت مع المسألة الفلسطينية، عموما، بنوع من السخرية وعدم الثقة وتحفظت من منظمة التحرير الفلسطينية، طول السنوات الماضية، بل وأظهرت عداء للفلسطينيين في احيان كثيرة». وألمح المفكر الاسرائيلي، داني روبنشتاين، الى ان هذه المواقف العربية الرسمية ، او بعضها، هي التي اعتمدتها السياسة الاسرائيلية الرسمية في وهمها القديم - خطيئتها الاولى - بان العالم العربي مستعد لتطبيع العلاقات مع اسرائيل بدون الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب قضيته العادلة.

ويعترف هذا المفكر الاسرائيلي، وغيره كثير، بان السياسة الاسرائيلية الرسمية تصطدم، مرة اخرى، بواقع عجز الانظمة العربية نفسها عن تجاوز القضية الفلسطينية وارادة الشعب العربي الفلسطيني في الحياة الحُرّة والمستقرة في وطنه الذي لا وطن له سواه. ويردد داني روبنشتاين ان «الفلسطينيين مقتنعون بان بعض المصاعب، التي تعترض مسيرة المفاوضات مع سوريا، راجع الى كون رؤساء النظام السوري يشعرون بالاحراج - في محاولتهم التوصّل الى اتفاق مع اسرائيل - قبل الاتفاق (مع الفلسطينيين) على تسوية واضحة لمسألة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية». واخيرا، يعترف داني روبنشتاين، بانه «يتضح مع الوقت، واكثر فاكثر، ان قدرة المناورة الاسرائيلية بين الدول العربية هي قدرة محدودة للغاية وان القضايا، المرتبطة بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين، هي التي تعرقل عملية السلام مع العالم العربي كله».

كل هذا صحيح وادركناه منذ اللحظة الاولى. ولكن الجديد في الامر هو الاقرار الاسرائيلي العلني به. مضى وقت طويل حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلي، في اثنائه، تجاهل النقاش الدائر في اوساط المفكرين العرب بصدد اسرائيل والعلاقات المستقبلية معها. وذلك اعتمادا منها على الوهم بان العلاقات الرسمية مع الانظمة العربية هي «العصا السحرية»، او «شبيك لبيك - عبدك بين يديك» الذي يستطيع ان يلبي الطلبات الاسرائيلية بشأن «شرق اوسط جديد» لا تعرقله قضية فلسطينية تقض المضاجع! ومن المحتمل ان تكون عدوى هذا الوهم الاسرائيلي قد انتقلت الى الادارات الامريكية الحاكمة بشكل او بآخر. ومن المحتمل، ايضا، ان تكون هذه الادارات الامريكية الحاكمة اسرع من الاسرائيليين في التخلص من هذا الوهم. ومن المحتمل، ايضا وايضا، ان لا يبقى اسيرا لهذا الوهم - حتى الرمق الاخير - سوى ذلك العدد من المثقفين العرب الذي يصر على القعود فوق سياج التاريخ منتظرا انهيار المسيرة السلمية الحالية او استسلام الفلسطينيين، شعبا وقيادة. لن نردد على اسماعهم نص مثلنا الشعبي القديم عن «الكديش الذي ينتظر الحشيش»! وذلك لان القضية العادلة - قضية السلام الشرعي والشامل - تحتاج الى جميع ابنائها على الاطلاق ان يقفوا معها خصوصا الان حين «وصلنا الى نصف البير» والا «يقطعوا الحبل فينا»!

ان الشك في قدرة القيادة، اية قيادة، على مواصلة المسيرة هو شك مباشر بقدرة جماهير الشعب - التي اوصلت هذه القيادة الى مركز القيادة - على مواصلة المسيرة نفسها وعلى الحيلولة دون الشطط مهما يكن نظام الحكم القائم خصوصا في عصرنا الحاضر حيث اصبح صوت الدمقراطية يعلو ولا يعلى عليه! وكنت لاحظت على بعض زملائنا الشبان انهم يرددون كلمة «شعرة معاوية» بون ان يعوا اصلها. فقد جاءت عن قول اثير لمعاوية بن ابي سفيان: «لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت. فان شدوا أرخيت وان ارخوا شددت».. ونظام الامويين لم يعرف باية دمقراطية كما نعلم.

فما بالك والحديث يجري على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته - هذا الشعب المؤصّل بأغنى تجربة! من حق جيلي الفلسطيني ان يحمد الله، سبحانه وتعالى، على المستوى الرفيع الذي وصلته هذه القيادة في استيعاب هذه التجربة التي اريد لها ان تذهب هباءً. فلا تلوموا الفلسطيني على تشبثه بهذه القيادة لاننا نستطيع ان نتصور كيف كانت حالتنا لو كان مصير شعبنا، لا سمح الله، موهونا في ايدي ذلك البعض من غير المسؤولين الذين سرعان ما يخوّنون اصحاب الرأي الآخر ويتعاملون مع اقلامهم كما لو انها خناجر ويستعيضون عن المسؤولية بالغوغائية. يجدون انفسهم، على الرغم من ارادتهم، رهائن في ايدي سادتهم يقومون اذا ارادوا لهم ان يقوموا ويقعدون اذا ارادوا لهم ان يقعدوا. فاذا تبدّلت الحال، في هذا الوضع الذي لا يستقر على حال، وجدوا انفسهم اشبه بوضع «مصيّفة الغور».. في مصر بلغ الامر ببعضهم الى ان اتهمنا بـ «الهجين» - نحن الذين آثرنا الموت في بلادنا على «قصور» الغربة الضبابية. وفي الاردن بلغ الامر ببعضهم الى ان يطالب بطرد الكتاب والشعراء الفلسطينيين الذين عادوا الى بلادهم فلسطين.. حين حلت الكارثة الكبرى على شعبنا، في العام ٤٧ - ١٩٤٨، حاول امثالهم في ذلك الزمن ان يسفّهوا دعوتنا الى القبول بقرارات الامم المتحدة - باقامة دولتين في فلسطين ذاتي سيادة وتجمع ما بينهما وحدة اقتصادية - بدمغنا بالخيانة. بل وصل العهر ببعضهم ان نشر في صحفه، في ذلك الزمان، انه القي القبض على فلان ووجدوا «نجمة داود» مطبوعة تحت لسانه! فتصوروا، يا رعاكم الله، كيف تكون حالتنا وحالة شعبنا كله لو لم تتعلم القيادة الفلسطينية من هذه التجربة المأساوية وتوقف هذه المأساة بوقفتها المسؤولة والحاسمة الحالية.

ومن المحتمل ان يكون المسؤولون الاسرائيليون قد قامروا، هم انفسهم، على هذه المواقف القديمة الساذجة، والحقيقة انهم قاموا ويقومون بكل ما من شأنه ابعاد الناس عن المسيرة السلمية وعن القيادة الفلسطينية التي تحملت المسؤولية عن الموقع الفلسطيني فيها. ولكن تشبث القيادة الفلسطينية بمسؤوليتها هو تشبث ثابت لا فكاك منه لانه تعبير عن تشبث شعبها بوطنه وبحقوقه الشرعية التي لا فكاك منها، هي ايضا وفي الاساس.

يتباهى اشقاؤنا المصريون، وبحق، بان كل من شرب ماء النيل لا بد ان يعود اليه. فما بالك بالفلسطيني، كل فلسطيني، الذي يعود الى فلسطين بعد طول الغيبة، واية غيبة! لقد استمعت الى العديد من الاصدقاء الغيّاب، وقد عادوا، وهو يقول: توبة! حتى ولو غرّبوا الكرمل لن اتغرب!

ويجدر بالمسؤولين الاسرائيليين ان يعوا هذا القَسَم، حتى الشمالة!

---

* بشير البرغوثي *

مجرد تذكير بالحقائق عن مفاوضات انحرفت عن اهدافها!

❏ يكاد موضوع المفاوضات يغرق فيما تنشغل به الاطراف المتفاوضة من شؤون اقتصادية وامنية. وفترة الاستراحة بين فصلي المسرحية اخذت تطول دون ان تنجح الفقرة الالهائية الخاصة بالانتخابات في طرد ملل المشاهدين او اخفاء مأزق المتفاوضين!

وما نظن ان الجدل الدائر حول المسؤولية عن انفجار حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، واجتماعات الدول المانحة مع ممثلي السلطة الفلسطينية واسرائيل في واشنطن، والتوصيات بدعم ميزانيات تلك السلطة يمكنها التغطية على الحقيقة المؤلمة وهي ان امد الاحتلال يطول بكل ما يحمله لشعبنا من معاناة وقهر.

ومنذ التوقيع على اتفاق القاهرة ونحن ندعو الطرف الفلسطيني المفاوض الى مراجعة حساباته والتحقق مما اذا كان المسار الذي تورط فيه سيخدم اهدافه المعلنة وهي اقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحل قضية اللاجئين وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي.

والغريب ان جميع اوساط الطرف الفلسطيني المفاوض وهي المشاركة في السلطة تقر بان الامور تجري في اتجاه اخر يوصف احيانا من قبل الناطقين العديدين باسم السلطة بالمماطلة، واحيانا بالتراجع عن تنفيذ الاتفاقات واحيانا اخرى بالمأزق او الطريق المسدود.

ومع ذلك فاننا لا نلمس تحركا لاعادة الامور الى مسارها الصحيح. وهناك من يقول بوجود مفاوضات سرية. ولكن رغم التنازلات من طرف واحد حول جدولة اعادة الانتشار فان الطرف الاسرائيلي يتصرف وفق خطته الخاصة دون التفات لحقيقة وجود اتفاقيات موقعة مع الطرف الاخر وحتى دون احتفاء بتلك التنازلات!!

واذا كان هناك من لا يريد استخلاص الاستنتاجات او منشغل عنها بامور اخرى، فلا بأس من التذكير ببعض الوقائع حتى لا تبقى الدعاية الرسمية الفلسطينية اسيرة الاعتقاد بان كل ما يجري هو قدر لا رادّ له، وحتى لا يبقى المواطنون رهينة هذه الدعاية التي تحاول استدرار الشفقة بدلا من استنهاض الهمة الكفاحية للشعب!

وبدون دخول في طبيعة الاتفاقيات الموقعة والتنازلات الهامة التي قدمها الطرف الفلسطيني المفاوض، ولكن بالاستناد اليها يمكن الاستدلال على خط السير التراجعي للعملية التفاوضية حتى وصلت، الان، الى موضوع الامن الاسرائيلي وكأن شيئا غيره ليس في الحسبان!

في اتفاق اوسلو استثنيت المستوطنات من سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية، وفي اتفاق القاهرة اضيف لذلك الاستثناء مساحة مساوية لمساحة المستوطنات من الارض الفلسطينية باسم المحيط الامني لها. كما تركت مساحات اخرى في قطاع غزة تحت السيطرة الاسرائيلية بلغت ٤٠ في المئة من مساحة القطاع الذي افترض في اتفاق اوسلو ان اسرائيل ستنسحب منه، وانتهى الامر بدلا من الانسحاب الى التراجع والقبول باعادة توزيع القوات الاسرائيلية في القطاع!

اما اعادة توزيع تلك القوات في الضفة الغربية فقد تقلصت الى اعادة توزيع الصلاحيات الادارية في هذه المدينة او تلك من مدن الضفة المحتلة، واختفى النص الواضح في اتفاق القاهرة عن ضرورة خروج تلك القوات من التجمعات السكانية الفلسطينية، و «حل الادارة المدنية الاسرائيلية» و «انسحاب الحكومة العسكرية الاسرائيلية»!

والان جاء دور الفصل! وهو، فضلا عن الاغلاق والمصاعب الاقتصادية والحياتية التي يسببها للمواطنين في كل من الضفة والقطاع! يقتطع اجزاء هامة من اراضي الضفة الغربية وفي مقدمتها مدينة القدس العربية، ويخرجها من دائرة التفاوض ويدخلها، عمليا، ضمن الاراضي الاسرائيلية. وكل هذا اضافة للنشاط الاستيطاني المستمر!

وحينما نطرح وجوب تعليق المفاوضات والتوجه الى العالم بالشكوى لعدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها، والى راعيي المؤتمر بالتدخل النشيط للضغط عليها، يقال لنا ما هو البديل لتعليق المفاوضات؟ وجوابنا هل اعاقت المفاوضات النشاط الاسرائيلي لفرض خطته على الاراضي المحتلة؟ وهل اوقفت مفاوضات القاهرة وايرز استيطانا او منعت اغلاقا او حررت سجينا ؟!

ان اسرائيل تنفذ خطتها وكأنها لم تتوصل الى اتفاق مع الطرف الفلسطيني الذي فاوضها. وهي، عمليا تعلق المفاوضات او تحولها الى مسار جانبي كالانتخابات، ولكنها توهم كل الاطراف بانها تفاوض بينما هي ترسم الوقائع على الارض!

اما الطرف الفلسطيني المفاوض الذي تمثلة السلطة فمشغول بتأكيد سلطته في غزة واريحا ويحاول بسطها في مواقع اخرى ولو بصورة مظهرية، وفي الوقت ذاته ينتظر متى يقرر رابين موعد استئناف المفاوضات وجدول اعمالها!

كل هذا يتطلب من الطرف الفلسطيني الخروج من موقف الانتظار والتحركات الالهائية «باعلان تعليق المفاوضات وبيان اسباب ذلك وكشف النوايا الاسرائيلية» وقصور حكومة رابين عن تنفيذ التزاماتها، والاصرار على مشاركة دولية في المفاوضات اذا ما استؤنفت على ان يكون وقف الاستيطان على رأس جدول اعمالها!

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

ابو الـ «فـــرج»



□ ربما سأل الكثيرون منا، عن الكثيرين منا في يوم الارض الاخير، ممن يعتبر غيابهم عن مثل هذه المناسبات امرا شاذا. ابن الحاج محمود الحسن، وابن الحاج ابو عاطف ابو يونس، وابن الحاج ابو عبد الله الميعاري، وابن الحاج يوسف الاحمد؟ وابن..

وربما جاء الجواب ان مرضا اقعد فلانا، ومشكلة أخرت الاخر.. «والغائب عذره معه». واحد فقط لم يكن لتسري عليه كل الاسباب والمعاذير، فهو اقوى من كل الامراض ومن كل المشاكل، او هكذا خيل الينا، واعتقدنا انه اقوى من الموت ذاته، فاذا بالشيخوخة وحدها، تفلح في تغييبه عن صورة الموكب العامة..

كانت العصا علامته الفارقة، ورفيقة ضَرْبه في تضاريس المنطقة.. نادرا ما كان يتوكأ عليها، وغالبًا ما يضعها خلف عنقه ويمدها على طول منكبيه، شابكا ساعديه عليها.. كأنه يستمد قوته منها..

يخرج في ساعات الصباح الباكر، خلف بقرات يحرص على اشباعها، فهي تلزمه لتعليم الاولاد وتنشئتهم. لم يتعلم، ولكنه حصل على ثقافته من كتاب الارض المنبسط امامه.. يفتحه عندما يفتح الفجر نافذة الكون، ويروح يتأمله ويقرأه، يطالعه و «ينازله»، حتى حفظه عن ظهر قلب. اسأله عن اي كهف وأي موقع وأي زرع، وانت تدرك ذلك. وعى الفجاج والهضاب وارتبط باعشابها والتصق برائحتها، ولم يثنه عن تنسم هوائها غير مسيرة او مظاهرة او اجتماع شعبي، يحرص على ان يكون اول حضوره امام نادي الحزب.. حتى تلك الاسلاك الشائكة التي فوجئ برما بنصبها لمنع الرعاة من دخول الارض، لم تردعه عن ولوجها. غير عابئ بمن نصبوا انفسهم حماة للزعتر والعكوب في ارضه.. القوا عليه القبض! اقتادوه الى مركز الشرطة!اولم يتورعوا عن توجيه اسئلة مهينة له: لماذا دخلت الارض؟! الا تعرف انها محمية طبيعية!! «ولَكْ» من هذا النوع!

لم يتمالك جوارحه المسكونة بعشق الارض، فاذا بقبعة الشرطي تطير من فوق رأسه و «وين الجنب اللي بوجعك»!

وفي المحكمة وقف رابط الجأش، شعر لحيته متناثر. انكر التهمة، تأجل البحث فيها الى جلسة اخرى. في الجلسة التالية لاحظ القاضي الرجل حليق الذقن، استغرب وسأله لماذا حلق لحيته، فاجاب: خفت ان يصادروها يا سيدي!!

- لماذا «قتلت» البوليس؟

وباسلوبه الفلسفي المميز الذي يرد على السؤال بالسؤال مازجا دفاعه بالموروث الطبيعي:

حطوا الفول على العكوب اصبح الطالب مطلوب!

انا يا سيدي ختيار.. اخذوا مني عصاي، فمن تعتقد انه «قتل» الاخر؟!!

من يومها صارت الشرطة و «حماة» الطبيعة يتجنبونه، بعد ان خرج براءة، وتم توبيخ الشرطي.

كان شيوعيا بالفطرة، جبهويا في «الصوت» والسياسة.

فكان لا يأخذ ورقة الاقتراع الا من رفيقنا علي بدارنة، ولا يضع غيرها في صندوق الانتخابات.

ويضحك من اولئك الذين يصوتون لمن يأخذ ارضهم ويحيطها او يحيطهم بالاسلاك الشائكة!

ذات انتخابات لم يأت لتسلم الورقة، فخرج رفيقنا علي يبحث عنه، لئلا يكون احد خدعه واعطاه ورقة مغايرة، حتى وجده وسأله:

- لماذا لم تأت لاخذ الورقة؟

- معي ورقة.

وصعق ابو حمودة عندما شاهد الورقة وتأكد من انها لحزب آخر، فسأله عن السبب!! ولم تكن دهشته اقل من دهشة الرفيق علي، واخبره ان مصدر الورقة «امك الـ....» وضحكا وأخذ الورقة التي يحب.

كان قوي البنية رغم قامته، ولا اعتقد انه مرض يوما.. اقصى ما كان يشعر به احيانا تلبك في المعدة، يعالجه بتناول كمية من البنزين.. نعم البنزين! ويواصل مسيرته..

في يوم الارض الاول اتخذ موقعه مع الشباب والصبايا، وكانت يده المتعودة على رد البقرة الشاردة مهما تكن بعيدة، اقوى الايدي في قذف الدبابات التي اقتحمت القرية في ذلك الليل الطويل من آذار. انفلت من بين الجمع، وانساب كالافعى، حتى وصل الى احدى الدبابات، انبطح تحتها، وهي عاجزة عن التحرك بسبب «المطر» الحجري الغزير الهاطل عليها.. تحسس جيب قمبازه.. واخرج زجاجة البنزين، وقود معدته وقت الحاجة.. صب البنزين، وراح ابهامه يضغط على فراش قداحته المرة تلو الاخرى، في محاولات فاشلة لاشعالها وهي لا تشتعل! فما كان منه الا ان ألقى بالقداحة بعيدا، لاعنا «دين مخترعها»، معاتبا: وانت ايضا معهم!!

انه ابو فرج، ابراهيم ذيب ابو يونس (الوانسة)، الذي اعتقدنا انه اقوى من المرض ومن الموت.

ها هو قلبه يصمت، وعصاه تسقط عن كاهله، ولن يعود ليتصدر مسيرة يوم الارض بعد اليوم. لقد غاب غيبته الابدية في جوف التراب الذي احبه وهواه.

ترى كم ابا فرج تحتاجه جماهيرنا العربية في هذه الظروف بالذات، التي يحاول الكثيرون فيها ردم الهوة بين العامل و.. العميل!

لكن ارضنا تظل تعطي زعترا وعكوبا وقندولا ومناضلين..

***

□ عن جد □

كتب روني شكيد في «يديعوت» امس الاول الاربعاء:

«اذا كان يحيى عياش ما زال حيا، فان ذلك يعتبر فشلا لجهاز الشاباك»!

المعنى؟

في قلب الشاعر...

● غازي ابو ريا ●

انفجار غزة يكشف اوراق «حماس»

* في مقالة سابقة لي، وتحت عنوان «اذا زغردت الضحية، فلن يراها الاخرون ضحية» اكدت على امرين. اولهما ان الفرح الذي يظهره اهل الشهيد وينقل الى العالم عبر شاشات التلفزيون.. هذا الفرح، لا يجعل المشاهدين يتعاطفون مع الشهيد. بل يتعاطفون مع القتلى الذين تسبب الشهيد المفخخ بقتلهم. وثانيهما: ان التربية التي تؤدي بالمرأة الى الفرح يوم موت ابنها، هي تربية كارثية. لانه حين لا يبالي الانسان بموت اقرب الناس اليه، فهل سيبالي بمصير شعبه ان جاع او أبيد؟!

وما حدث في غزة، وأقصد ذلك الانفجار في مخزن اسلحة «حماس»، يؤكد ما ذهبت اليه في مقالتي.. فالانفجار حصد ستة شبان وعشرات الجرحى. وهذا الثمن قاس جدا. ولكن، وكما نقول مع كل مصيبة «مليح اللي هيك ولا غير هيك»، فماذا يمكن ان يحدث اكثر من ذلك؟ كان من الممكن، لو انفجرت كل المواد القابلة للانفجار. ان تقضي على حي الشيخ رضوان.. تماما..

واتهمت «حماس» اسرائيل والسلطة الفلسطينية بالتآمر والتعاون في هذه العملية. وربما كان الانفجار تمّ نتيجة خطأ فني وقع فيه احد الشبان في المخزن / المصنع. ومع ان حكومة اسرائيل لا تتورع عن القيام بهذا العمل. فقد فعلت ابشع من ذلك كثيرا، وفي اماكن مختلفة.. من دير ياسين الى كفر قاسم الى مذبحة الاقصى وصبرا وشاتيلا وغيرها وغيرها.. لكن اهل غزة يعرفون الحقيقة وحتى اتباع «حماس» يتهامسون فيما بينهم بحقيقة ان لا اسرائيل ولا عرفات لهما ضلع في الانفجار.

وانا على يقين بان اسحاق رابين، لو قام هو بالعملية لخرج الى الشعب الاسرائيلي ببيان متلفز فيقول متبجحا: «نحن نلاحق الارهاب ونعمل على القضاء عليه قبل ان يأتي الينا، وسنلاحقهم حتى تتم ابادتهم». وبهذا البيان سترتفع اسهم رابين في الشارع الاسرائيلي.. وتتحسن نقاطه مقابل بنيامين نتنياهو.. وبالطبع لن يبالي رابين عندها من احراج عرفات امام الفلسطينيين.. فهو يحرجه كل يوم.

اما السلطة الفلسطينية فلا يمكن ان تقوم بمثل هذا العمل. لان الانفجار كان على خطورة قد تؤدي الى نسف الحي كليا.. ولو تم ذلك، لسقطت السلطة الفلسطينية، لانها لن تستطيع تبرئة نفسها لفقدان الوثائق والشهود.. وسيكون الربح صافيا لـ «حماس».

لكن الانفجار في غزة يحمل مؤشرين خطيرين:

اولهما، ان «حماس» لم تنتبه الى الخطورة في وضع متفجرات داخل بيت في حي يتفجر سكانيا واكتظاظا.. وهذا يؤكد، ان «حماس» لا تقيم اي وزن او اعتبار لحياة الناس، وكما يفرح اليمين الاسرائيلي كلما قامت «حماس» بعملية داخل اسرائيل.. فترتفع اسهم نتنياهو.. ويذرف اليمين الاسرائيلي دموع التماسيح على القتلى!! كذلك «حماس» في الجانب الفلسطيني، فكلما قتلت اسرائيل من الفلسطينيين اكثر ارتفعت اسهم قادة «حماس» في فلسطين. وهبطت اسهم عرفات.. وكلما اشتد جوع الفلسطينيين، ابتعدوا عن السلطة الفلسطينية واقتربوا من «حماس».. اما المؤشر الثاني، فهو اتهام «حماس» للسلطة الوطنية الفلسطينية بالتآمر مع حكومة اسرائيل لقتل فلسطينيين. وهذه الفرية، تحمل في طياتها فتنة بين ابناء الشعب الواحد. وهي تتويج لمسيرة الدعاية الدموية التي تعمل «حماس» على بثها، بان السلطة الوطنية وشرطتها تؤدي نفس الدور الذي يؤديه انطوان لحد وجيشه في جنوب لبنان.

ومع ان حكومة اسرائيل تعمل على ان يكون كل العرب أنطوان لحد، وتحاول ذلك مع الفلسطينيين، فانه من باب تزييف الحقائق ان تأتي فئة فلسطينية ما، رعتها حكومات اسرائيل كل الوقت، فمنعت كل الاحزاب الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وطردت قادتها بينما مارس الاخوان المسلمون عملهم بحرية كاملة.. وفقط، وبعد ان بدأت الانتفاضة، وجد الاخوان ان من لا يصعد قطار الانتفاضة، سيهمله الشعب الى الابد. فأسسوا «حركة المقاومة الاسلامية، - حماس -. وهنا فقط ظهر دورهم. فهم جاؤوا ضيوفا على الحركة الوطنية وفجأة، يحاولون الغاء تاريخ ودور القوى الوطنية المكافحة كل الوقت.

وهذا يحدث، ايضا، داخل اسرائيل. «فالاخوان» هنا هاجموا المرحوم توفيق زياد على منصة مهرجان يوم الارض في شفاعمرو قبل عامين، هاجموا مفجر يوم الارض في وجه السلطة، وزاودوا عليه.. وهاجموه بالعصي.. والحديث عن الوطنية اذا شمل توفيق زياد والاخوان، يكون كخلط الصدق مع الكذب. وخلط القمح مع الزوان.

ولنرجع الى «حماس». فماذا تريد؟ هيا نقرأ المادة الحادية عشرة من ميثاق «حماس» ١٩٨٩، يقول عن ارض فلسطين الكاملة «ارض وقف اسلامي على اجيال المسلمين الى يوم القيامة. لا يصح التفريط بها او بجزء منها او التنازل عنها او عن جزء منها. ولا يملك ذلك دولة عربية او كل الدول العربية. ولا يملك ذلك ملك او رئيس، او كل الملوك والرؤساء، ولا تملك ذلك منظمة او كل المنظمات سواء اكانت فلسطينية او عربية».

ولنأخذ اقتباسا اخر من اقوال «حماس» في ندائها للمجلس الوطني الفلسطيني الذي اقر حكومة فلسطينية في المنفى. يقول النداء: «اننا نؤكد لكم ان مشروع ما يسمى «بالحكومة المؤقتة» او «وثيقة الاستقلال» او «حكومة المنفى». وما يتضمنه ذلك من مشروع للتسوية. ليس الا استدراجا هدفه توجيه طعنة لانجازات الانتفاضة وخنجر في ظهر اطفال الحجارة، ومنع ابنائها من استئناف الكفاح والاستشهاد». ١٩٨٨/١١/١.

وماذا كان مشروع «حكومة المنفى»؟ دولة فلسطينية مستقلة في الارض المحتلة وعاصمتها القدس العربية. وهذا الحل حسب رأي «حماس» يمثل طعنة في ظهر الاطفال.. وحاجزا يمنع الاستشهاد!!

فماذا تريد «حماس»؟ لا يكفيها دولة في الاراضي المحتلة. ولا تكفيها كل فلسطين، انها جزء من الحركات الاصولية الاسلامية في عالمنا.. من الجزائر الى مصر الى غزة. وكلها حركات ترفض كل شيء.. ويتمتع قادتها بكل شيء.. ويعملون على ان تفقد شعوبها كل شيء.. يطعمون الناس وهما ويسقونهم سرابا، بان مسيرة «الاستشهاد» مستمرة حتى تتم سيطرتهم على الكرة الارضية.. وقوة هذه الحركات بانها تجعل الوهم طعاما شهيا والسراب مياها نقية. ويجلس البعض على موائدهم. فيأكلون. ويشبعون. ويغسلون ايديهم بالماء والصابون.

● علي عاشور ●

لا سلام في ظل اشتداد الضائقة الاقتصادية

■ قررت الدول المانحة (للفلسطينيين)، في بداية اجتماعها الخاص الذي عقدته يوم الاثنين الماضي في واشنطن، تشكيل فريق خاص لمعالجة الضيق الاقتصادي الذي يعاني منه السكان في قطاع غزة.

ويضم الفريق الدول المانحة الاساسية - الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان - وكذلك، اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية والبنك الدولي. وتترأس الفريق دولة النرويج.

وستكون مهمة الفريق وضع خطة عمل مفصّلة للاهتمام بمعالجة الضيق الاقتصادي، في قطاع غزة لعرضها على الاجتماع الموسع للدول المانحة الذي سيعقد في باريس في ٢٤ نيسان الجاري.

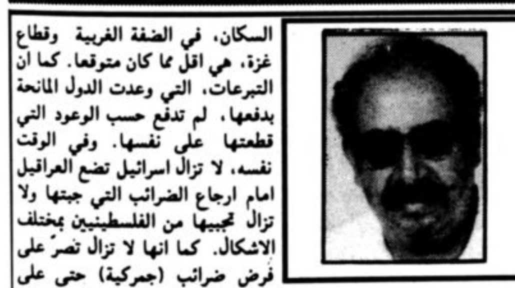
وبموجب الخطة تتعهد الفلسطينيون والدول المانحة واسرائيل بعدة امور تستهدف تسريع النشاط الاقتصادي، في قطاع غزة بشكل خاص، وفي الضفة الغربية بشكل عام، والعمل، اولا وقبل كل شيء، على تسديد العجز المرتقب في ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية لسنة ١٩٩٥، الذي يقدر بحوالي ١٣٦ مليون دولار.

وتبين في الاجتماع ان الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع يسبب خسارة للفلسطينيين قدرها مليونا دولار في اليوم الواحد!

وفي الاجتماع حمّل الوفد الفلسطيني برئاسة الدكتور نبيل شعث، ووزير المالية في السلطة الوطنية الفلسطينية محمد النشاشيبي، اسرائيل، المسؤولية عن الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه الفلسطينيون وعن العجز في ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية. وكذلك عن الطوق الامني الذي فرضته على الضفة والقطاع كما حمّل الدول المانحة المسؤولية عن تأخرها في ايصال الاموال الى القطاع.

اما المدير العام لمكتب وزير الخارجية، اوري سبير، فقد اعلن في الاجتماع ان حلّ قضايا الامن والارهاب ضد اسرائيل هو الذي يؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي، بشكل جذري، في القطاع!

والمعروف ان الضرائب التي تجبيها السلطة الوطنية الفلسطينية من السكان، في الضفة الغربية وقطاع غزة، هي اقل مما كان متوقعا. كما ان التبرعات، التي وعدت الدول المانحة بدفعها، لم تدفع حسب الوعود التي قطعتها على نفسها. وفي الوقت نفسه، لا تزال اسرائيل تضع العراقيل امام ارجاع الضرائب التي جبتها ولا تزال تجبيها من الفلسطينيين بمختلف الاشكال. كما انها لا تزال تصرّ على فرض ضرائب (جمركية) حتى على التجهيزات التي تصل الى السلطة



الوطنية الفلسطينية بصورة تبرعات، وهي (اسرائيل) تطالب بتوظيف كل ما تبقى من اموال المساعدة التي تعهدت بها الدول المانحة في اقامة «ميادين صناعية»، في الضفة الغربية وقطاع غزة، لتشغيل العمال الفلسطينيين فيها (والمعروف ان اقامة هذه الميادين الصناعية بشكل تصبح فيه قادرة على تشغيل العمال الفلسطينيين يستغرق حوالي ٣ سنوات).

(البقية على ص ١١)

● مرزوق حلبي ●

تريّث مفهوم وصمت غير مبرر!

● مسيرة السلام في الشرق الاوسط التي انطلقت في مدريد، بعثت الامل في حصول لقاء تاريخي بين اليسار الاسرائيلي – الصهيوني تحديدا – وبين اليسار في العالم العربي. خاصة انه سبق انطلاق مسيرة السلام اقامة جسور وربما ضيقة بين اليسارين. الا ان اللقاء/ التقارب المتوقع لم يحصل الا على نحو جزئي. فاللقاءات بين الجانبين لم تتحول الى ظاهرة او حالة. وظل الجانبان بحاجة الى طرف ثالث – اوروبا – لتنظيم مثل هذه اللقاءات. بل ان التردد في تطوير العلاقات بين اليسارين خلق فسحة سياسية وزمنية لنشوء تيار رفضي يختبىء وراء شعار مناهضة التطبيع مع اسرائيل. وفي رأينا ان اليسار الاسرائيلي بسياسييه ومثقفيه يتحمل كامل المسؤولية عن هذا الوضع لان سلوكه بعيد اتفاق اوسلو وفي ظل الحكومة الحالية يثير الدهشة الاستنكارية.

صحيح ان اتفاق اوسلو وما اعقبه من اتفاقيات عينية غيّر من الاقليم العام فتحركت القوى السياسية من مواقعها لملاقاة بعضها حوارا وتفاوضا، الا انه لم يتحول الى قوة دفع تغيّر الخارطة السياسية وتعيد رسم حدودها وتبعث الحرارة المتوخاة في اجواء عكرتها برودة الحرب والعداء. وكان سيظل الوضع على هذا النحو لو ان الجانب الاسرائيلي التزم باتفاق اوسلو نصا وروحا وطبّقه بتفاصيله! لاننا ادركنا واكدنا منذ البداية ان الاتفاق تاريخي بما سيأتي بعده وليس بحد ذاته! فالثقة الخام التي خلقها الاتفاق تناقضت ولم يجر استثمارها. وهي تكاد تنفذ!

ولم يحرك اليسار الاسرائيلي امام هذا المشهد ساكنا فبدا كأنه بلغ اقصى يساريته في القبول باتفاق اوسلو. وتعاطى مع هذا الاتفاق على انه «شلال تطهير لذاته وتجربة تخلصه من تأنيب الضمير الجماعي. فها هو الاتفاق ينهي احتلال شعب آخر ودوس حقوقه وكرامته وامتهان انسانيته! وها هو الاتفاق يثبت المناعة الاخلاقية للمجتمع الاسرائيلي ويعيده الى خانة الفكرة الهومانية القائمة على تقديس الانسان!» وهذا، عمليا، منتهى ما كان يدعو اليه اليسار الاسرائيلي في خطابه. وعليه، فانه اختار ان يرتاح! واقتنع بوهمه هذا حتى انه بايع حكومة رابين واغمض عينيه وغسل يديه، وغرق في نوم. وراح في احلام وردية فتح فيها العرب واليسار العربي بالذات الاحضان واشبعوه قبلا! بل ذهب الى ابعد من هذه الاحلام فانبرى يقرّع اليسار العربي على تريثه وعلى رفضه لقراءة التطورات بالشكل الذي توهمه هو! وصرنا امام وضع بدا فيه اليسار العربي العقلاني – فثمة يسار عربي طفولي – ازاء استحقاق اخلاقي وتحد سياسي تاريخي! خاصة ان اليسار الاسرائيلي شرع يتساءل مع قوى اخرى عن قدرة الفلسطيني في تدبير اموره غداة انتهاء الاحتلال الاسرائيلي. ولم يتردد في رسم ابشع السيناريوهات للوضع الذي سينشأ في المناطق الفلسطينية غداة انسحاب الجيش الاسرائيلي! وكأنه يرفض التخلي عن نزعة الاستعلاء ازاء العربي فيصرّ ان يهمس له ان نار الاحتلال افضل من جنة الاستقلال!!

لكن لم يكن الانسحاب ولم تقم الدولة ولم ينته الاحتلال ولم يختف الاستيطان! بل اكثر من ذلك، فقد زاد على ما كان قائما من حالة قهر، نزعة انتقام تصحب سيرورة فك الارتباط بين محتل وبين خاضع للاحتلال! فما من محتل يقرر ان ينهي احتلاله الا اذا اجبره الخاضع للاحتلال بذلك. وفي حال ورود فكرة انتهاء الاحتلال فان صاحب السيادة والقوة ينزع الى ابقاء ارض محروقة خلفه. وهذا ما يحدث في المناطق الفلسطينية ويبرز بشكل خاص في الحصار الخانق وفي منع العمال الفلسطينيين من مصدر رزقهم داخل اسرائيل!

واين اليسار من كل هذا؟ فاما انه صامت، يؤدي واجب الكلام احيانا! واما انه منهمك في تسويغ الوضع القائم واضفاء شرعية اخلاقية عليه! انه يمارس في الواقع عملية خداع للذات ويدافع عن خداع الآخر. وهذا ما يدركه اليسار الفلسطيني والعربي عموما الذي لم يقتنع، وبحق، ان وجهة المجتمع الاسرائيلي نحو تسوية تاريخية مع الفلسطيني والعربي وانه قرأ قراءة صحيحة وجهه البشع في مرآة الانتفاضة الفلسطينية ومستنقع ثلاثة عقود من الاحتلال!

وعليه، فان السؤال/ الاستحقاق لا يزال مطروحا على اليسار الاسرائيلي. وهو مكلف باسم الشجاعة والجرأة المتوخاة من المثقف الحقيقي ان يكفّ عن عملية الخداع الذاتي وان يرفع صوته عاليا، والآن اكثر من اي وقت مضى، دفاعا عن فرصة تاريخية لاحقاق تسوية تاريخية، والا فان المسيرة السلمية ستنكفىء، وهذا ليس اخطر ما في الامر، فالمأساة ستحدث اذا ما غاب خيار الحوار وانتفت امكانية التفاوض. فغياب هذا الخيار حضور فوري لنقيضه!

ان انطلاق مسيرة السلام واتفاق اوسلو لا يشكلان قطعا مادة كافية غسلا للنفس الاسرائيلية والضمير اليهودي كما عبّر اليسار الاسرائيلي من دم الفلسطيني والاستحقاق الاخلاقي السياسي الانساني للمسألة الفلسطينية. بل ان هذه التجربة، وبشكل عكسي جدلي، تضاعف من هذا الاستحقاق وثقله. فالمسألة الفلسطينية كانت وستبقى معيار نقاء الضمير العربي وضابطة ايقاعه. وكل تقدم على طريق حلها سيقترب بين اليسارين الاسرائيلي والعربي. وكل جمود في الوضع سيبعث البرودة بينهما. وعليه، فالتريث الذي يبديه اليسار العربي مفهوم ومبرر. اما صمت اليسار الاسرائيلي عن حكومته وترددها في المضي قدما نحو تسوية مع الفلسطيني، هذا الصمت غير مفهوم ولا مبرر!

● عبد المجيد حمدان ●

يوم الارض... وقفة مراجعة

● استأذنك عزيزي القارىء في قطع مؤقت لموضوع الضريبة، على ان استأنفه الاسبوع القادم وتحت عنوان: هل انتقال جباية الضريبة لليد الفلسطينية يجعل من دفعها واجبا وطنيا؟!.. اما مبررات القطع فمن اجل وقفة مراجعة نقدية لموضوع يوم الارض.

وكما تعلم فقد دأب كثيرون بيننا على المطالبة بوقفات مراجعة نقدية وتقييم وقراءة النتائج واستخلاص الدروس والعبر من هذه المسألة او تلك، التي تمر في حياتنا، ودون ان تلقى هذه المطالبات الاستجابة المنشودة، وايضا دون ان يبادر اصحابها للقيام ولو بخطوة صغيرة في اتجاه تطبيقها.

لذلك شأشذ عن القاعدة... وسأقترب من احد المحرمات الوطنية مع الامل بأن لا يغضب من يعتبرون انفسهم قيمين عليها.

احتفلنا بيوم الارض تسع عشرة مرة حتى الآن. دعونا الى، وشاركنا في، ونفذنا اعمالا تطوعية كثيرة لاستصلاح واستزراع اراض مهددة بالمصادرة. احتفلنا في القاعات المريحة.. زرعنا الارض البور بالشعارات... استصلحنا الارض بالخطابات واستعضنا عن الآليات الثقيلة بالعبارات الحماسية لاقتلاع الصخور وقلب التربة... وبعد كل هذا الجهد يتوجب علينا ان نتساءل: ترى هل تقلصت مساحات الاراضي البور وتراجعت؟ وهل اتسعت مساحات الارض المعمورة والمزروعة..؟ وهل قلص جهدنا من خطر المصادرات ام فاقمها؟!

قبل الاجابة دعونا نستذكر معا الملامح العامة لاستراتيجيتي – ان صح التعبير – طرفي الصراع على الارض، اعني الاحتلال ومقاومي مخططاته.

قبل اعتماد الثلاثين من آذار يوما للارض بكثير، تنبهت قوى مقاومة الاحتلال لاستراتيجيته في مصادرة الارض واستيطانها. ونجحت صحيفة «المقاومة» في مطلع السبعينات، والتي كانت تصدر عن الحزب الشيوعي الاردني – فرع الضفة الغربية، احد جذور حزب الشعب الحالي، في تلخيص هذه الاستراتيجية وفي عبارة قصيرة واحدة.

في ذلك الوقت المبكر تم الكشف عن تسريب دونم واحد من الارض للاحتلال في موقع جبل تل العاصور، المشرف على بلدتي سلواد والمزرعة الشرقية، وحيث وصفته الصحيفة بوتد جحا. وكلنا نذكر ان المستوطنات ابتدأت بمثل هذا الوتد. معسكر الجيش في عين يبرود تحول الى مستوطنة عوفرا – وفي بيتين الى مستوطنة بيت ايل... وفي كفر قدوم الى مستوطنة كدوميم.. الخ. عدد محدود من الدونمات المصادرة اتسعت الى مئات وآلاف الدونمات التي تمثل مساحات ارض المستوطنات الآن.

وكما نعرف استغل الاحتلال قانون الارض المتروكة، الذي يحولها الى اراضي دولة، لتكون بضع دونمات منها الوتد الذي ابتلع ما حوله فيما بعد اما الاراضي غير البور فاحتيج الى الكثير من الحيل القانونية، وبينها البيوعات المزورة، لوضع اليد عليها.

الاستراتيجية الفلسطينية المضادة، كما هو مضمون يوم الارض، ارتكزت الى منع بوار الارض فحرمان الاحتلال من وتد جحا ذاك.

وارتكز اعتماد هذه الاستراتيجية الى واقع المعرفة بأن الارض في اغلبية القرى مملوكة حتى آخر دونم، وحيث لا وجود للمشاعيات، ومثلها اراضي الدولة، فيها. لكن الارض، وفي السلسلة الجبلية الممتدة من الظاهرية جنوبا الى فقوعة شمالا، تتميز بالوعورة، وقلة سماكة التربة، وضعف الخصوبة، وصعوبة الفلاحة، وزراعتها التقليدية" بلا اسواق، غير السوق المحلي، تقريبا.

لقد ركز واضعو هذه الاستراتيجية على الجدوى الوطنية في مواجهة الجدوى الاقتصادية، كأساس لشعارات استصلاح الارض واستزراعها. وانطلاقا من حقيقة ان الصراع الفلسطيني الاسرائيلي ومنذ انطلاقه قبل اكثر من قرن تمحور في الصراع على امتلاك الارض باعتبارها ارض الوطن ومانحة الهوية.

وكان معنى الاستجابة لنداءات استصلاح واستزراع الارض البور، ليس عدم الالتفات للجدوى الاقتصادية، فالارض تنتج على اي حال وانما الاكتفاء بالقليل، في مقابل الجهود الكبيرة للاستصلاح والزراعة، تحقيقا للجدوى الوطنية.

كثر من الفلاحين لم يحتاجوا جهود التوعية للوقوف على اهمية وفوائد الجدوى الوطنية لفلاحة ارضهم. كما لم يحتاجوا لحث من اي نوع للقيام بواجبهم. ومنهم ليس فقط من رفض مبالغ تدوخ رؤوس كثيرين من اصحاب الشعارات، اثمانا لارضهم المتروكة، بل وقدموا ما هو اثمن، من حريتهم ومعاناتهم. وصبري غريب ونجيب الشرباتي وعبد الله البشير عناوين بارزة.

لكن تجربة التسعة عشر عاما تبين ان الامور لم تسر على النحو المرغوب. فلا الارض البور تراجعت، ولا الارض المستصلحة المعمورة توسعت. والمؤلم ان العكس هو ما حدث. والاحتلال يحصل وبلا جهد على الكثير من اوتاد جحا وفي كل يوم تقريبا.

يقال في تبرير ذلك أننا لا نملك خطة وموازنة وطنية. ذلك ان المجارف والفؤوس ادوات لا تصلح لاستصلاح الارض الوعرة. وانه يحتاج لآليات ثقيلة وبالتالي لتكاليف باهظة خارج نطاق قدرة المواطن.. ولذلك فالارض البور تتسع.. واقول ان ذلك وجه واحد للعملة.

وجه آخر يتمثل في ان نسبة غير قليلة من القيادات والعناصر الوطنية هي شديدة الالتزام بازدواجية السلوك وتعاني حالة انفصام في الشخصية كما يبدو فهي حين تتحدث عن الجدوى الوطنية في حث الفلاحين على الاستصلاح والاستزراع، تضغط على الجدوى الاقتصادية حين يتعلق الامر بها. وهي حين تطالب الفلاح للقناعة بالقليل، ترفض اقتطاع القليل من مصروفاتها للعناية بأرضها. وفي مجالسها تعيد وتكرر مقولات المهندسين الزراعيين والمؤسسات الاقتصادية، التي تزعم الالتزام بالعملية، عن الجدوى الاقتصادية. وتتجاهل جوهر شعاراتها عن الجدوى الوطنية. وهي تعيد وتكرر عن الجدوى الاقتصادية لتبرير اهمالها المتواصل حتى لارضها المعمورة، واتي اخذت تظهر مثل التقرحات في جسم الاراضي المعمورة... وتهدد ببوارها.. وتحملها الى لقمة سائغة امام الطامعين فيها.

والمسألة ان كثرة من اصحاب الشعارات هم مقتدرون. واقتطاع بعض الدخل، دون مس بمستوى معيشة الاسرة، اكثر من كان لتثبيت اوتاد، من صنف وتد جحا، فلسطينية وسط الاراضي البور... وقد لا تمنحهم الارض المستصلحة عوائد مجزية، لكنها بالتأكيد لا تلحق بهم خسائر من اي نوع...

ونسأل اخيرا.. وبمناسبة الذكرى التاسعة عشرة ليوم الارض ألم يحن الوقت للتخلص من ازدواجية السلوك؟ ألم يحن الوقت للاخلاص لشعارات تطلق ويطالب الفلاحون، الذين لا يحتاجون لحث، الالتزام بها؟!.. ألم يحن الوقت ليكون الاحتفال بيوم الارض متناسبا مع المضمون... وان تبدأ الارض البور بالتراجع لحساب الارض المستصلحة والمعمورة؟!

لا سلام في ظل اشتداد الضائقة.. (تتمة من ص . ١)

ويذكر ان الدول المانحة اعلنت انها غير مستعدة ان تتحمل الخسائر المادية الناجمة عن الطوق الامني، الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع، والتي تزيد كثيرا عن الاموال التي تعهدت بدفعها (وكأننا يا بدر لا رحنا ولا جينا!).

وكان الدكتور نبيل شعث قد صرّح في الاجتماع المشترك الذي عقد في غزة، يوم الخميس الماضي، بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدول المانحة، بأن السلطة الوطنية الفلسطينية بحاجة الى مليار دولار لحلّ مشاكلها الاقتصادية وقال: حتى الآن وصل الى السلطة الوطنية الفلسطينية مبلغ ٤٤. مليون دولار من الدول المانحة. وحسب ما وعدت به هذه الدول يتوجب عليها ان تدفع ايضا ١٥٦ مليون دولار.

وقد وصف ممثل الامم المتحدة تيرا رود لارسين اجتماع غزة المذكور بقوله:

«هذا هو احد الاجتماعات الاكثر تشجيعا التي عقدت لبحث موضوع التطوير الاقتصادي (في الضفة والقطاع) ولمعالجة مشكلة البطالة. وفي الاسابيع القليلة القادمة سيبدأ الشعب الفلسطيني في رؤية نتائج ما تم عليه الاتفاق، الا ان مصير التطوير والازدهار مرهون بالطوق الامني».

وحسب ما جاء على لسان لارسين فقد خسر الفلسطينيون اكثر من ٦.. مليون دولار في الايام الـ ٣.. الماضية التي فرض الطوق الامني خلالها. وهذا المبلغ هو اكثر من كل الاموال التي دفعتها الدول المانحة حتى الآن.

واضاف لارسين: «لدينا، هذه السنة، الكثير من الاموال لاقامة المشاريع ولبناء بنية الاقتصاد الفلسطيني، غير ان الطوق (الامني) يضطرنا الى العمل ببطء شديد».

وهكذا.. بسبب الطوق الامني تكاد تكون الحركة الاقتصادية في الضفة والقطاع متوقفة لعدم توفر المواد الخام وانعدام اسواق التصريف وتوقف وسائل النقل الفلسطيني في القطاع، التي يصل عددها الى ٣٦٥. شاحنة وقاطرة، وضآلة السيولة النقدية بسبب ازدياد البطالة الناجم عن الطوق (الامني) وتوقف مشاريع البناء بسبب عدم توفر مواد الخام اللازمة له. كذلك الامر بالنسبة للمصانع والمزارع.

ان الطوق الامني الذي فرضته اسرائيل على الضفة والقطاع وتعثر المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية هما العقبة الاساس امام «المسيرة السلمية» والخطر الاكبر الذي يتهددها. ومكمن هذا الخطر، كما هو واضح تماما، هو الوضع الاقتصادي المتدهور وخاصة في قطاع غزة، فبدل ان يتحسن وضع السكان الاقتصادي في الضفة والقطاع ازداد هذا الوضع سوءا ووصلت عائلات كثيرة الى حافة الجوع.

ولهذا اصبح من العبث الحديث عن السلام في ظل اشتداد الضائقة الاقتصادية.

لقد ادت سياسة قطع الروابط الاقتصادية بين الفلسطينيين واسرائيل قبل ايجاد بديل اقتصادي، الى مأساة بالنسبة للشعب الفلسطيني، غير مسبوقة حتى ولا في اسوأ ايام الاحتلال والانتفاضة – كما صرح مؤخرا وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه.

فاذا كانت اسرائيل تريد، حقا، السلام مع الفلسطينيين فعليها ان تعمل، اولا وقبل كل شيء، على التخفيف من ضائقتهم الاقتصادية التي هي، في الاساس، من صنعها، لا ان تعمل على زيادتها عن طريق فرض الحصار عليهم واحتجاز شتى انواع الضرائب التي تجبيها منهم.

فلا سلام في ظل القتل الاقتصادي.

لقد بلغ السيل الزبى

والناس في الضفة والقطاع عيل صبرهم. ولم يعودوا يستطيعون الانتظار اكثر.

ان نهاية حزيران القادم – كما هو معروف – هي آخر موعد للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية واجراء الانتخابات لمجلس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعلى اسرائيل، حتى ذلك الموعد، ان تثبت للفلسطينيين حسن نيتها وانها، فعلا، تستهدف تحقيق السلام العادل معهم.

وهناك طريقان، لا ثالث لهما، تستطيع بهما اسرائيل ان تثبت حسن نيتها تجاههم: فاما ان تلغي الطوق الامني الذي فرضته حولهم، حالا، وتتيح الفرصة للعمال الفلسطينيين بالعودة للعمل في اسرائيل واما ان تعوضهم ماديا عن الخسائر التي يسببها فرض هذا الطوق الى ان تتوفر لهم الاعمال في الضفة والقطاع وان تدفع حالا للسلطة الوطنية الفلسطينية كامل العجز المرتقب في ميزانيتها لعام ١٩٩٥.

ان الوضع لم يعد يحتمل المماطلة والتسويف ولا بد من التحرك بسرعة لانقاذ «المسيرة السلمية» ودفعها الى امام.

حاسة الشم.. الداء والدواء!

❐ انت تشعر/ين بالضغط؟ بالصداع؟ بالقلق؟ هل تعلم/ين ان العلاج قد يكون تحت انفك..؟! نعم.. تحت أنفك. عند حاسة الشم ❐

● من الغريب حقا انه من بين جميع الحواس الخمس، أهمل علم الطب حاسة الشم. اخترعوا النظارات لتصحيح حاسة النظر، وصاروا يزرعون قرنية. ابدعوا جهازا يقوي السمع. اهتموا بزرع الجلد، حتى يحموا حاسة اللمس.. لكن ماذا فعلوا لحاسة الشم؟!

الخبير العالمي في حاسة الشم، البروفسور جورج دور، يجري الابحاث منذ عشرين سنة في جامعة وارويك الامريكية (معهد اوليفاكتوري) حول هذا الموضوع. وقد خرج باستنتاجات مثيرة حول الشم، خلص فيها الى انها قد تكون دواء، علاجيا شافيا للعديد من الامراض ومن شأنها ايضا ان تكون منعشة ومبعثا على سعادة الانسان، ليس معنويا فقط بل ايضا ماديا وفيزيولوجيا.

تقول فكرته: «هناك روائح معينة تؤثر في النفس. ترفع الحيوية. تهدىء. تساعد على النوم. تزيد من القابلية المكبوتة، للطعام او العمل. وهذا بالطبع، اضافة الى الروح العاطفية الفياضة التي تكون العطور بمثابة زيت على نارها، او اضافة حب صافية عليها».

انطلاقا من هذا المبدأ سار البروفسور دور في ابحاثه. وكانت النتائج كما توقع.

بالطبع، وبمقدار ما نحن نتحدث عن أثر العطور والروائح الزكية، هناك أثر وضرر معاكسان للروائح الكريهة، وذلك للسبب نفسه.

وعندما تطور البحث وتقدم، اتجه البروفسور دور الى مرحلة التجارب. فطلب متطوعين لتجاربه، فحضر اربعمئة شخص من الذين كانوا يعانون الاجهاد والضغط والقلق العام. وقد اخضعهم لمدة شهر لتأثير الروائح، من مختلف الاصناف، فكانت النتائج مثيرة. اذ تغيرت حالات نصفهم الى الأفضل.

والمدهش أكثر، هو ان احدى اكثر الروائح تأثيرا ايجابيا على المتطوعين هي رائحة العرق تحت الإبط. وعند البحث الطبي والكيماوي في الموضوع اتضح هذا العلاج الخطير، واذا به يعود الى رائحة الطفولة. ونقصد رائحة الأمومة. فالجنين، عندما يخرج الى النور، تنطبع في ذهنه «رائحة الامومة». ولا تمحي من «ذاكرة» حاسة الشم لديه.

هل يكون الأطباء قدوة لمرضاهم في وقف التدخين؟!

● على الرغم من النشر الدائم حول اضرار التدخين.. الا أن ذلك لم ينجح حتى الآن في اقناع الغالبية الساحقة من المدخنين بالتوقف عن هذه العادة. وقلما يتوقف بعضهم حتى بعد ان يصاب باحدى نتائجها الخطيرة.

البروفيسور منوئيل شيدلر من المركز الطبي في جامعة تكساس في الولايات المتحدة اعد استفتاء حول هذه الظاهرة المتفشية ايضا بين ابناء الشبيبة وتبين له ان ٣٠٪ من طلاب الثواني عشر في الولايات المتحدة يستعملون التبغ على مختلف انواعه. ونتيجة لذلك اقترح على زملائه الاطباء ان يكونوا القدوة لمرضاهم. وان يتوقف من يدخن منهم عن التدخين والتجند من اجل المساهمة في التخفيف من هذه العادة بحيث تعطى للأهل ارشادات شاملة حول مواجهة ذلك. وان يذكر للام الحامل عند زيارتها الاولى للطبيب مخاطر التدخين وارسال ابناء الشبيبة المدمنين على التدخين لعملية فطام. ليس هذا فحسب بل انه طالبهم ايضا بالتجند للمطالبة بالتخفيف من صناعة التبغ ومنتوجاته ومحاربة وسائل الاعلام والدعايات التجارية التي تدعو الى ذلك. لما يسببه التبغ والتعرض لدخانه من اخطار ومضار للصحة خاصة على الأطفال والأحداث.

ويذكر البروفيسور منوئيل ان (٤٠٠) الف انسان يموتون سنويا في الولايات المتحدة بسبب التدخين ومنتوجات التبغ الأخرى.

واثنى على النشاطات التي بادر اليها البعض من أجل الحفاظ على صحة الجمهور. الأمر الذي ساهم في انخفاض نسبة المدخنين الشباب التي نسبيا ما زالت تعتبر مرتفعة.

وعدّد البروفيسور بعض المؤثرات البارزة للتبغ وقال انها تزيد نبضات القلب وترفع ضغط الدم وتسبب هبوطا في اللياقة البدنية واحتمال الاصابة بجلطة دموية وانسداد الاوعية الدموية للقلب.

وتحدث ايضا عن التدخين السلبي الذي يؤثر ايضا على غير المدخنين ويضر بدهنيات الدم وعلى عملية تزويد الجسم بالاوكسجين بواسطة كريات الدم الحمراء. ويسرّع من عملية تصلب الشرايين.

اما بالنسبة للاطفال فقال ان اضراره تكمن في الاصابة المتكررة بالتهاب الرئتين وتلوث مجاري التنفس وهي اكثر لدى اطفال المدخنين وعلى من يعانون من الربو (الأزمة).

واتهم البروفيسور منوئيل وسائل الاعلام والدعاية كموجه للشباب للتدخين اضافة الى الضغط الاجتماعي او الفشل في الدراسة او نتيجة لوجود اهل مدخنين او لان ذلك يمثّل صورة للرجولة.

الكحول.. فوائد وأضرار!

❐ بحث جديد يؤكد ان شرب الكحول بشكل خفيف يفيد الجسم. وان الاكثار منه يتلف الكبد، فضلا عما يسببه من حوادث الطرق. فهلاّ التزمتم بالحذر ❐

*** بقلم: د. جابر خوري ***

● ثبت علميا ان تناول كمية قليلة من الكحول في الاسبوع لا تتعدى ال - ٥٠ غم يوميا، تؤثر ايجابيا على عملية تبادل الانزيمات والدهنيات في الجسم وعلى تحليلها. وبالذات رفع كمية ما يسمى «الكوليسترول» الجيد والمفيد.

كذلك اثبتت علاقة الكحول بالمضادات للانزيم الذي يذيب التخثر والجلطات في الدم وخلايا زلالية اخرى. فقد أجري البحث على اطباء انجليز وكانت نسبة «الكوليسترول» الجيد أعلى عند الذين يشربون يوميا كمية من الكحول ما بين كأس الى كأسين. وأقل عند الذين يشربون كأسا واحدة شهريا.

ولكن من ناحية اخرى تبين ان الذين يتناولون الكحول يوميا زادت عندهم الاصابة بنزيف الأنف. وذلك كما قلنا لان نسبة المضادات للانزيم ضد الجلطات ارتفعت.

ولا بد من الاشارة الى ان نسبة الكحول اذا ما زادت عن المعدل المذكور، فانها عموما تترك الأثر السلبي على وظائف الكبد والى أخطر الأمراض وهي تشمع الكبد وتليفه. لذا نحن هنا في سياق الحديث عن الفائدة حتى معدل كأسين فقط. لأن المهم انه بهذا البحث تظهر العلاقة بين الكحول وبين نسبة الموتى من امراض القلب، والموت بشكل عام. اذ ان هذا الأمر لم يبحث حتى الآن.

اما البحث المذكور فقد اجري على (١٢٣٢١) رجلا من مواليد السنوات ١٩١٠ - ١٩٣٠. قسموا حسب كمية تناول الكحول من (١٤) كأسا اسبوعيا وحتى (٤٣) كأسا وأكثر.

وقد لوحظ ان نسبة الموت عند الذين لم يشربوا قطعيا كانت اكثر بـ - ٣٠٪ من عند الذين يشربون اسبوعيا حتى (١٤) كأسا. وكلما زادت الكمية عن هذا الحد زادت نسبة الوفيات من الطرف الآخر.. نتيجة لامراض الكبد او حوادث الطرق بسبب القيادة تحت تأثير الكحول بكميات كبيرة.

العودة الى الطبيعة:

البندورة تمنع تطور انواع معينة من السرطان وعصير الفواكه يخلص الجسم من الدهنيات

● «ان تناول البندورة بشكل منتظم ومستمر يمنع تطور انواع معينة من امراض السرطان» هذا ما يقوله البروفيسور البريطاني جورج تروسكوت من جامعة كيل بمركز انجلترا.

والفضل في ذلك يعود كما بيّن بحثه حول الموضوع، للمادة الصبغية الحمراء، الموجودة في قشور البندورة والتي باستطاعتها مواجهة التلوثات المختلفة كتلك الصادرة عن تدخين السجائر او عن المحروقات الصادرة من السيارات.

لذا ينصح البروفيسور جورج: «الاكثار من تناوُل البندورة وحتى لو كانت مطبوخة فانها لن تفقد قيمتها الغذائية وقدرتها على منع السرطان».

من ناحية أخرى وفي كتابه «النحافة بصورة منطقية» يقول اخصائي التغذية النيويوركي د. تشارلز كلين: «ان شرب عصير الفواكه باستمرار، العنب والتفاح والبرتقال... الخ. من شأنه ان يساعد الجسم في التخلص من الدهنيات. وعلى حد قوله: «فان العصير يضعف الشهية الأمر الذي يعني تناول كميات اقل من الطعام وبالتالي التقليل من الدهنيات في الجسم». ويضيف: «ان سكر الفواكه الطبيعي الموجود بالفاكهة يسرع في عملية تبادل المواد في الجسم ومن حرق التراكمات الدهنية ويخلص الجسم منها».

وفي كتابه يعطي مثالا لمريض سرطان بالمثانة استطاع الشفاء التام من المرض. وحسب شهادة جي كورديتس الذي يبلغ من العمر الآن (٧٥ عاما) التي وردت ايضا في التلفزيون الامريكي يقول: «عندما كنت في ال ـ ٢٥ من عمري اصبت بسرطان المثانة واوصاني طبيبي بتناول (١٣) كأسا من عصير الجزر والتفاح لمدة سنتين وهكذا اختفى المرض تماما».

ويقدم جي كورديتس نصائحه ويؤكد ان خليط عصير الشمندر جيد للكبد وعصير الجزر والتفاح والخس والفاصوليا الخضراء، والملفوف ينشط عمل البنكرياس. وعصير الجزر والفلفل و«الجمبا» يحسن مظهر الجلد. اما السبانخ والخس واللفت والبقدونس فانها تنقي الدم.

عمليات جراحية تعطي الشعور بالشبع

● في الآونة الأخيرة انتشر نوع من العمليات الجراحية للمعدة تعطي للبدين الشعور بالشبع قبل تناول كميات زائدة من الطعام، بهدف الهبوط في الوزن. والعملية الجراحية تجعل المعدة على شكل ساعة رملية يعطي قسمها العلوي الصغير الشعور السريع بالشبع دون الخلل بعملية الهضم الطبيعية.

الجراحون الامريكيون اضفوا شكلا خاصا على المعدة بواسطة مشابك سلكية خاصة، بينما اختار الروس ربط المعدة بشريط اصطناعي خاص وذلك لتفادي اعادة اجراء العملية المعقدة من جديد اذا ما اراد البدين اعادة وزنه السابق.

ويستدل من المعلومات الاكاديمية ان نتائج اكثر من (٥٠٠) عملية من هذا النوع أظهرت ان المرضى كانوا يفقدون خلال سنة واحدة ٥٠ كغم واكثر من وزنهم الزائد. وتضعف لديهم اعراض الامراض المرافقة للبدانة وغالبا ما تختفي، كضغط الدم المرتفع والتهاب المفاصل. ويستردون عددا من الوظائف الحيوية والمتعلقة بالغدة الصماء، وينخفض خطر تولد امراض خطيرة.

نساء من بلدي!

* كوكبة من فارسات فلسطين يخلدن في كراس جديد للمؤسسة العربية لحقوق الانسان *

● تحرير الام يعني تحرير الأمة.. والمساواة هي الخطوة الاولى على طريق العدالة. لا يمكن ان يتحرر شعب دون تحرر نسائه. وحرية الشعوب مربوطة بحرية المرأة، نصف المجتمع.. هذه الشعارات لن تموت طالما الغبن والتمييز واقع ضد النساء».

بهذه الكلمات، افتتحت لجنة اصدقاء المؤسسة العربية لحقوق الانسان، كراسها الفريد من نوعه، «نساء من بلدي» الذي سيصدر هذه الأيام. وقد كتبت المقدمة سكرتير المؤسسة المحامي وليد الفاهوم، الذي قال عن هذا الكراس بانه: «كوكبة فعّالة من فارسات فلسطينيات عملن في شتى المجالات منذ مطلع القرن وحتى عام النكبة ١٩٤٨. وهن رائدات في العمل التطوعي في مجال المنظمات الأهلية وغير الحكومية في وقت لم يكن هذا التعبير معروفا».



و«نساء من بلدي»، رغم صفحاته القليلة الا ان ما احتواه من مواد عن حياة نساء، فلسطينيات، معظمهن لم يسمع بهن أحد منا، يدل على جهد جدي بذل في اعداد الكراس.

يحتوي الكراس على مواد لنساء من مدن وقرى فلسطينية، هي اليوم ضمن الحدود الاسرائيلية وقد ساهمت في جمعه ابتسام معلم وعرين هواري وكيتي جرجورة. بعض المعلومات تم جمعها من خلال لقاءات مع اشخاص وبعضها من كتابي اسمى طوبي «عبير ومجد» وكامل السوافيري «الأدب العربي المعاصر في فلسطين».

والنساء اللواتي يتطرق لهن الكراس، شهيدات ورائدات في العمل الاجتماعي والسياسي وأديبات اضافة الى نبذة عن جمعيات نسائية.

ولاهمية نقل تاريخ هؤلاء، ولعدم اختزال المواد المتوفرة، رأينا من المناسب ان نتطرق في عددنا اليوم، لحياة الشهيدتين حلوة زيدان وجولييت نايف زكا. فيما سنطرق حياة البقية وهن: كلثوم عودة وفاطمة اليشرطية وسلوى العتقي وساذج نصار والكسندرة ظريفة وشفيقة المجدلاني وركية الكرمي وهند الحسيني وكريمة عبود ومي زيادة وسميرة عزام ونجوى قعوار - فرح وسلمى الجيوسي واسمى طوبي وصبا الفاهوم اضافة الى الجمعيات النسائية، في الاعداد القادمة، بزاوية خاصة في صفحة المرأة. ونعتذر عن نشر صور شخصية لهذه الشخصيات لعدم تمكننا من الحصول عليها وحسب ما علمنا فانه لم تتوفر اية صورة.

الشهيدة حلوة زيدان

هي من دير ياسين، ومذبحة دير ياسين واحدة من افظع المجازر في التاريخ الفلسطيني الحديث، بدأ تنفيذ المجزرة في صباح الجمعة الموافق ٩ نيسان عام ١٩٤٨. كان عدد سكان القرية ٧٧٥ نسمة، لا يملكون سوى

(البقية ص ١٦)





نيسانيّات..

*** بقلم: سعود الاسدي ***

تقول ستّي زليخا في امثالها: في نيسان بتقوم الكُدسان.. والكدسان يا هَ الربع جمع كديس، وهو الحابون الكبير اي الكومة، مما يُحصد من القمح او الشعير او من القطانة. ومنها العدس والفول والحلبة والجلبانة، وتبعا لمزاج شهر نيسان وشتوته تتقرّر الغلّة وهكذا تقدم الكدسان، وتعمر البيادر وما يبشّر بذلك الا نيسان، تبارك اسمه بين الاسماء ووسمه الله بأجمل سيماء.. ولنيسان رهجة وبهجة في نفوس الفلاحين، لانه اوج الربيع، واذا امطرت السماء فيه قالوا: شتوة نيسان بتحيي او بتسوى السكة والفدان!! والسكة هي الحرثة، ويكون احياؤها بارتواء الارض لزيادة ريّتها، وهي ماويتها او رطوبتها التي فيها.. واما الفدّان فهو زوج البقر الذي يعمل في الحراث بعكس البطّال الذي لا يعمل، وقد قالت ستّي زليخا في امثالها ايضا: الله بِطعَم العُمّال والبطّال واللي نايم على زرّو.. واما إحياء الفدّان بشتوة نيسان، فيكون باطالة عمر الربيع، واستمرار خضرته في المراعي، وخصوبته التي يتغذّى عليها الحيوان، ومنه الفدّان، فيحيا ممتلئا، مربْعا، ناصحا، سمينا، وبالنتيجة قويا معافى يستطيع القيام بمشقّة الحراث والدراس.

* * * كذبة نيسان * * *

وفي اول نيسان يطيب عند بعضهم الكذب، وكأنما الناس يصدُقون كل ايام السنة، ويريدون ان يرشّوا ملحة الكذب فقط في الاول من نيسان!! ليكن ذلك عند الذين يصدقون كل ايام السنة، اما ما العمل مع الذين كل ايام سنتهم هي الاول من نيسان؟! ليتهم يعكسون الآية فيصدقون ولو مرة في السنة، في الاول من نيسان، فيجعلونه «عيد الصدق»، ثم يبقون على ما هم عليه سائر ايام السنة. واغلب الظن انهم لن يقبلوا بذلك، لان مقولة «الكذب ملح الرجال» تظل الشعار لهم، ولما كانت اغلبية الناس تحمل شعارات، فانهم يعزّ عليهم ان لا يحملوا شعارهم ولو ليوم واحد!! هذا واذا صدق قولهم: الكذب ملح الرجال، فان الصدق يكون سُكّر النساء، ولكن كيف يكون ذلك واغنية:

حلوي وكذّابي   يا احلى حبابي
والاكذب منّك   حضرة جنابي

تظل ترنّ في الاسماع؟! ولما قلت لستّي زليخا: إن «حلوي وكذابي» هذه اغنية.. قالت: يا عيب الشوم! كيف ذوقهن بسمح الهن يغنوا هيك كلام؟! قلت: بغنوه ويغنوا اعطل منّو.. قالت بأسف: هاذا مش مليح.. ولكي اثيرها قلت لها: ولكن كيف كانوا يغنوا على زمانك ردّة «الدلعونا» اللي بتقول:

والله ما بكذب والله ما بكذب   وبعيني شفت النملة عَمتحلبْ
والديك بيقرا والجاجة بتكتب   والجحش بضرب عَ التلفونا!!

وهنا ضحكت ستّي ضحكة عالية، وقالت: هاذا كلام حرّاثين ومزح فلاحين، مش كلام ناس كبار ابوكاتيْه (اي محامين)، ومثلك يا تقبرني متعلمين!! وامام سخرية ستّي مني ومن امثالي، فقد رحت الحيط، ولكنها بعد لحظة اتبعت: بعدين يا ستّي هاذا الكلام في منّو، والدليل اني انا شفت بعينيّ هاذول اللي يوكلهن الدود، حمير كثير بضربوا تلفونات، وبهاي الخايرة الجديدة اللي بتسمّوها... قلت: بلافونات.. قالت اي نعم بلى.. فونات!!

* * * بقلة نيسان طيبة * * *

وفي نيسان يكون «خميس الاموات»، وفيه فقاس البيض الملوّن بالخامشة الخضراء، او بالصُّفّير.. وبعد خميس البيض يقول المثل: من خميس لخميس كل عشبة خضرا تبِيسْ، ولذا فقد كان الفلاحون يسارعون في موسم «العشابة» الى جمع بقول نيسان، وتكون اكلة على شهوة، لانها وداع لاخر الموسم، ودعاؤهم يكون: نعيش ونوكل من خير السنة الجاي، مثل ما اكلنا من خير هَ السنة!! وبقول نيسان حقيقة طيبة، وخاصة العلت، وهو الهندباء، وفوائد العلت برأي ستّي زليخا كثيرة، هكذاً قال لها الطبيب النّطاسي الشهير الدكتور النمساوي.. قال لها مرة: انتي يا حاجة زليخا مش لازم تموتي. قالت: ليش يا دكتور؟! قال: لانك بتوكلي علت بخبز طابون، وبتشربي شاي بميرميّة!! وفعلا فان ستّي زليخا لا تؤمن بأن هناك موتا، وهي بالرغم من الوجع الذي تشكو منه في ركبتيها، فلا زالت تذهب الى السهل وتجمع البقل، وخاصة ما يكون في الارض الكراب، او على جوانب المُسلان والغُدران.. واما حب ستّي زليخا للسّنارية والخرفيش والشومر والصنيبعة فحدّثْ عنه ولا حرج!! واما الهليون، وهو «التنتول» بلغة اهل شمال، فانها تعتقد ان اكله يُطيل العمر، وان كانت الاعمار بيد الله، وان الهليون لا يصلح الا بالبصل والزيت محيوساً، ومفقوساً عليه البيض البلدي!! ولما قلت لها: ان هناك اناسا يسلقونه، ويزينون به الموائد.. قالت: كب غادْ! الهليون بَسْ حوسْ..

* * * ارجوزة في الهليون * * *

وعند مراجعة بعض كتب الطب العربي، والتداوي بالاعشاب، وجدت اجماعا يقول: ان من يعرف الهليون، ولا يعرف فوائده الجمّة، فقد عرف شيئا وغابت عنه اشياء. وليس هناك حاجة في ايراد ما قاله الطبيب اليوناني جالينوس، ولا ما قاله ديوجينوس الذي كان يفتّش بالفانوس عن الفضيلة والفضيل، في كل سبيل، وفي وضح النهار، والشمس طالعة والناس قاشعة!! وكذلك ما قاله الرئيس ابن سينا الذي يُقال: انه اول من اكتشف علاج الحمّى بشراب الكينا، ولكن كلمة المؤرخ فيليب حتّى فقد اكدت ان العرب في الاندلس استنبتوا الهليون في حدائقهم بكميات كبيرة، وحفلت به اطباق مآكلهم. واذا كان العرب الاوائل اهل الفضائل قد تفوّقوا على الاعاجم في معرفة اسرار الاعشاب، وقيمتها الغذائية، ومنافعها الطبية، فلا مندوحة عن ذكر ما قاله «كشاجم» من ارجوزة في وصف الهليون وذلك في صفحة ٢٧١ من الجزء الرابع من كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» لمؤلفه المسعودي المتوفى عام ٣٤٦هـ - طبعة بيروت اصدار دار الاندلس - وكشاجم، على فكرة، هو محمود بن الحسين السِّندي، شاعر فلسطيني من الرملة، وكان معاصرا للمتنبي، ومعدودا مثله من شعراء الدولة العربية الحمدانية. وقد تُوفي سنة ٣٦٠هـ بعد المتنبي بست سنوات.. وقد جاءت كاف «كشاجم» من كاتب، والشين من شاعر، والالف من اديب، والجيم من جميل، والميم من مغَنّ او مُنجّم، والله اعلم!! وارجوزته في وصف الهليون جاءت في اثني عشر بيتا، اجتزئ منها قوله:

لنا رماحٌ في اعاليها اوَد   مُفتّلات الجسم فتلاً كالمَسَدْ
مستحسناتٌ ليس فيها من عقد   لها رؤوسٌ طالعاتٌ في جسد
مكسوّة من صنعة الفرد الصّمد   منتصباتٌ كالقِداح في العمد
ثوبٌ من السندس من فوق بُرَد   قد أشربت حمرة لون يتّقد
كانها ممزوجةٌ حمرةَ خدّ   قد قرصت حمرتَه كفُّ خَرِد

ثم تأتي ابيات تحكي عمّا يخالط الهليون من حمرة وتنضيد و.. و.. الى ان يقول:

فلو رآها عابدٌ او مجتهد   افطر مما يشتهيها وسجدْ

ولما ذُكرت هذه القصيدة للخليفة العباسي المستكفي سأل عن منابت الهليون، فقيل له: برّ الشام، فأرسل على تَوّ الحارك طارشاً الى عامله في دمشق، وامره باحضار الهليون، فأحضره هذا له، وازرار الندى عليه، من منابته في جبل الكرمل ما بين الغُبيّات وام الزّينات، والاخيرة هي بلدة الاديب الفلسطيني المغترب محمد الاسعد، وقد هُدمت سنة ١٩٤٨.

* * * يا مرحبا بالهليون!! * * *

روى صاحب الامتياز الاستاذ فواز النشاز قال: لما كان في كل زمان ومكان للطبيعة كُهّان، فلا مناص من ذكر مفلح الطبعوني وشلّته، وقد عرفهم سعود الاسدي، لان له خُلطة وعشرة معهم.. وهم بأسمائهم الخاصة فقط: رائد، ورمزي، وابن ابو سيف، وابن اسعيد، ونوّاف، وابن صبري، وشريف، وابراهيم، وابن بلال، عشرة بالتمام والكمال، مع الطبعوني، واحد عشر مع الاسدي.

ويضيف صاحب الامتياز: ما ان فرغت من شرب القهوة في بيت الاسدي ببير الامير حتى جاء الصوت، صوت ابو الزّعلات والنزلات، وهو يعلو الدرجات.. مفلح الطبعوني مناديا: دستور يا اهل البيت!! ثم دفش برجله الباب قبل ان يسمع الجواب، ودخل وعليه الزّهو والخيلاء، لانه اتى برأس كليب، وما رأس كليب الا ضُمّة كبيرة من الهليون الجنّي الطري، حاقت عليها يداه بصعوبة، وراح يضع الغنيمة على الطاولة امامنا، وهو يهزج بمحورية على وزن ولحن:

دارِ دعتنا للفرح   واجب علينا نزورها

والاهزوجة تقول:

يا مرحبا بالهليون   واللّوف ابن خالتو
والعلت يا حوينو حزين   ما حد بِدْري بحالتو

يا هليون إم الزينات   ما مثلو في كل الجهات
بين الصّبِر عالي الهامات   إيدي الطويلة طالتو

وبعد السلام على الطبعوني بالايدي وبوس اللحى، اخذ يصول ويجول، ويجخّ ويمعط، ويقول:

اجينا من هون عَ صفورية.. ورحنا من هناك عَ كوكب.. ورجعنا عَ هوشه.. نَقّبنا.. حوّشنا.. قرَمْنا.. حُسنا.. أكلنا.. والنا الدالة على الفاعل المقصود بها تلك الشلّة آنفة الذكر.. وهم برأي الاسدي، هواة المطر، وعشّاق الشجر، والليل والقمر، ودعاة البرق والرعد، لان البرق عندما يشلعْ، والرعد يتبعْ، تنخبط به الارض المختمرة خبطة عظيمة، يطلع لها الفُقُع كما تُسمّيه اهل المدينة، وهو الفطر عند البدو، والفطاريش عند الفلاحين.. ولما شكا الاسدي الضَيَم بقوله: هاي السنة كانت شحيحة بالفطاريش.. ردّ عليه الطبعوني، وهو كالديك النافش الريش، ولكن الله عوّض علينا بالهليون، فهاي السنة كانت سنة خير، والهليون حَبَطْرش!! وكما يتمنى الصائم دوام شهر رمضان، فقد تمنّى الطبعوني دوام موسم الهليون!!

* * * إن للهليون دولة * * *

ومنذ يومين اثنين قالت لي العصفورة: ان هناك حفلة هليونيّة كبرى سوف تقام على ارض «الدامون» عند مدخل قرية «كابول» في المكان المسمّى «نزلة الطبعوني» ولتسمية هذا المكان بنزلة الطبعوني قصة تطول، وهي ظريفة لطيفة.. ولكن لم يحن وقت روايتها الان، فلكل شيء إبّانُه، ولا يستحي منه اوانُه، وعلى ذمّة الطبعوني فان للهليون دولة وعلماً رباعي الالوان، وعندما يحين الوقت ايضا فانها ستقدّم طلبا للالتحاق بالجامعة العربية، حتى اذا قبل بها العرب عضوا، اردفت طلبها هذا بطلب اخر للانضمام الى هيئة الامم المتحدة، وسيكون لدولة الهليون رئيس ونشيد على وزن ولحن:

عريسنا عنتر عبس   عنتر عبس عريسنا

واللي بعيش بشوف، امد الله في عمر الطبعوني وشلّته، وحقّق الله احلامهم بالفرح والمرح! آمين!!

(الناصرة/بير الامير/اول نيسان ١٩٩٥)

«بعد ٤٥ سنة غياب.. عدت الى بلدي.. البصّة.. واشعر ان عمري «اصبح اربع سنوات»!

(تتمة من ص (٥)

هذا الشعب وسجّله العمالي، وضمن هذا الهدف، تولى عدة مسؤوليات في «الاتحاد العام لعمال فلسطين» في خارج البلاد، وكان عضو الامانة العامة فيه، ومؤخرا تولى مسؤولية هامة جدا، وهي «المسؤول عن ملف الشرق الاوسط في الاتحاد العام للعمال النرويجيين»، بعد حصوله على الجنسية النرويجية، وقد وجهنا الى الاخ موسى الجريس، عدة اسئلة، في لقاء خاص بـ «الاتحاد». وما ان ذكرنا اسم «الاتحاد» حتى اندفع يؤكد: «.. الصحيفة التي يُكنّ لها الاحترام، والتي كانت المنار لنا في المنفى لمعرفة اخبار الوطن، والحقائق عنه» واضاف: «مهم جدا التأكيد على ان ما اقوله في هذه المقابلة لصحيفتكم الكريمة، يعتبر رأيا شخصيا ولا يلزم الاتحاد العام لعمال فلسطين، واي جهة فلسطينية اخرى». «ابو جورج» يحب التأكيد على ذلك، لانه من موقعه الجديد، ومسؤوليته يتحمل مسؤولية دولية لاتحاد العمال النرويجية، كأول عربي فلسطيني يحصل على مثل هذا المنصب.

● «الاتحاد»: كيف كان شعورك عندما وجدت نفسك تعود الى قريتك المهدومة البصّة؟

– «ابو جورج»: صدقني يا اخي انني عاجز عن التعبير بكلمات او سطور تكتب، كيف استطيع ان اصف لك امتزاج الالم بالفرح المُر؟ حين وصلت قريتي البصّة احسست ان عمري اربع سنوات كما حين غادرتها. تذكرت الكنيسة والنخلة حيث كان ملعب طفولتي. اما العودة اليها فيبقى الامل الذي لن يخبو ابدا، فهناك جذوري.

● «الاتحاد»: هل لك ان تصف لنا العلاقات الاخوية ما بين اهل البصّة في المنفى، وتعدد لنا ما يميز هذه العلاقات؟

– «ابو جورج»: لقد استمرت العلاقات بين اهل البصّة كما كانت سابقا يتقاسمون الافراح والاتراح. لكن الوضع اليوم تغير بفعل التشرد. فأهل البصّة بعضهم بقي في الدول العربية والاخر في كندا واستراليا والدانمارك والمانيا والنرويج وامريكا. لكن اتصالاتهم مستمرة بالهاتف وبالرسائل وبالزيارات المتبادلة لمن لهم امكانية ذلك.

● «الاتحاد»: كنقابي فلسطيني، متى بدأت نشاطك النقابي؟

– «ابو جورج»: بدأت عملي النقابي في العام ١٩٦٨ في لبنان. وتوليت امانة سر فرع الاتحاد العام لعمال فلسطين عام ١٩٧٠ لمدة ثلاث سنوات ثم تدرجت في مواقع مختلفة في الاتحاد.

● «الاتحاد»: ما هو تقييمك اليوم للحركة النقابية الفلسطينية، والتي عانت من وضعية خاصة، المنفى، من بقي هنا، العمل في مراكز اللاجئين، وفي الارض المحتلة، وما هو تأثير هذا الحال على دور الحركة النقابية؟

– «ابو جورج»: لقد واجهت الحركة النقابية الفلسطينية العديد من التحديات وهي امتداد لجمعية العمال العربية الفلسطينية التي تأسست في حيفا عام ١٩٢٣. وبعد عام ١٩٤٨ استطاعت الحركة النقابية الفلسطينية ان تعيد تنظيم صفوفها في المنفى رغم كل الصعاب وما تعرض له النقابيون الفلسطينيون من ملاحقات ومطاردات واعتقالات. وما يعانيه العمال الفلسطينيون من مشاكل اجتماعية ناجمة عن عدم توفر فرص العمل لهم في بعض الدول وعدم السماح لهم في دول اخرى بتنظيم صفوفهم اضافة الى محاولات فرض الوصاية عليهم والتدخل في شؤونهم. لكن بالرغم عن كل هذا استطاعت الحركة النقابية الفلسطينية ان تنطلق وتعزز علاقاتها الدولية والعربية وتوحد صفوف العمال الفلسطينيين في اطار الاتحاد العام لعمال فلسطين. وكان الصوت القوي في المحافل الدولية لشرح عدالة القضية الفلسطينية وتجند الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وكسب الاصدقاء. اما في الارض المحتلة فواقع النقابات الفلسطينية يختلف عن واقعها في المنفى. وانتم تدركون جيدا معاناة العمال ونقاباتهم وعدم الاعتراف بشرعيتهم واغلاق المقرات النقابية واعتقال النقابيين.. كل هذه الامور وغيرها اضعفت الحركة النقابية الفلسطينية. لكن اليوم وبعد توقيع اتفاقية السلام بين م.ت.ف والحكومة الاسرائيلية بدأت الحركة النقابية الفلسطينية تعيد تنظيم صفوفها واصبح لديها حرية التحرك افضل من السابق. ووقعت اتفاقا مع الهستدروت. ان امام الحركة النقابية الفلسطينية اليوم مهام جسيمة تتطلب اولا اعادة تنظيم بنيتها القاعدية وتغيير انظمتها ولوائحها الداخلية وتوحيد النقابات الفلسطينية واجراء انتخابات دمقراطية بأسرع وقت ممكن كي تتمكن من القيام بدورها الطبيعي والطليعي في مرحلة بناء الدولة الفلسطينية القادمة.

● «الاتحاد»: كيف وصلت الى دولة النرويج انت وعائلتك، وكيف بدأت علاقاتك مع النقابات النرويجية؟

– «ابو جورج»: عام ١٩٨٥ كنت في اوسلو في زيارة للنقابات النرويجية، وقتها كان شعبنا في لبنان يتعرض لحملة تصفية من قبل الميليشيات الطائفية و «حركة امل» ومن يقف وراءهما. وكنت اشرح للنقابات النرويجية واقع الحال واعطيتهم مثالا على نفسي بأنني لا استطيع زيارة عائلتي الموجودة في بيروت بسبب هيمنة النظام السوري وملاحقتي كغيري لا لذنب الا الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية.



● احد البيوت الباقية في البصّة ●



● ابو جورج، على خلفية الكنيسة في البصّة ●

وبعد يومين قرر اتحاد عمال النرويج استضافة افراد عائلتي لمدة شهر كي اتمكن من رؤيتهم وتم الاتصال بالعائلة لترتيب امورها لزيارة النرويج. ولكن ما ان غادرت عائلتي بيروت حتى قامت الميليشيات بمصادرة منزلي. واعتقل شقيقي واسرته لمدة ثلاثة ايام وخرج من المعتقل «الاخوي» وقد كسر عموده الفقري فتم الاتصال بي وابلاغي باستحالة عودة العائلة الى لبنان فتم تقديم طلب اقامة لهم بكفالة اتحاد عمال النرويج وبقيت العائلة في اوسلو. وبقيت انا في تونس امارس عملي كعضو في الامانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين، اما العلاقة مع الاتحاد العام لعمال النرويج فقد بدأت الاتصال معهم واخي زيد وهبة عام ١٩٧٨ من خلال دعوات وجهت لنا من قبل لجان التضامن مع فلسطين وتطورت العلاقة الى ان اعترف اتحاد عمال النرويج باتحاد عمال فلسطين واصبحت العلاقات قوية، اثمرت اتفاقية للتعاون بين الاتحادين خاصة بعد توقيع اتفاقية اوسلو واعلان المبادئ.

● «الاتحاد»: كأول فلسطيني وعربي يجري تعيينه مسؤولا عن ملف الشرق الاوسط عامة والعلاقات النقابية النرويجية – الفلسطينية خاصة، ما هو شعورك اولا، وكيف ترى العلاقة المستقبلية ما بين النقابات في الشرق العربي والهستدروت؟

– «ابو جورج»: انني فخور بهذا الموقع لانه تكريم لمنظمتي النقابية اولا ولعامل الثقة القائم بيننا، ان العلاقات النرويجية الشرق اوسطية لا تزال محدودة جدا وآمل ان تتطور مستقبلا. اما العلاقة الفلسطينية – النرويجية فهي علاقة مميزة قامت على اسس واضحة ومتينة وعلى قناعة النقابات النرويجية بضرورة دعم العمال الفلسطينيين، اما بالنسبة للعلاقات المستقبلية ما بين النقابات في الشرق الاوسط والهستدروت فهذا امر يعود للنقابات نفسها، فهي التي تقرر. ولا استطيع بحكم موقعي الجديد ان احدد الموقف لان الاتحاد العام للعمال النرويجيين لا يتدخل بشؤون الاتحادات الاخرى وانما يدعم اي توجه تتخذه بكامل حريتها.

● «الاتحاد»: علمنا بان جولتك هذه الايام للاراضي الفلسطينية ولمنطقة الحكم الذاتي ترتبط بموضوع المشاريع المشتركة للنقابات النرويجية والفلسطينية ترى ما هي هذه المشاريع، وكيف تنظر النقابات النرويجية للاتفاق مع الهستدروت يا ترى؟

– «ابو جورج»: لقد وقع الاتحاد العام للعمال النرويجيين عام ١٩٩٤ اتفاقية للتعاون مع الاتحاد العام لعمال فلسطين مدتها اربع سنوات تتضمن بناء مراكز نقابية في الضفة والقطاع وتدريب كوادر نقابية في النرويج واقامة دورات نقابية محلية وتبادل الزيارات وتقديم مساعدات ادارية للنقابات وتنفيذ بعض المشاريع التي تعود بالفائدة على العمال وغيرها من القضايا الاخرى. وكانت زيارتي هذه مع المسؤول المالي للاطلاع على الميزانيات وحسابات الصرف ومناقشة مشاريع عام ١٩٩٥ وكانت نتائج الزيارة جيدة، اما بالنسبة للاتفاق مع الهستدروت فكما ذكرت سابقا ان الاتحاد العام للعمال النرويجيين يبارك اي خطوة تقدم عليها النقابات الفلسطينية ويدعمها ولا يفرض عليها شروطا وهو على استعداد لانجاح اي اتفاق يرى فيه الطرفان مصالح مشتركة تخدم مصلحة العمال وحقوقهم.

نتائج البجروت تؤكد.. التعليم العربي يواصل التدهور!

(تتمة من ص ٤)

● بلدات العناية القليلة ●

اما الصورة التي تظهر في تقرير وزارة المعارف عن التجمعات السكنية العربية ذات الاستحقاق لعناية قليلة، فتبدو شبيهة بتلك التجمعات السكنية ذات الاستحقاق لعناية بالغة، من ناحية كون عدد الطلاب في صفوف الثواني عشر والمتقدمين لامتحانات البجروت والمستحقين لشهادة البجروت، ضئيلة للغاية بالمقارنة مع عدد سكان التجمعات.

● ام الفحم ●

ففي ام الفحم التي يزيد عدد مواطنيها عن ثلاثين الف نسمة كان، في العام الدراسي المنصرم، عدد المستحقين لشهادة البجروت (٩٥) طالبا فقط. اضافة الى كون هذا العدد يشكل انخفاضا عما كان عليه في العام الدراسي الذي سبقه، اذ بلغ عدد المستحقين لشهادة البجروت (.١٢) طالبا على الرغم من زيادة عدد المتقدمين لامتحانات البجروت في العام ١٩٩٣/٤ عنه في العام ١٩٩٢/٣ من (٢٦٩) طالبا الى (.٢٩) طالبا. كذلك كان هناك ارتفاع بعدد الطلاب في صفوف الثواني عشر. فكان عددهم في العام ١٩٩٢/٣ (٣٢٤) طالبا ارتفع في العام ١٩٩٣/٤ الى (٣٨٢) طالبا.

● كفرقاسم ●

وفي قرية كفرقاسم كان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩١/٢ ١٦ طالبا ارتفع في العام ١٩٩٢/٣ فبلغ (٣٥) طالبا ولكنه انخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (١١) طالبا فقط، على الرغم من زيادة عدد المتقدمين لامتحانات البجروت في العام الاخير عنه في العام الذي سبقه من (١٤١) طالبا الى (١٤٥) طالبا.

● عرابة ●

وفي عرابة كان عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات البجروت في العام ١٩٩١/٢ (١٨٢) طالبا استحق منهم (٧٨) طالبا شهادة بجروت. وفي العام ١٩٩٢/٣ تقدم لامتحانات البجروت (١٦٦) طالبا استحق منهم (٨٢) طالبا شهادة بجروت. اي انه على الرغم من تناقص عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات البجروت في العام ١٩٩٢/٣ عما كان في العام ١٩٩١/٢ الا انه كان هناك ازدياد بعدد الطلاب الذين استحقوا شهادة البجروت. اما في العام ١٩٩٣/٤ فقد كان عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت يزيد عن عددهم في الاعوام التي سبقت، فبلغ (١٩٢) طالبا. الا ان عدد الطلاب الذين استحقوا شهادة بجروت ظل منخفضا عن الاعوام التي سبقت. فبلغ عددهم (٧٢) طالبا فقط.

● باقة الغربية ●

وفي احد التجمعات السكانية العربية الاكثر ازدهارا من الناحية الاقتصادية وهي باقة الغربية فقد حصل هبوط في عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت في العام ١٩٩٣/٤ بالمقارنة مع العام الذي سبقه. فقد كان عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت (٨٣) طالبا فهبط الى ٧٤٪ على الرغم من ارتفاع عدد طلاب الثواني عشر وعدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت. ومن المدهش هنا ان عدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩١/٢ بلغ (٣١٨) طالبا وهو عدد اكبر مما كان عليه في العامين التاليين اذ كان عدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩٢/٣ (٢٦٢) طالبا وفي العام ١٩٩٣/٤ (٢٩٧) طالبا. ولكن عدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات البجروت كان النصف تقريبا بينما كان عدد المستحقين لشهادة البجروت (٧٣) فقط.

● الطيبة ●

اما في مدينة الطيبة فقد كان عدد طلاب الثواني عشر في العام ١٩٩١/٢ (٣٧٨) طالبا وفي العام ١٩٩٢/٣ (٣٨٧) طالبا اما في العام ١٩٩٣/٤ فقد هبط الى (٣٤٢) طالبا.

اما عدد المتقدمين لامتحانات البجروت فقد كان في العام ١٩٩١/٢ (٢٨٢) طالبا وازتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (٣ـ٧) طلاب وعاد وانخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (٢٩١) طالبا. اما بالنسبة لعدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت فقد بلغ في العام ١٩٩١/٢ (٩٣) طالبا وارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (١١٤) طالبا الا انه انخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (١١١) طالبا.

● كفرمندا ●

وفي كفرمندا كان عدد طلاب الثواني عشر في العام الدراسي ١٩٩١/٢ (١١٨) طالبا وفي العام ١٩٩٢/٣ (.١٢) طالبا وفي العام ١٩٩٣/٤ انخفض الى (١١٤) طالبا. اما المتقدمون لامتحانات البجروت فقد كان عددهم في العام ١٩٩١/٢ (٩١) طالبا وارتفع في العام ١٩٩٢/٣ فاصبح (..١) طالب لكنه انخفض في العام ١٩٩٣/٤ الى (٧١) طالبا. وكان عدد المستحقين لشهادة البجروت ضئيلا. وبلغ في العام ١٩٩١/٢ (٣٦) طالبا وفي العام ١٩٩٢/٣ (٣٦) طالبا وفي العام ١٩٩٣/٤ انخفض الى (٣٤) طالبا، ويلاحظ ان في العام الدراسي الاخير كان هناك هبوط مستمر في عدد ونسبة الطلاب في الثواني عشر والمتقدمين لامتحانات البجروت والمستحقين لشهادة البجروت. والجدير بالذكر ان قرية كفرمندا يزيد تعداد سكانها عن عشرة الاف نسمة.

● قلنسوة ●

وفي قلنسوة بلغ عدد طلاب الثواني عشر في العام الدراسي ١٩٩١/٢ (١٣٢) طالبا وارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٥٤) طالبا لكنه انخفض في العام الدراسي الاخير فبلغ (١٣٩) طالبا. اما عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت فقد بلغ في العام ١٩٩١/٢ (١.٥) طلاب وارتفع في العام ١٩٩٢/٣ الى (١٤٧) طالبا الا انه انخفض في العام الاخير الى (١٣٩) طالبا. اما عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت فكان في انخفاض مستمر. فقد كان عددهم في العام ١٩٩١/٢ (٥٥) طالبا وانخفض في العام ١٩٩٢/٣ الى (٤٤) طالبا واستمر الانخفاض في العام الاخير فوصل الى (٤٢) طالبا.

● سخنين ●

ومن ناحية اخرى كانت هناك بعض التجمعات السكانية العربية التي لوحظ فيها ارتفاع بعدد ونسب طلاب الثواني عشر المتقدمين لامتحانات البجروت والمستحقين لشهادة البجروت. ولكن على الرغم من ذلك فنجد ان في هذه المجمعات كمية اولئك الطلاب قليلة حيث انه في العام الاخير مثلا استحق شهادة البجروت في سخنين (١.٢) طالب فقط بينما كان عدد طلاب الثواني عشر (٢٨٩) طالبا وعدد الطلاب الذين تقدموا لامتحانات البجروت (٢٨١) طالبا. وقد كان في سخنين ارتفاع مستمر في السنوات الثلاث الاخيرة في عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت على الرغم من انه في العام ١٩٩٢/٣ انخفض عدد طلاب الثواني عشر عنه في العام ١٩٩١/٢ من (٢٨١) طالبا الى (٢٤١) طالبا. وانخفض كذلك عدد الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت من (٢٤٥) طالبا الى (٢١٦) طالبا. ولكن عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت ازداد في العام ١٩٩٢/٣ عما كان عليه في العام ١٩٩١/٢ من (.٧) الى (٧٨) طالبا.

● المغار ●

وفي قرية المغار كان ارتفاع مستمر ايضا في المجالات الثلاثة. فقد ازداد عدد طلاب الثواني عشر من (١٥٢) طالبا في العام ١٩٩١/٢ الى (١٩٧) طالبا في العام ١٩٩٢/٣ وبلغ في العام الاخير (٢١٢) طالبا، كذلك ازداد عدد المتقدمين لامتحانات البجروت من (١١٩) طالبا في العام ١٩٩١/٢ الى (١٤١) في العام ١٩٩٢/٣ ووصل في العام ١٩٩٣/٤ الى (١٨٦) طالبا. كما ازداد عدد الطلاب المستحقين لشهادة البجروت فكان في العام ١٩٩١/٢ (٦٧) طالبا وارتفع عددهم في العام ١٩٩٢/٣ الى (.٩) طالبا وارتفع في العام ١٩٩٣/٤ ليصل الى (١.٥) طلاب.

● الوسط اليهودي ●

ومرة اخرى كان الوضع في الوسط اليهودي مغايرا حيث ان عدد التجمعات السكنية ذات الاستحقاق لدرجة عناية قليلة التي حصل فيها تدهور في مستوى التحصيل الدراسي ضئيل بالنسبة للوسط العربي. فمدينة مثل هرتسليا انخفض فيها عدد المستحقين لشهادة البجروت بنسبة ٣٪ وفي مدينة رمات غان انخفض عددهم بنسبة ١٪ وفي مدينة رمات هشارون انخفض بنسبة ٢٪.

والملاحظ ان في غالبية التجمعات السكانية اليهودية حصل ارتفاع في عدد ونسب طلاب الثواني عشر وعدد ونسب الطلاب المتقدمين لامتحانات البجروت.

* * *

هذه هي الارقام. فامعنوا النظر فيها. قد نجد من يقول: هذا ليس دقيقا، كما قال مسؤول المعارف. ولكنها تعكس، بدون شك، صورة مرعبة.. يجب ان تتغير.. ولن تتغير اذا طمرنا رؤوسنا بالرمل.

نساء من بلدي - (تتمة من ص ١٣)

بعض البنادق والرشاشات الخفيفة. هوجمت القرية بالالاف من عناصر منظمة «الاتسل» التي كان زعيمها مناحيم بيغن. وكانت تحميهم ٢٥ دبابة وطائرة تقذف القرية بالقنابل، فما كان من سكان القرية الا حَمْل سلاحهم القليل والتصدي للدبابات.

وشهيدتنا حلوة زيدان، كانت واحدة من هؤلاء. وقد استشهد ابنها محمد في المعركة فزغردت الام، وتناول والده/ زوجها الحاج عايش البندقية من يده وتابع القتال الى ان سقط هو ايضا شهيدا. فعلت زغرودة الزوجة حلوة مرة اخرى وما كان منها الا ان اخذت البندقية واستمرت في القتال هي ايضا. فقاتلت حتى الشهادة وكانت شهيدة دير ياسين الاولى دون ان يزغرد لها احد في حينه.

■ الشهيدة جولييت نايف زكا ■

كانت جولييت وشقيقتها روزيت من أول المتطوعات للعمل مع جمعية الهلال والصليب الاحمر في حيفا سنة ١٩٤٧، كانتا طالبتين في المدرسة الانكليزية بحيفا. فبدأتا بأخذ دروس في الاسعاف الاولي. وكانت الواحدة منهما تتسابق مع الاخرى كلما دوى الرصاص وتركض الى الشارع لاسعاف الجرحى والمصابين. غرقت جولييت في بحر الدماء، ثلاثة أشهر وقبل استشهادها كانت قوات الهاجانا والانجليز يقصفون المدينة، من مراكزهم في الكرمل. وسقطت مدينة حيفا في ٢٤ نيسان عام ١٩٤٨. وفي فجر ٢٤ نيسان كان قصف المدافع شديدا فسمعت جولييت صوت امرأة تصيح وتطلب النجدة. فركضت الى حقيبة الاسعاف وحملتها وخرجت تحت وابل من الرصاص وكذلك فعلت اختها روزيت وبغتة أصابت رصاصة غادرة جولييت وأردتها قتيلة وكان عمرها ١٩ عاما.

كان الرصاص من نوع «دم دم» وهو رصاص قاتل ينفجر مرة أخرى في جسد الانسان، تم تحريمه في الحرب العالمية الاولى.

وعندما استنجدت شقيقتها روزيت بسيارة الاسعاف التابعة للهلال والصليب الاحمر الحيفاوي لم تصل السيارة بسبب استشهاد سائقها في الطريق.

لقد «صادر» جيش الانتداب جثة الشهيدة بسرعة البرق وتم دفنها بمكان غير معروف للأهل تحت جنح الظلام.

ومما يذكر ان المرحوم ايليا زكا صاحب ومؤسس جريدة «النفير» هو عمها.

لماذا ترفض جنين وبالاجماع..

(تتمة من ص ٢٢)

وحول الاوضاع الحالية قال: هناك تنسيق بين الفصائل الفلسطينية. وهناك اجماع على تحريم الدم الفلسطيني، ونؤكد ان لا يوجد اي ثمن له لكي يراق. ولتقطع الأيدي مهما كان شعارها التي ترتفع على فلسطيني.

* عبد السلام السعدي، عضو هيئة مكتب م.ت.ف في جنين *

نحن ملتزمون بالقرار السياسي الذي تتخذه المنظمة في المفاوضات مع اسرائيل. ومشروع جنين اولا، رفض رفضا قاطعا لأنه هزيل ولا يلبي الحد الأدنى من المطالب. ولماذا الحديث عن جنين بالذات، لأن للمدينة ميزة خاصة ولها ارتباطات كثيرة وجذرية اقتصاديا مع قرى ومدن الخط الاخضر. وسكانها يعيشون على التجارة مع الأهل في اسرائيل وعلى العمالة ايضا. وجنين مدينة تنقصها البنية التحتية بشكل مخيف. ولا توجد فيها اي مؤسسة تعليمية عليا على الاطلاق. وطلابها يغادرون الى نابلس وبيت لحم ورام الله والخليل. ولا يوجد الا مستشفى يعاني من التخلف وفيه (٤٥) سريرا لمئتي الف نسمة فقط. وعلى سبيل المثال في عام (١٩٦٧) قبل الاحتلال كان فيه (٥٩) سريرا. ولا توجد فيه غرفة عمليات متكاملة. وبالتالي يضطر المريض للسفر الى نابلس او القدس للعلاج. فاذا اغلقت جنين ووضعت الحواجز على الدروب كما في «ايرز»، ستبرز المشاكل. كيف ستحل مشكلة الطلاب؟ المرضى والعمال والاسواق المزدهرة، التجار الذين يسوقون انتاجهم داخل «الخط الاخضر».

ونرى ان المواطن الفلسطيني امام اختبار من نوع خطير، اما ان يقبل باعادة انتشار جزئي، او بتغيير الوضع لصالح فلسطنة السلطة، او ان يقارن ذلك باحتياجاته المادية. ان شعار جنين اولا هو حديث عن تحويل الانجازات «الوهمية» في اوسلو الى اداة لسيادة الاحتلال على الأرض الفلسطينية برضى فلسطيني وهذا مرفوض.

* في الشارع *

في لقاءات مع العديد من الأشخاص في الشارع كان القاسم المشترك للردود، ان المشروع الاسرائيلي سلبي جدا وسلبيته تكمن في بقاء الاحتلال. ويقبل فقط في حالة واحدة، اذا كان ضمن جدول زمني محدد ملزم للانسحاب الشامل من كل الضفة الغربية المحتلة ويتشوق الناس لاستلام السلطة الوطنية زمام الأمور، اولا للتخلص من الاحتلال وموبقاته. والناس بحاجة الى سلطة لتضع حداً للفوضى الشديدة في الشوارع وتنظيم الحياة اليومية والعلاقات العامة ولكي يسود الأمن الاجتماعي. ووضع حد للمعاناة وضمان اماكن العمل للعاطلين عنه، لأن الأمن الاجتماعي مرتبط بالأمن الاقتصادي.

وهناك تأكيد على ان الشعب يشعر بالاحباط جراء المماطلة في تنفيذ الاتفاق، الامر الذي يؤثر سلبيا على مدى التفاف الناس حول الاتفاق وعملية السلام. وخروقات اسرائيل قوت المعارضة ويبدو ان اسرائيل معنية بتقوية المعارضة الفلسطينية، لكي تبتز تنازلات من الوفد المفاوض. وكان التأكيد ان المعارضة ليست للسلام وانما لأسلوب التفاوض.

وقال الناس ان لا بديل للسلطة الفلسطينية رغم كل ما يجري. والبديل للسلطة هو السلطة. والسلطة هي الممثل للشعب ولا تراجع عنها.

وحول الاستعداد للانتخابات تفاوتت الردود، هناك من قال توجد تهيئة اجواء، لكن الاحزاب والتنظيمات لم تبدأ بالتنافس والحملات الاعلامية بعد. وهناك من قال، لا يوجد بعد اي شيء ملموس على ارض الواقع ليتفاعل المواطن معه. وهنالك من قال، نعمل وكأنه توجد انتخابات قريبة. وهناك من قال، حتى لو حدد موعد الانتخابات فان الناس فقدت الثقة باسرائيل بسبب عدم احترامها لمواعيدها والتزاماتها، ولن يبدأوا التحضير الا اذا بدأ الانسحاب الفعلي لقوات الاحتلال.

* في الطريق من جنين الى حيفا *

في قطرة الماء الواحدةصفات البحر جميعها. وما جرى على الحاجز الفاصل بين جنين كجزء من الدولة الفلسطينية القادمة لا محالة، وبين اسرائيل، برهان واضح على بشاعة الاحتلال ومدى ضرورة انقلاعه من الأرض الفلسطينية.

لقد استأجرت سيارة من جنين الى حيفا. وعلى الحاجز اوقفنا جندي وطلب من السائق الرخص والتصريح. وما قرأته أنا في التصريح بلحظات، استغرق دقائق من الجندي ليقرأه. ولأنني تخوفت ان لا ألحق الباص، تدخلت وطلبت من الجندي السماح لنا بالسير، فقال للسائق، الرخص ومضمونها لا تتطابق مع رقم السيارة، وهذه السيارة مسروقة!!، فقلنا للجندي بعد ترجلنا هذا رقم السيارة مدون هنا ويتطابق مع رقمها، حاول العربدة، تدخل زميله وفسح المجال لنا بالمسير. وتبين ان الجندي الاول مثل أمي لا يعرف القراءة، وكان من الممكن ان يخلق مشكلة من لا شيء.

ليس للوجه الكشر!

* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* يبقى الاحمق جالساً، اما الذكي فيخرج في اللحظة المناسبة.
* غريب الديار ينام واحدى عينيه مفتوحة.
* فلتات اللسان تفضح نوايا وخبايا الانسان.
* بالارادة الذكية يتحقق المستحيل.
* اذا شاركت في السباق ولم تصل اولا عليك ان لا تتأخر في الوصول.
* اعادة ترميم الذات نوع من التحدي.
* يعرّض الغبي ذاته للمخاطر، اما الغبي الاهوج فيعرّض ذاته وغيره للمخاطر.
* اصيب الدليل بضربة شمس وتاهت القافلة!
* كل مكان، اي مكان، افضل من اللامكان.
* من يبحث عما لا يعرفه لا يجده.
* ويكون الصمت، احيانا، مفتاح الفرج!

من اقوال الشعوب!

*** يقول المكسيكيون:**
- نُقود ونُقود حتى اصبح مضحكة!
*** وتقول العرب:**
- صام وصام وافطر على بصلة!
*** يقول الانجليز:**
- لا تحكم على الكتاب من عنوانه!
*** وتقول العرب:**
- المكتوب يقرأ من عنوانه!
*** يقول الهنود الحمر:**
- اذهب دخن غليونك!
*** وتقول العرب:**
- فرجينا عرض كتافك!
*** يقول الصينيون:**
- خداع في كلام معسول!
*** وتقول العرب:**
- السم في الدسم!
*** يقول اليابانيون:**
- عينوه زعيما على فزاعات الحقول!
*** وتقول العرب:**
- جخة ولو على خازوق!

فولتيريات!

* بعد ان سمع لبطل رائعته «كنديد» باقامة علاقات محبة ومودة مع الحسناء الدانماركية، سليلة الحسب والنسب زنونيد، كتب الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

كانت سلوى كنديد الوحيدة التي يذوقها، مجبرا على الاكتفاء بها، هي ان يتحدث الى الحسناء زنونيد. وذات يوم قال لها: «كيف احتمل الملك الذي كنتم تزدلفون اليه وقع الظلم على مؤخرتك؟ لديك من الاسباب ما يجعلك تبغضينه».

وتقول زنونيد: «وَيْ..! من ذا الذي يبغض ملكه؟ ومن ذا الذي يستطيع ان لا يحب القابض على زمام الاحكام؟ ان الملوك صور حية للالوهية، ولا ينبغي لنا ان ندين سلوكهم مطلقا. وان الطاعة والاحترام من نصيب الرعايا الصالحين».

ويجيب كنديد: «وهل تعرفين ليبنتز العظيم وينغلوس الاعظم الذي أحرق بعد ان كان الشنق قد اخطأه؟ وهل تعرفين الذرات الحية والمادة اللطيفة والاعاصير؟»...

ويواصل كنديد: «يا لي من حيوان مسكين سابقا! يا لاعتقادي بان كل شيء على احسن ما يكون، بعد ان قاسيت ما قاسيته من الركل والضرب والجلد»!

نشازيات!

* بينما كان صوت بياع الخيار يهدر عبر مكبر الصوت المركب على معرّش سيارة التندر:

- حب كبير يا برتقال..! العشرة بعشرة يا برتقال..! اللي عَ بالو يعجّل..! استعجلت الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، وحملت طبق الخبز المعرم بفطاير الزعتر والحميضة، مع فلفل احمر حرّاق وفلفل احمر ما بيحرق، على رأسها واسرعت مبتعدة عن الفرنية، التي يسميها من بقي من غرب قضاء صفد «العرصة».

ودخلت الحجة الى المطبخية، وبدأت بالاستعداد والتحضير للقاء التعايش السلمي الطبايخي مع «فريحة الفكحة» التي احضرتها الحركة الصهيونية، في مطلع العشرة الخامسة من القرن العشرين، من بلاد الغرب على ظهر وابور. وبعد ان غيرت لها اسمها، اسكنتها في قرية «الرأس الاحمر» التي طردت القوات الاسرائيلية اهلها شرقا، واسمتها «كيرم بن زيمرا»!

ولان فواز النشاز يتعلم الزراعة والطبيعيات في صف الاستاذ «طلعت مغربي»، الذي يلقبه الاولاد والبنات بـ «ابو طبعة»، لانه يكثر من تكرار القول المأثور: «الطبع يغلب التطبع»، استفاد من تعاليمه وشروحاته المرفقة، دوما، بوسائل الايضاح اليدوية التشبيرية، وتأكيده على ان النحلة الحنانة غير الكسلانة تعمّر قفير العسل، بشمعه، بين اوائل الربيع وأواخر الخريف. وهي تطن في اذن الصيف كي يُولّي وفي حبات العنب كي تُحلّي.

ومسترشدا بهكذا تعاليم مفحمة ولا يردها رداد، ولانه كان فاضي الاشغال بسبب عطلة عيد تفتح الورود، انشغل فواز النشاز بمطاردة نحلة حنانة اصيبت بضربة شمس اخرجتها عن طبعها وطورها وطرْدها، وجعلتها تلف وتبرم حول ليمونة صفراء لم تودع امها بعد.

وبدافع الفضول وحب المعرفة والالمام باسرار علل ومعلولات الطارد والمطرود والجاذب والمجذوب تراجع النشاز عن مطاردته للحنانة الحوامة، وتعمشق على شجرة المندلينا المجاورة ومد يده ليقطف حبة لم تسلقها الشمس بعد. فعقصه دبور اعور من قراقيح زنبوره! فنط على الارض وركض صوب الحنفية بجانب الفرنية، وهو يشتم الاسباب والمسببات والطبيعة والطبيعيات والاستاذ «ابو طبعة» وتعاليمه. وصاح صارخا:

- يا خالتي نجيبة..! ليش تاركة فطيرة على الصاج!

ولعلع صوت الحجة، عبر شباك المطبخية:

- ما في عويصة بتبقى على صاج العرصة، فلكل عويصة صاحب نصيب بيصل ويبسحبها!

ولان جلدة يده انتفخت نفخ النشاز على عقصة الدبور وزعق:

- شو طبيخك اليوم، يا خالتي..؟ على الله يكون كسكسون او سكسكون مع ثوم!

فجاء صوت الحجة، عبر شباك المطبخية مؤكدا:

لا هذا ولا ذاك ولا الذي منه، اركض ساعدني في تقشير الثوم حتى افرك لك محل القرصة بحص منه. ونحضر كرستا الطبخة حتى نكسب جائزة المسابقة الطبايخية مع جارتنا اليهودية.

واستفسر النشاز، من موقع ألمه، باعلى صوته:

- مين..؟ صاحبتك بياعة البيض الرمّاشة ام عين رمادية ويتصبب بالعين؟

فردت الحجة نجيبة، من داخل المطبخية:

- هي بعينها، لكن ما في عليك خوف! انت محجب مع كف مخمّس وخرزة زرقا من يوم ما طلعت من بطن امك، في الشهر السابع مع برنص! وجارتنا اليهودية «فريحة الفكحة» بطلت تقشع بعينها السليمة، من كثرة البكاء على ابنها اللي غاب على واحدة من جبهات «الطاخ.. طيخ»، وما رجع عنه خبر.

وازاء هذا الحديث الانساني المُشفق ركض فواز النشاز، ماددا يده مع انتفاخة عقصة الدبور، نحو مطبخية خالته الحجة نجيبة، لتداويها بالدواء الثومي وسأل:

- وشو عملت الفكحة؟

فاجابت الحجة، وهي تدق رأس الثوم، في صحن التوتيا، بالمدقة:

- من يومها اسودّت الدنيا في وجهها وابيضّت عينها وطلقت السياسة، من حزب «العمل» فلقاته حتى «الليكود» وزعرانه. واسست حزب الطليعة الطبايخية وشعاره: «الطعام يعلو ولا يعلا عليه»!

وسحبت الحجة نجيبة الشاشة البيضاء، التي تغطي بها صور «جميع القديسين» المعلقة على الحائط، كي لا يبصبصوا على مفاتنها وهي تشلح لدخول الحمام للاستحمام! وشلخت شريطا من طرفها ودهنته بمدقوق الثوم مع ملح، ولفته على عقصة دبور النشاز وشدت، بكل ما اعطاها ربها من قوة، وتمتمت:

- انا النحلة.. انا الدبور/ يلعن سطحك.. يا وابور / طلّع سمّك.. يا زنبور / وانت حبيبي.. يا نشاز!

وبعد ان انتهت الحجة من تلاوة ترنيمتها طقعت قبلة على جبين ابن اختها وسلخته كفاً، بشغل الكفكير، على رقبته وتمنّت:

- تعيش وتحكي لاولادك واحفادك!

ففز النشاز من مكانه متوجعا وصاح منرفزاً:

- ما بتنفع المعالجة والتمنيات الا مع الضرب؟

فضحكت الحجة واجابت:

- اصول المهنة!

فرد النشاز، مندهشا:

- مش فاهم!

واوضحت الحجة نجيبة، نقلا عن لسان الحجة نجمة نجم، التي ولدت على زمن نابليون وعاشت على زمن الاتراك والانكليز ورحلت عن الدنيا على زمن اسرائيل:

- الحم بيطرد الحم، والوجع بينسي الألم!

ففرك النشاز رقبته وسأل:

- واذا زقزقت عصافير البطن؟

فاجابت الحجة، مشترطة:

- اذا استنفرت حلفاءك من الصبيان والصبيانات، وشكلتم لجنة للتحكيم واختها للتشجيع، اعزمك على طواية حوايج فرخة محيوسة وجاط شوربة كوارع ديك!

فرد النشاز، مبتسما:

- ما بدي محيوستك، يا خالتي..! لان النصارى صايمين وقاطعين ويقولون: «في القطاع حرام اكل اللحمة»! والاهم ان اختك ام فواز، فوزية الجميل، طابخة شلباطو وبجانبها سلطة علت وسلطة خيار وبندورة مع نعنع ولبن، زائد صحن زيتون مسبّح مع فيجن ومردقوش، زائد عبطة من خبز الصاج، زائد فجل وبصل اخضر من بستان الوادي لصاحبه «ابو شحادي»!

فحزنت الحجة نجيبة لهكذا جواب واجابت بحسرة:

- الله يسامحك، يا فواز..! بيهون عليك تترك خالتك الوحدانية لحالها مع اليهودية وطبختها؟!

ولان الحجة مسحت دمعتها بطرف كمها، قال النشاز، متأثرا:

- اجلوا المسابقة للاسبوع المقبل! اجروها على الاعياد!

فاستردت الحجة روحها وطلبت:

- اعزموني على الشلباطو!

فقال النشاز، عازما:

- شرّفي!

" ماتيرنا بلوس " المحسّنة الجديده، تواصل خط الإنتاج الصحي مع " ماتيرنا " . الشركة، التي تربى على منتوجات بدائل الحليب من صنعها اكثر من مليون طفل صحي في البلاد، تواصل اليوم بتطبيق التكنلوجيه العالميه في منتوجات " ماتيرنا " . والان " ماتيرنا بلوس " المحسّنة (بتصميم علبة جديدة) تحوي تركيبة افضل لجهاز الهضم لدى الطفل. تهضم بسهولة وقريبه اكثر بطعمها لطعم حليب الام. عندما لا تكون الرضاعه ممكنه او غير كافيه، نستعمل " ماتيرنا " – بديل حليب الام الرائد في البلاد. الاكثر صحية للطفل

تجديدات علميه في ماتيرنا

ماتيرنا بلوس المحسّنة ، اسهل للهضم

چاد بيرون

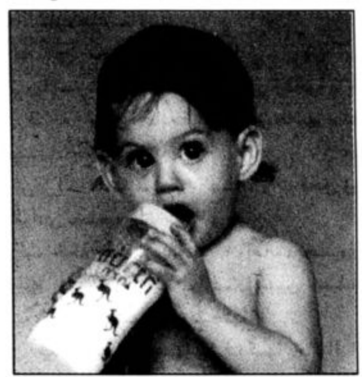
حليب الام هـو الاصح للطفل. هـذا الشعار يرافق ماتيرنا، منتجة بدائل الحليب الرائدة في البلاد. مع ذلك، في حالات تعذر الرضاعه يوصى الاطباء في مستشفيات الولادة وفي مراكز رعاية الام والطفل باستعمال "ماتيرنا" فهم يعرفون ان علماء "ماتيرنا" (بالتعاون مع شركة الادوية "تريما") يستغلون جميع التجديدات التكنلوجيه العلميه في بحوثات حليب الام ويطبقونها من اجل الوصول الى بديل الحليب الاقرب من حليب الام والاكثر صحية للطفل. واليوم ايضاً هنالك منتوج جديد: **"ماتيرنا بلوس" المحسّنة** التي تعتبر تكنلوجيا اخرى تمنح طفلك بديل الحليب الاقرب منك.

وبالتفصيل: اليوم، وبعد الابحاث الميدانيه في مستشفيات الولاده والمستشفيات في انحاء البلاد، خرجت "ماتيرنا بلوس" المحسّنة الى السوق ومعها عدة افضليات مهمة للطفل. الاهم فيها، بلا شك، تركيبتها المحسّنة. من الان تحوي "ماتيرنا بلوس" المحسّنة معادن طبيعيه من الحليب، يجري امتصاصها بشكل افضل في امعاء الطفل. ومعنى ذلك انها اسهل للضهم.

في الابحاث الميدانيه تبين ان الاطفال الذين تناولوا "ماتيرنا بلوس" المحسّنة كانون اكثر هدوءاً. ووفقاً لاخر توصيات منظمات الصحة الدوليه هنالك اضافة ملحوظة بكمية الفيتامينات.

اضافة معادن طبيعيه

هذه التغيرات في تركيبة "ماتيرنا بلوس" المحسّنة اتت من خلال تطبيق اساليب الانتاج



الحديثة والتي تمكن من استعمال المعادن الطبيعيه للحليب، وبذلك تحسّن جودة المنتوج النهائي. وهذا كله يضاف بمزيد من الفيتامينات وفق اخر توصيات المنظمات الدوليه لتغذية الاطفال.

التطور التكنلوجي الاضافي في "ماتيرنا بلوس" المحسّنة ادخل على تركيبة المسحوق.



غشاوه تغير ويتكون المسحوق من حبوب اكبر تذوب بسهولة اكثر في الماء، حتى في درجة حراره الغرفة. الان، يسهل نقلها من العلبه الى القنينه. "ماتيرنا بلوس" المحسّنة تشبه كثيراً طعم حليب الام، هذه الحقيقه تسهل على الطفل الانتقال من الرضاعه الى القنينه. وقد حظيت "ماتيرنا بلوس" المحسّنة بعلبة جديدة بتصميم مختلف (انظر الصوره).

لتنضم الى سلسلة طويلة من "ماتيرنا" التي تعطي كل طفل بديل حليب الام الملائم له شخصياً (انظري اللائحة). لجميع منتوجات ماتيرنا مصادقة GMP (شروط انتاج مقبولة) من قبل وزارة الصحة، وماتيرنا هي المصنع الوحيدة في البلاد لانتاج غذاء الاطفال والحاصل على مصادقه دوليه للمواصفات (ISO-9002) لضمان الجودة. لا شك ان حقيقة انتاج "ماتيرنا" في البلاد واعتمادها على ابحاث محليه يشارك فيها اطفال واطباء محليين، تجعلها الاكثر ملاءمة لاطفال البلاد. واليوم مع "ماتيرنا بلوس" المحسّنة فهي تلائم اكثر. جميع انواع ماتيرنا متوفره في الحوانيت والصيدليات وفي شبكات التسويق .

مرشد ماتيرنا

كيف تلائم بديل حليب الام الصحيح؟

"ماتيرنا بلوس" المحسّنة – الاقرب لحليب الام. لتغذية الطفل في اشهر حياته الاولى.

"ماتيرنا سائل" – تركيبتها تشبه "ماتيرنا بلوس" – قمة الراحة. يجب فقط سكبها في القنينه وتقديمها للطفل – متوفره فقط في الصيدليات وفي شبكات الفارم.

"ماتيرنا N" مع الغطاء المذهب – يوصى بها للاطفال ذوي الحساسيه لاضافة الحديد.

"ماتيرنا" مع الغطاء الازرق. عندما تكون حاجة لتغذية غنيه بالحديد.

"ماتيرنا كورنفلور" مع الغطاء الاخضر – الوحيدة في البلاد التي تلبي مطلب الاطفال "جائعي الليل". الاضافة الاولى بدون اضافة سعر حرارية. تشبع الطفل ولا تؤدي الى السمنه.

"ماتيرنا نباتيه" في العلبة الصفراء – تعطي الحل الصحيح للاطفال ذوي الحساسيه للحليب او ما بعد الاسهال (عندما تكون الامعاء حساسة للسكر والحليب). قادرة على تسهيل مشاكل الغازات.

"ماتيرنا نباتيه كورنفلور" – الحل النباتي للاطفال "جائعي الليل" – الحساسون للحليب. الاضافة الاولى بدون اضافة سعر حراريه، تشبع الطفل ولا تؤدي الى السمنه.

"ماتيرنا لمهدرين" · معدة لاطفال العائلات المتدينه الموصى باستعمالها من قبل الهيئات الدينيه.

"ميني ماتيرنا" – اكياس لوجبة لمرة واحده (من جميع الانواع)، للاستعمال خارج البيت.

يوصى بقص اللائحة

"تحدثي مع ماتيرنا"

احد الخطوط الاكثر شعبيه بين اوساط الاباء هو الخط الساخن مع "ماتيرنا" (٠٨٩٩–٠٢٢–١٧٧) ايام الاحد–الخميس في ساعات (١٦:٠٠–٢١:٠٠) خبراء الاغذيه يردون على كل سؤال في موضوع غذاء الاطفال، انتم مدعون للاتصال والسؤال، بما في ذلك الاسئلة عن "ماتيرنا بلوس" المحسّنة.

" ماتيرنا بلوس المحسّنة " في الطريق اليك

هذه فرصتك للانضمام الى نادي امهات "ماتيرنا" والحصول على علبة نموذجيه مجاناً من "ماتيرنا بلوس" المحسّنة الجديدة. نادي امهات "ماتيرنا" يحرص على اطلاعك بشكل متواصل على جميع التجديدات في مجال تغذية الطفل والحملات الخاصة. ما عليك القيام به: تعبئة تفاصيلك وارسالها الى: شركة "تريما" لتصل الى "نادي امهات ماتيرنا"، كيبوتس معبروت، بريد معبروت ٤٠٢٣٠، او الاتصال الى "تحدثي مع ماتيرنا"، اتصال مجاني ٠٨٩٩–٠٢٢–١٧٧

الاسم　　العائلة:　　اسم الطفل/ة　　تاريخ الميلاد:

مستشفي الولادة:　　العنوان الكامل:　　رقم التلفون:

«يوم المسرح المدرسي» برنامج جديد تقدمه مؤسسة «عشتار»

* القدس - لمراسل خاص - بعد سنتين من العمل الدؤوب لتعليم المسرح لطلاب المدارس الثانوية والانتاج المسرحي السنوي الصيفي، تقف «عشتار» اليوم على عتبة برنامجها الجديد «يوم المسرح المدرسي».

وفي بيان وزع على الصحافة جاء:

«حتى يومنا هذا انتجت الحركة المسرحية الفلسطينية حالتين من العمل المسرحي: مسرحيات تستهدف الجمهور الناضج، واخرى استبدلت الممثل بالدمى المتحركة وهذه موجهة في الغالب نحو جمهور الاطفال. وفي كلا الحالتين تم استثناء الجمهور الفتي ولم توفر له اي حالة ثقافية فنية تثير وتغذي ذهنه النشط».

ويضيف البيان حول اهداف هذا النشاط: «في برنامجنا الجديد «يوم المسرح المدرسي» نهدف ليس فقط الى اظهار النوعية ومستوى الابداع والابتكار من خلال العرض المسرحي، وانما ايضا الى نقل مجسم مصغر لبرنامجنا التعليمي من العاب وارتجالات ومحفزات ذهنية وفنية، كل ذلك الى داخل المدرسة مساهمة في اضفاء لون جديد على النظام التعليمي. وسيقوم طاقم المسرحية بعد عرضها بالعمل مع الطلاب في مجموعات على العاب مسرحية وارتجالات وفتح نقاشات حول العمل بناء على المواضيع المتواجدة في المسرحية».

يبدأ برنامج يوم المسرح المدرسي بانتاج مسرحية مع طاقم مسرحي مهني. وقد اختارت عشتار في باكورة اعمالها آخر ما كتبته الكاتبة الهولندية بولين مول عام ١٩٩٣ «الأخيرة» (The Last One) وتستقطب هذه المسرحية جماهيرها من عمر ١٠ الى ١١ سنوات.

مسرحية «الأخيرة» عن اربعة احداث في مقتبل العمر يبحثون عن البطولة. وخلال بحثهم المستمر يجدون فتاة صامتة، تقلب حياتهم رأسا على عقب. يعومون خلالها ما بين العنف والوحدة، الصداقة والوفاء، مستثيرين بغريزة صراع البقاء.. مواضيع عميقة في متناول ايدي هؤلاء الاحداث، مثل: الآخر الذي يثير فينا الشكوك، الاعجاب والخوف. المجهول وكيفية التعامل معه.

ويشترك في المسرحية، الممثلون: ايمان عون، ادوار معلم، راندة غزالة، عامر خليل وجاكي لوبيك، اخراج: يان ويليمز، تأليف: (الكاتبة الهولندية) بولين مول، تصميم ملابس وديكور: جاكي لوبيك، الاضاءة: عماد سمارة ورمزي الشيخ قاسم، الصوت: عامر خليل، مساعدة التصميم: عبير استنبولي، تصميم مقطوعات موسيقية خاصة: مصطفى الكرد، المنتج المشارك: المسرح الوطني الفلسطيني، صمم برنامج «يوم المسرح المدرسي» خصيصا لعشتار يان ويليمز (من هولندا) وجاكي لوبيك (من فرقة الحكواتي سابقا).

مسرحية «الاخيرة» ستعرض يومي السبت والأحد ٨ و٩ نيسان الساعة السادسة مساء، في قاعة المسرح الوطني الفلسطيني في القدس.

* الممثل عامر خليل * (تصوير :اسامة مصري)

«أول الأيام» برنامج غنائي جديد لفرقة «نداء» المعلاوية



● نبيل عازر● (تصوير :اسامة مصري)

● معليا - لمراسل خاص - بدعوة من «نادي معليا الغد» يقام اليوم الجمعة، في قاعة المركز الثقافي في معليا البرنامج الغنائي الثاني لفرقة «نداء» تحت عنوان «أول الأيام».

وقد قامت فرقة «نداء» بتقديم عرضها الاول في تشرين اول عام ١٩٩٢، بعدها استمرت في تقديم العروض في اماكن مختلفة من المدن والقرى العربية في البلاد وفي المناطق المحتلة حيث بلغ عددها (١٥) عرضا.

تأسست الفرقة عام ١٩٩١ وتعمل برعاية «نادي معليا الغد»، وهي تقدم أغاني محلية بالاضافة الى أغان تراثية مطوّرة، وبعض الاغاني والأناشيد الراقية لمبدعين تقدميين من الخارج، لكنها بالأساس ملتزمة بانتاج أغان محلية خاصة بها تنتمي الى تيار «الاغنية التقدمية».

عدد اعضاء الفرقة (١٨) فتاة وشابا، يقوم بتدريبهم الفنان نبيل عازر (المسؤول الفني في فرقة «يعاد»).

«اسبوع المســـرح» في بيت جن

● بيت جن - لمراسلنا الفني - اختتم أمس الخميس ١٩٩٥/٤/٦ في قرية بيت جن «اسبوع المسرح» بعد ان قدم العديد من العروض المسرحية التي تعرض لأول مرة هناك في ضمن برنامج تثقيفي مسرحي جديد.

وكان قد افتتح الاسبوع يوم السبت ١٩٩٥/٤/١ بحضور اهالي القرية وعدد كبير من طلاب المدارس وتكلم في الافتتاح رئيس المجلس المحلي يوسف قبلان ود. موطي بيري مدير عام «بيت الكرمة» ورافي كينان عن مؤسسة الفنون الجماهيرية. وأدارت الحفل السيدة ذهبية او حية، وفي الختام قدمت مسرحيدية «المعطف»، بطولة خالد عواد، من تأليف اسامة مصري واخراج مكرم خوري.

يذكر ان هذا الاسبوع قدم تحت رعاية مجلس محلي بيت جن وبالتعاون مع مؤسسة الفنون الجماهيرية ومسرح «الكرمة».. اما المسرحيات التي قدمت في الاسبوع بالاضافة الى «المعطف» فهي كالتالي:

١ - مسرحية «علاء الدين الزمار»، تأليف عدنان طرابشي واخراج سليم ضو.

٢ - مسرحية «ثوب الامبراطور»، تأليف جورج ابراهيم واخراج سليم ضو.

٣ - مسرحية «المتاهة»، تأليف سامي ميخائيل، ترجمة سلمان ناطور، اعداد واخراج مازن غطاس.

٤ - مسرحية «كفر القرعان»، تأليف افراييم سيدون، ترجمة سلمان ناطور واخراج سليم ضو.

٥ - مسرحية «علاء الدين والفانوس السحري» وهي مسرحية دمى.



● مشهد من مسرحية «علاء الدين الزمار» ●

(صورة من الارشيف)

هواجس مسرحية

هواجس الكر والفرّ

* بقلم: راضي د. شحادة *

«مكرٍ مفرٍ مُقبل مُدبر معاً
كجُلمودِ صَخرٍ حَطّهُ السَّيل من عَلِ»
امرؤ القيس.

هواجسي همٌ متراكم. هواجسي كرٌ وفرّ، وانقطاع وتواصل، كطبيعة الحياة، وسألني سائل لائم من اهله:

- انقطعت عن الهواجس، فطال الانقطاع، يبدو انك مشغول.

فأجبته بثقة:

- صدقت يا اخا العرب، فالعروض والانتاجات المسرحية المتواصلة، وهي خيرٌ وبركة في فترة العطاء، الغزير من حياتي، سرقت كل وقتي، ولكن لا بأس، فهذه ايضا فترة تخزين كنت بحاجة اليها لأواصل البحث عن مزيد من الاكتشافات والاختراعات والابداعات التي يضغطني اليها مذهب مسرح السيرة الذي اطوره من يدري؟ ربما ينتهي العمر وانا اتعلم، وانا في دخل المختبر، فالتجارب اوسع بكثير من مساحة العمر المخصص لنا على وجه هذه البسيطة.

وهأنذا اعود لأفرغ شيئا من تراكمات خزّان التجربة والهواجس، ويبدو ان الطبخة هذه المرة دسمة ومعطرة بأشهى البهارات، فمن اين ابدأ؟

من طوشات «ابو شنب» و«ام شنب»، صاحبي مقهى المضافات الرمضانية في الناصرة ام من لقاء الأهل والأحباب في عيلوط؟ من تجربتي المريرة مع أحد مدّعي الفن غير الأصيل وصاحب الوعود الكاذبة والذي اخترعت، بسبب تجربتي الشاقة معه، اصطلاح «الفنان الأصير» مع امكانية تبديل الهمزة بالقاف، وهو المصطلح المضاد للفنان الأصيل، ام من حلم الجليل الذي تحقق في الخليل.. من لبن العصفور في عارة ام من موال الارض والسما.. من عالم المسرح وعالم الفضاء، ام من فرن المسرح الغزاوي.. عن ومن والى وكيف كله على الطريق.

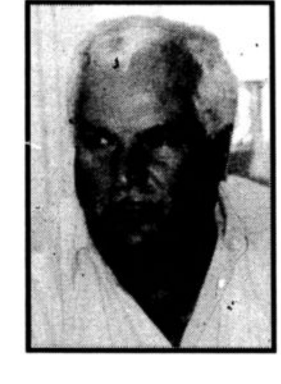
لدي هواجس كثيرة وسأجرعكم اياها على دفعات، متقطعة احيانا ومتواصلة احيانا أخرى، حسب ما يمليه عليّ مختبري، وحسب الروشيتة.

دعوا الظروف والزمن يحكمان، والخير لقدّام.

من مجموعته القصصية التي ستصدر هذا الشهر عن «دار الهدى»







محمد علي طه

«اعلم ان الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام، الذي هو اول جسم انساني تكون، وجعله اصلا لوجود الاجسام الانسانية، وفضلت من خميرة طينته فضلة، خلق منها النخلة، فهي اخت لآدم عليه السلام، وهي لنا عمّة، وسماها الشرع عمة، وشبهها بالمؤمن، ولها اسرار عجيبة دون سائر النبات»

«ارض الحقيقة، الفتوحات المكية»
محيي الدين بن عربي

● واخيرا اعود اليك يا مبروكة بعد غياب طويل. غياب قسري. ملعون ابو الغياب وابو الفراق. ما امرّهما! الشوق يقتلني.. وعلى كتفيّ محنة ايوب. صبرت حتى عجز الصبر. اغتالوني وانا احب قهوة الصباح في الفنجان. قتلوني مرات عديدة. نهضت من بين جثث الموتى كما قام المسيح.

هي خطوات وسألقي جسدي المتعب على صدرك مثل محارب عائد من الوغى ليرتمي بين ذراعي امه.. ذراعي زوجه!

قبلا سأقبلك، لم يعرف الحب مثيلا لها!

سوف تلسع جسدك حرارة انفاسي المتقدة. نار مشتعلة منذ عقود. حرقت جسدي واخوته.

هل تحتاجين الى لحظات او دقائق لتتعرفي عليه؟ عليّ؟ على ما تبقى مني؟!

كانت الحرب سجالا. كرّ وفرّ.

ذقت حلاوة النصر اكثر من مرة وطعمت حنظل الهزائم مرات. وعلى الجسد يا مبروكة ندوب لا تحصى قد التأمت. وفي الروح ندوب عميقة ما زال ينكأها الزمان صباح مساء!

هل ستتعرفين على شعري الاسود الطويل الذي كانت امي تتمتع في تسريحه في اثناء زرقة الشمس؟

تركت اصابع الزمان على خصلاته بصمات!

هنا مرّ الابهام. وهنا رجّلته السبابة والاصبع الوسطى!

وهنا حك الخنصر والبنصر جلدة الرأس!

كان الزمان يسير..

وكنت اعدو..

ما قعدت يوما وما عرفت القعود!

مستنشقا هواء الفجر المضمخ بعبير البرتقال مساء.. ومنتشيا ببرودة نسيم البحر المنعش التي مسحت وجهه الاسمر وعنقه المتجعد مشى!!

يقولون ان ايوب وصل الى شاطئ البحر متحاملا على جسده الواهي الناحل المقروح والقى جسمه فيه وغاص لحظات فخرج سليما معافى.. جسدا شابا قويا يتنشف بالنور!

كان يحاول ان يستنشق الهواء بشراهة لذيذة كأنه غير مصدّق ان هذا الهواء له. هذا الهواء كله له.

يعرف.. وما ادراك ما المعرفة؟!

يعرف رائحة النسيم الذي تلبى عليه، يعي شذى الارض!

الهواء فوق تراب «البيّاضة» بارد ومنعش في الصيف، ونسيم الصباح في «رباع الست» يذكر الفتى بعطر امرأة شابة تمرّ بجواره.. يتضوع في الجو ويملأ الخياشيم ويحرك الشهوات النائمة. واما هواء «المراح» فيحمل رائحة الانعام.. الابقار والماعز والاغنام.

ويغذّ الخطى.

محمولا على بساط من الشوق اعود اليك يا مبروكة. مدفوع الصدر. ذراعاي مثل جناحي نسر..

اسمعك. يا هلا. يا هلا!

ويسير.

نابشا بليونة الفجر ذاكرته الغنية ليفتح خوخة للذكريات النائمة في اعماقها.

يتذكر اسماء مواقع الارض. اسماء التلال والدروب والشعاب والسبل. سائلا عن رائحة الهواء في هذه الهضبة في سويعات الصباح وعن نعومة النسيم فوق ذاك المنحنى.

قلب العاشق دليله.

من هنا!

يلفظها في سرّه مكويّة بالزفير.

على هذا المنحنى كنا نعدو مثل الحملان ونطير مثل الفراشات الملونة، نتسابق وراء عصفور بني الذنب، نتخاصم على وردة برية شذّت بلونها الليلكي عن اترابها الحمراوات. نعدو من زهرة الى زهرة وراء طزيز.. من شجيرة قندول تفتحت ازهارها الذهبية وتمايست مع شعاع الشمس تراقص النسيم وقد لفّ ذراعه حول خاصرتها الى شجيرة بُطم ضحكت اوراقها للنهار وفاح عطرها في الفضاء. نتعثر بعود يابس استراح على الارض ملتاعا على الحياة.. بحجر خضّبه التراب ولفّعه العشب الطري. ننهض ضاحكين. تسخر منا الفراشات. يصفق الطزيز.

يركض خطوات. تتقافز الحشرات والهوام والطيور مذعورة. تصفق له اوراق العشب. يلهث. يتعب. يقف.

لقد كبرت يا يوسف العلي وكبر الزمان معك، ورسم على وجهك خطأ بل خطين. وبنى سخام التبغ في صدرك مداميك سوداء مثل الغربة. ستون عاما يربضون على كتفيك بما يحملون من الغربة والذلّ.. من الجوع والحرمان.. من المطاردة والرحيل.. من التحدي والاحباط.. من الكفر والايمان.. من الفشل والنجاح.. من الخطأ والصواب!!

ما ضلّ صاحبك وما هدى!

يحفظ سفر الخروج عن ظهر قلب. رواه يوسف العلي للرفاق على سفوح جبل الشيخ. في الكهوف. في ليالي الشتاء القارس. يحكي عن آدم وحواء. عن قابيل وهابيل. القاتل والقتيل. الفردوس المفقود.

كان يروي السفر واقفا.

وكان يحكي مستلقيا على ظهره والبندقية بجواره.

وكان ينام وهو يقول.. ويقول..

يقولون له: كفى يا يوسف العلي! الا تملّ! الا تضجر! ان كثرة الاستعمال للكلمة تقلل قيمتها وتفقدها جمالها!

ويرد قائلا: يقرأ المسلم سورة الفاتحة ثماني وعشرين مرة في اليوم فهل فقدت السورة بلاغتها وجمالها ؟!

يرتشف شايه الساخن مع رفاقه في الفجر وهو يحدثهم عن حلم قصير رآه في المنام.

حينما اسندت ظهري الى مبروكة واغمضت عيني في غفوة لذيذة سمعت وحيا يقول: وهزي اليك بجذع النخلة ليتساقط رطبا جنيا.

لماذا تضحكون؟

ليست معجزة!

مبروكة تعرفني، تحبني، تنتظرني.

انا يوسف العلي ذو الشعر الاسود الطويل والقميص المزركش. كنت ارقص حولك مع اخوتي السبعة.

نقفز ونغني. ونرتمي عليك.

مبروكة يا مبروكة
يا عين امك وابوك

تضحكون؟

لا يهمني، قولوا ما شئتم! انا.. اجل انا يوسف مبروكة! وهل في هذا عار. لا عار الا العار. والعار هو ان انساها. الا احلم بها! الا اتغنى بها..

قادما من ليل الغربة الدامس ممتطيا جوادا اصيلا من الشوق، في الصدر عشق، وفي الذاكرة حكايا.

كان ابي يسبّح في لحظات الوجد ويقول ان الله خلق النخيل في الجنة وفي دار الاسلام. ولم يختر فاكهة سوى التمر لتتغذى بها ستنا مريم حينما وضعت سيدنا عيسى عليه السلام. كانت شاهدة الميلاد ولباه وحليبه!! والنخل ذات الاكمام. يا يوسف العلي. ليست كل ولادة ولادة. وليست كل قابلة قابلة. كانت النخلة قابلة مريم ومن رطبها تلبى وليدها!

مبروكة يا مبروكة
يا عين امك وابوك
بالدم زرعناك
وبالدمع سقيناك
واجا الغربا سرقوك

لو كنت معي يا ابي الان!

لو تكحلت عيناك بنور الارض الخضراء. بزهر القندول. بشقائق النعمان. بورق الشجر الطالع مبتسما من البراعم.

لو مشيت على سجادة خضراء نسجها مبدع قدير وزركشها بالاقحوان والنرجس والبرقوق وعصا الراعي ولفّة سيدي وابرة ستي وعين البقرة وعرف الديك..

تهمس لك: يا هلا يا علي.

ولكنك رحت. متّ.

ضيعني ابي صغيرا وحمّلني الهمّ صغيرا!

اسمعها.. اسمعها تناديني. صوتها الرخيم يقول لي: تعال. انا ما زلت على العهد. الحارة والزقاق. البيت والمدرسة. الحاكورة والبئر. درب الملأيات. السور والياسمينة المتعمشقة على حجارته العتيقة. البوابة وحذوة الفرس والخرزة الزرقاء. الخوخة. القنطرة..

تعال.. تعال..
يا طيورا طايره!
يا وحوشا غايره!
سلموا لي عَ يوسف العلي
وقولوا له:
تعال شوف مبروكة
كيف صايرة!!

غير مصدّق ما ترى عيناه.

لا يعي ما تسمع اذناه.

واقفا. مشدوها.

اين؟

يتمتم. يردد.

تخرج الكلمات من شفتيه الناشفتين.

اين؟ اين؟

البيوت. الزقاق. الناس. القنطرة. الخوخة. الياسمينة.

هل لجأوا معنا؟

هل انشقت الارض وبلعتهم؟

اين اثار خطاي التي شاهدتها في احلامي الوردية؟

اين الامل الضاحك؟

ماذا بقي من الوطن؟

اين عصافير الدوري التي كانت تقفز حولي في ساحة البيت؟

اين ساحة البيت؟

اين البيت؟

ويحدق بعينيه المتعبتين..

ويجد مبروكة.

الشاهد الوحيد. لا شيء سواها!

يعرفها. يسير اليها. يمشي. يهرول. يقفز.. يعدو.

واخيرا اعود اليك يا مبروكة. يا عشيرة الطفولة. يا وفيّة. يا من حافظت على العهد!!

اتذكرينني؟ اتذكرين اترابي واخوتي ونحن ندور حولك نرقص ونغني. نلهو.. نرتمي على جذعك.

محدقا في جذعها العتيق باحثا عن بصمات اصابعه واثار قدميه الصغيرتين حينما كان يتسلق عليها.

مبروكة الباسقة، ذات الجذع الطويل العالي.

مبروكة التي مات ابوه وهو يحكي عنها، لا تنبت مبروكة الا في بلاد المسلمين والجنة.

يعانقها.

تخزه اضلاعها الجافة.

ويتذكر فاطمة، فاطمة الحلوة، فاطمة الزهراء، بنت الجيران. كان يكتب لها الرسائل القصيرة ويدسها في جذع مبروكة لتأخذها حينما تأتي لتملأ جرتها من بئر الماء.

فاطمة اليانعة.. الخضراء.. جفت مثل عود يابس.

فاطمة التي دفنتها الطائرات في مخيم عين الحلوة تحت انقاض البيوت الطينية.

باحثا في جذع مبروكة عن فاطمة.

عن ورقة.

هل هي رسالتها الاخيرة ام جوابها؟

وفيما هو يبحث تنبه الى ان جذع النخلة مائل، مائل كثيرا.

مبروكة منحنية.

مبروكة مائلة.

وتراجع خطوات..

يا الله...

حتى انت يا مبروكة!

ما الذي حنى جذعك الباسق!

الحنين؟

الغربة؟

الزمان؟

قولي لي يا مبروكة. قولي لي!!

اود ان اسمع صوتك الذي سمعته في الليالي المعكورة

انا يوسف العلي.

انا الفتى الذي كان يقفز حول جذعك الباسق ويتسلق عليك؟

ما الذي حناك؟

هل انحنيت لتصمدي امام الريح؟

ام انحنيت لتشمي رائحة الاهل في الارض؟

مبروكة يا مبروكة
يا عين امك وابوك
لومي مش عَ الزمن
لومي عَ اللي راحوا وهجروك.

آذار ١٩٩٥

● حسين مهنا ●

١ - أراك على تلةٍ من بعيد..

أراكِ على تلةٍ من بعيدٍ
وقلبي رمادْ
فما بالُ ذاك السّحابِ
يمرّ سريعاً..
قد انتحر الوردُ شوقاً
ولم يبق في الصّدرِ غيرُ القتادْ.
تعاليْ..
كأنّي اذا لم تجيئي - بقايا سرابٍ
على شاهد القبرِ
هذي أكاليلُ غارٍ
وتلك صبايا القرنفلِ
تحملُ نعشَ الرّبيعِ...
لقد صَدئَ المنجلُ اليعرُبيُّ
ولم يبق في الحَقلِ غيرُ هشيمٍ
على أغنياتِ الحصادِ تنادي
تعاليْ..
اذا ما أتيت
سينبت قمحٌ جديدٌ
ويولدُ صيفٌ جديدٌ، وليلٌ..
يعدّ العتاد ليبدأ عرسُ الحصادْ.

٢ - عدا خلف داري..

عدا خلف داري يُحمحمُ
قلتُ: احضنيني
فهذا صباحٌ جميلٌ
يُطلُّ على شرفة الرّوحِ،
من ضحكة المئذَنهْ
الى اين يا مَهرُ تعدو؟!
وقد هلكت من نعاسٍ جميعُ الجيادِ
ونامَ الفوارسُ يسترجعونَ،
روائح نصرٍ قديمٍ. قديمٍ
ويبكون كلّ رهانٍ،
فقد أسنَ القلبُ،
واحدودبتْ قامةُ السّوسنهْ.
عدا خلف داري يُحمحمُ
قلتُ: احضنيني..
فبين! المروج عذارى
يجامعْنَ ضوءَ الصباح الجميلِ
ويوقظنَ كلّ النيامِ
على قُبلةٍ معلنهْ.
تقول النجومُ:
ستمطر ورداً - اذا ما لقحنَ -
وتغسلُ بالمسكِ أسطح دورٍ
لواها الحنينُ،
فأرست جذوراً
وكانت على حزنها سادنهْ.
عدا خلف داري يُحمحمُ
قلتُ احضنيني..
.. لكمْ تاقت الروحُ ان تنزف العمْرَ..
.. في قُبلةٍ فاتنهْ.

(البقيعة/ الجليل)
شباط ١٩٩٥

بمناسبة صدور ديوان شيخ الشعراء الشعبيين راجح غنيم السلفيتي

الشاعر والديوان

● بقلم: د. عبد اللطيف البرغوثي ●

● تعريف

■ صدر مؤخرا في القدس ديوان الشاعر الشعبي الفلسطيني الراحل راجح ابو غنيم السلفيتي في طبعة انيقة اشرف على اعدادها وتحريرها الدكتور عبد اللطيف محمود البرغوثي، المحاضر في جامعة بير زيت ورئيس جمعية المجلس الاعلى للفولكلوريين الفلسطينيين.

ووزع المحرر قصائد الديوان (٤٤٠ صفحة من القطع الكبير) علي اربعة ابواب هي الطلعات والقصائد الشروقية والعتابا والدلعونا. كما تضمن ملحقين: الاول ضمّ كلمات حفل التأبين في ذكرى اربعين الفقيد. واشتمل الملحق الثاني على بعض القصائد الشعبية في رثاء الفقيد لدى سماع نبأ وفاته.

وكتب الدكتور البرغوثي مقدمتين للديوان، جاءت الاولى عبارة عن دراسة وافية حول الزجل وتاريخه وفنونه. وحملت الثانية عنوان «الشاعر والديوان».

وفي تصديره للديوان اعرب المحرر عن شعوره بالرضى لكونه عمل «على حماية هذه النصوص من الضياع وعلى اعطاء راجح السلفيتي بعض ما يستحقه من التكريم من خلال الحفاظ على اشعاره ونشرها».

وننشر هنا المقدمة الثانية للمحرر التي تتناول الشاعر وديوانه بالعرض والتأريخ والتحليل:

● اولا: الشاعر (١٩٢١/٣/١٤ - ١٩٩٠/٥/٢٧)

■ راجح احمد ابو غنيم شاهين، هذا هو الاسم المدون في اخر جواز سفر اردني حمله راجح وكان رقمه ٦٥٧٥٧٢١ صادرا في عمان بتاريخ ١٩٨١/٥/٥ وصالحا حتى تاريخ ١٩٨٤/٥/٥، وقد ذكرت سنة ولادته فيه بأنها عام ١٩١٨ لكن الصحيح أن راجح ولد بتاريخ ١٩٢١/٣/١٤ كما ورد في عقد زواجه بزوجته الثانية وهو مؤرخ ١٩٦٨/٢/٢٤، وحسب جواز السفر المذكور فان والدة راجح هي سارة، اما طوله فقد سجل بأنه ١٧٥سم ولون العينين بني ولون الشعر كستنائي.

ولد في اسرة فقيرة وتوفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره فوقع على عاتقه أمر اعالة امه واخوته الستة، ولم تلبث الام الا قليلا ثم توفيت. تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة سلفيت.

عند اندلاع ثورة ١٩٣٦ التحق بفصيل عارف عبد الرازق لكنه انسحب محتجا عندما رأى الثوار يثقلون على اهالي القرى التي يحلون ضيوفا عليها ويجبون التبرعات من اهاليها واحيانا يرعبونهم. وعندما تأسس فصيل سلفيت بقيادة فايز الزير التحق راجح بذلك الفصيل.

بعد الحرب العالمية الثانية سكن في سلمة طلبا للرزق، وعندما اندلع القتال بين العرب واليهود ١٩٤٧ - ١٩٤٨ حمل راجح السلاح من جديد واصيب برصاصة استقرت قرب رئته مما سبب له امراضا لازمته حتى وفاته كان اسوأها الازمة الصدرية.

في مطلع الخمسينيات انضم للحزب الشيوعي وكان احد المعتقلين الذين ساقهم الفرسان الاردنيون مشيا من نابلس الى عمان عام ١٩٥١ ورأى استشهاد رفيقه روحي الكيلاني عطشا عبر تلك الرحلة. ومع ذلك لم تكن تمر مناسبة وطنية لا يشارك الراجح فيها مشاركة فعالة كالمظاهرات ضد حلف بغداد مثلا.

بعد سقوط حكومة سليمان النابلسي عام ١٩٥٧ وما تلا ذلك من قمع هرب الى سوريا ومنها الى العراق حيث شارك في المظاهرات ضد نوري السعيد، وعندما عزم العراقيون على تسليمه الى الاردن هرب الى تشيكوسلوفاكيا وظل هناك الى ان صدر العفو عن الشيوعيين في الاردن عام ١٩٦٥ فعاد الى ارض الوطن لكن الاردن جدد حملة اعتقالات في السنة التالية فهرب راجح ثانية الى سوريا حيث مكث الى ما بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة في حزيران ١٩٦٧ فتسلل وعاد الى سلفيت.

اعتقلته السلطات الاسرائيلية عام ١٩٧٤ لمدة ٢٢ شهرا انتهت بالافراج عنه عام ١٩٧٦ إثر ترشيحه نفسه الى عضوية بلدية سلفيت وفوزه في الانتخابات. بعد اضراب المجالس البلدية المنتخبة عام ١٩٨٢ ظل راجح مضربا حتى وفاته.

في عام ١٩٨٨ اعتقل راجح ضمن حملة شملت سبعين من رجالات سلفيت وزج به في سجن الفارعة. في اواخر عام ١٩٨٩ كان راجح من المكرمين في مهرجان القاهرة ومنحه الرئيس ياسر عرفات وسام الثقافة تقديرا لدوره في مجال الغناء الشعبي.

كان يعاني من الازمة الصدرية في سنواته الاخيرة، وكان قد عولج منها في موسكو بين ٥/١٨ الى ١٩٨١/٨/١ وبينما كان لا يغادر مستشفى المقاصد في القدس الا ليعود اليه بعد فترة قصيرة رقد في ذلك المستشفى وهو يتمنى لو يرى ابنه ووحيده احمد الذي اعتقل يوم ١٩٨٩/١٢/٥ الا ان امنيته لم تتحقق فتوفي دون ان يراه.

تزوج في مطلع شبابه من ابنة عمه لطيفة التي توفيت بعد ان انجبت له ابنته الكبرى يسرى. وحالت ظروف حياته المزعزعة دون التفكير ثانية في الزواج الى ان استقرت احواله نسبيا بعد ان عاد الى سلفيت متسللا من سوريا بعيد احتلال اسرائيل للضفة الغربية في حزيران ١٩٦٧، ففي ٢٤ شباط ١٩٦٨ تزوج من شريفة احمد سالم المولودة بتاريخ ١٩٣٨/١/٢٢، وبعد الزواج بثلاثة اشهر اشتدت عليه الازمة الصدرية التي نغصت عليه معيشته بقية حياته. ومن شريفة رزق بعبير الملقبة عندليب والمولودة في نابلس عام ١٩٦٩، ثم ضُحى، المولودة في سلفيت عام ١٩٧٢، واخيرا وحيده احمد المولود في سلفيت عام ١٩٧٣.

ويقول الشاعر الشعبي حمودة خالد محمود عبد السلام (ولد في ١٩٣٤) من قرية فرخا، تلميذ الراجح وزميله انه تتلمذ على الراجح بالحفظ اولا ثم صار الراجح يختبره ليكتشف مدى قدراته الفنية الى ان اشركه معه لاول مرة في حفلة عرس اقيمت في مزارع النوباني عام ١٩٥٤، وفي السنة الثانية احيا الراجح الاحتفال بعرس حمودة نفسه. ويرى حمودة ان اغاني الراجح قبل عام ١٩٦٧ كانت تنصب في ثلثيها على الموضوع الوطني بينما يكرس الثلث الباقي لموضوعات خفيفة ولنقد الانظمة العربية. كذلك يعرف حمودة من صلته الوثيقة بالراجح ان اغلب اغاني الراجح كانت مرتجلة الا انه كان يحضر مطلع الطلعة فان حظي المطلع باعجاب الجمهور كان الراجح يكرر الطلعة من بلد الى بلد، اما ما كان ينظمه في السجون فقد كان يكتبه.

وفي رأي حمودة ان اشهر شعراء الضفة الشعبيين هم العجاوي والعراني والراجح، وهم الثلاثة كانوا يعتمدون على الارتجال الى حد كبير، وكان العراني احلاهم صوتا لكن الراجح كان اقواهم ارتجالا وشخصية.

● ثانيا: الديوان

تعرفت على راجح بعد عودتي من الخارج للعمل في جامعة بير زيت ابتداء بخريف ١٩٧٥، وكنت التقي به في بعض المناسبات التي يشارك في احيائها او في تبادل الزيارات، وفي كل مناسبة كنت احثه على ان نجمع اغانيه في حياته ونصدرها في ديوان يحفظها من الضياع، وكنت اذكره بأن شاعر ثورة ١٩٣٦ الشعبي المرحوم نوح ابراهيم ضاعت معظم اغانيه على وفرتها، ولا يجوز ان تترك اغاني راجح لتواجه مصيرا مشابها.

لكنه كان دائما يحتج بأنه لا يسجل اغانيه وانما يغنيها هنا وهناك في مناسبات الاعراس او المناسبات الوطنية، ولم يكن يبدي اي حماس لفكرة جمعها وتدوينها. وكانت قد صدرت له بعض الاغاني في الصحف المحلية وفي كتيبات نشرت منذ عام ١٩٨٨ اي تحت تأثير الانتفاضة.

والديوان الحالي افاد من المنشورات المشار اليها لكن اضاف اليها الكثير، فقد كلفت الفنان الشعبي ياسر سعيد البرغوثي، بمساعدة قيمة من خضر محمد العالم، ان يتقصّى اشرطة الحفلات التي كان راجح يشارك فيها، ويفرغها على الورق. بعد ذلك قمت بمطالعتها وتبويبها مرتبة، قدر الامكان، حسب تواريخ التغني بها، وقد ساعدني في ذلك بالاضافة الى ياسر وخضر، الفنان الشعبي عوني حمد البرغوثي، وهو من الفنانين الناشئين، وقد سبق له ان اشترك مع راجح في إحياء احتفالات عديدة.

وعلى الرغم من ذلك كله، فأنا لا ازعم ان هذا الديوان قد حوى كل ما تغنى به راجح في حياته، فالرجل كان نبعا تراثيا، وموهبة فذة معطاءة، فاذا ما وقف امام الجمهور، فان قريحته كانت تفيض بالعطاء الدافق وحتى ازمته الصدرية كانت تتراجع امام انبعاث حماسه، وانثيال معانيه وازجاله.

والمستقرئ للديوان سيلاحظ ان محتوياته تقتصر على الفترة التي تبدأ بعام ١٩٧٥، اما ما قبل ذلك، ولا شك انه غنى بالكثير خلال الربع الثالث من هذا القرن فلم نعثر له على شيء يذكر. من ناحية ثانية، سيلاحظ القارئ ان المحتوى اقتصر على الناحية الوطنية بأبعادها الثلاثة: البعد المحلي الفلسطيني والبعد العربي القومي والبعد الانساني العالمي من خلال المنظور الشيوعي.

وراجح لم تكن عنده مشكلة فيما يتعلق بهذه الابعاد الثلاثة فقد كان منسجما مع ذاته، مؤمنا بمبادئه، ناضجا في تجربته، واعيا على النظرية وعلى الواقع في آن معا. لذلك فان التزامه بشيوعيته لم يكن لينفر منه من كانوا في العادة ينفرون من الشيوعية، لان راجح كان يقدم فكره الشيوعي في لباس قومي وطني صادق يجعل الافكار الشيوعية تنبع من واقع حياة العرب الفلسطينيين وليس من كتب المنظرين للنظرية.

ومن الناحية الفنية، سيلاحظ القارئ ان محتويات الديوان تقع في اربعة الوان من الوان الغناء الشعبي هي حسب حجومها:

١) الطلعات ٢) الشروقي ٣) العتابا ٤) الدلعونا.

وقد توسعت نسبيا في المقدمة في الحديث عن فن الطلعات وسأكتفي بمقدمة موجزة لكل من الشروقي والعتابا والدلعونا.

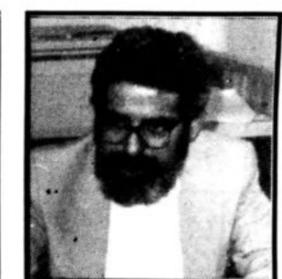
تبقى هنا اشارة هامة لا بد منها تتعلق بالاداء في الممارسة الفعلية لهذه الاغاني. فأداء الشاعر الفنان كان يتم في مناسبات الافراح او المناسبات الوطنية وفي قرى المنطقة الوسطى من الضفة الغربية، وفي معظم الحالات بالاشتراك مع واحد او اكثر من الفنانين الشعبيين. ولا بد من التنويه هنا الى ان الاداء الفني ما كان يسمح ابدا بالغناء بنوع واحد من الاغاني، فطبيعة الحفل لا تتقبل ذلك، والحفاظ على تفاعل الجمهور كان يتطلب دائما تنويعا في الوان الغناء، لذلك فان الاداء الفعلي كان يعني البدء مثلا ببيت او ابيات من العتابا، او بشروقية تطول او تقصر حسب الحاجة ثم تأتي الطلعة التي كثيرا ما تختم ايضا ببيت او بأبيات من العتابا.

وغني عن البيان في ختام هذه الكلمة ان نلفت النظر الى ان قيمة هذه الاغاني الشعبية ومستوى الابداع فيها لا تتجلى في الاطلاع عليها في صورتها المكتوبة بل في الاستماع للمغني وهو يغنيها لجمهوره وملاحظة مدى تفاعل الجمهور معها:

ورحم الله من قال:

اسمعه ممن قاله تزدد به ... عجبا فحسن الزهر في اغصانه

● راجح السلفيتي ●


● عدنان الصباح ●


● نجيب الاحمد ابو بكر ●

(تتمة من ص٨)

الاسرائيلية على مفاوضينا باعتبارها مطلبا وانتصارا لنا. واليوم بعد تقاسم غزة واريحا اقليميا مع السلطة الفلسطينية تريد اسرائيل تحويل مدينة جنين اداريا ووظيفيا لهذه السلطة. فيما تبقى السلطة العسكرية والأمنية الاسرائيلية الكاملة. وجاء هذا الاقتراح بديلا لاعادة الانتشار بعدما شطب نهائيا موضوع الانسحاب الذي كان من المفترض ان يتم حسب اتفاق اوسلو في تموز من العام الماضي الا ان ذلك شطب لأن المواعيد والاتفاقات غير مقدسة في نظر رابين. ان النتيجة العملية لهذه الرؤية تتمثل في تحويل الضفة والقطاع الى كنتونات. وهذه في جوهرها هي سياسة امنية لحماية اسرائيل من الفلسطينيين. ولا علاقة لها بمطالب الشعب الفلسطيني في حق العودة وتقرير المصير والاستقلال الوطني الكامل.

* الكاتب عدنان الصباح، مقرب من الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين *

هل هناك فعلا شيء اسمه جنين اولا، أم انها مقولة اسرائيلية للخروج من مأزقها والايهام بأن قضية المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية حيّة ودون اعطاء نتائج. ان اسرائيل تحاول ايهام العالم بأن المفاوضات لا تزال مستمرة وتشهد تقدما ما. وفي الوقت نفسه اسرائيل لا تقدم اي شيء للفلسطينيين. والهم الحقيقي لاسرائيل هو كيفية جعل اتفاق اوسلو، انجازا اسرائيليا لتثبيت الاحتلال وليس لانهائه. وبدلا من المضي قدما في اتفاق اوسلو حسبما هو مكتوب، بمعنى الوصول الى المرحلة الثانية واقرار الحل النهائي، تسعى اسرائيل لجعل كل قضية مجموعة قضايا، لاطالة المفاوضات وكسب الوقت وفرض الأمر الواقع وابتزاز التنازلات. ورغم ان اسرائيل هي التي طرحت جنين اولا، لم تتحدث عن ماهية المشروع، هل يعني المدينة وحدها، ام المدينة واللواء، اين الحدود، اين تبدأ وأين تنتهي؟ هل ستنسحب قوات الاحتلال من المدينة واللواء أم لا؟ وللأسف الجانب الفلسطيني لم يرفض المشروع بشكل جدي. فهناك عدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية، يتعاطون مع الموضوع وكأن الأمر ممكن، صحيح ان لا السلطة والمؤيدين لها ولا الجانب المعارض والمؤيدين له، سيعارضون خروج اي جندي احتلالي من كل شبر من أرضنا. نحن مع خروج قوات الاحتلال، ليس من جنين فقط انما من كل الوطن الفلسطيني، بمعنى، الحق شيء وان ندفع ثمن هذا الحق بالتنازل عن حقوق بكاملها مرفوض. واذا كان المقصود بالمشروع جنين اولا ادارة مدنية فلسطينية، مع بقاء قوات الاحتلال، فلقد رفضنا في سنوات (٧٦ - ٧٧ - ٧٨) ذلك وخضنا نضالا عنيدا ضد الادارة المدنية في كل الوطن. وافشلنا روابط العملاء. ويبقى السؤال، ماذا سندفع مقابل خروج الجيش والمستوطنين؟ ولذلك فالمشروع هو تعمية اسرائيلية للعالم وايهامه ان المفاوضات مستمرة.

ان المطلوب هو الاستقلال. وكل ما ينتقص من استقلالنا نرفضه. نحن مع المفاوضات شريطة ان تكون ذات نهاية واضحة مهيبة بولادة دولة مستقلة وعاصمتها القدس العربية ومحمية بالتزامات وتعهدات دولية. نحن مع مفاوضات بوفد فلسطيني يمثل كل الشعب الفلسطيني، من خلال مؤسسات م.ت.ف وعلى قاعدة قرارات الامم المتحدة، بهدف مسبق ومعروف وهو الدولة. فلدينا سند قوي لم ينته، هو حركات التحرر والعديد من الدول الاشتراكية. والمنظومة الاشتراكية سابقا لم تنته. والاحزاب الشيوعية فيها تستعيد نفوذها. ولدينا عمق اسلامي وعربي ودولي. وعدم التجانس الامريكي الروسي، يجب ان يشحننا بالقوة. وقوى الثورة في العالم لم تنته ولم تندثر، وقوى الردة التي انتصرت الى حين ينحسر نفوذها.

وقال: البديل هو ان يعلن الجانب الفلسطيني من جانب واحد عن اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية، انطلاقا من غزة وأريحا، وان يستمر في المفاوضات كممثل دولة وان يعين السفراء رسميا في الدول التي تعترف بنا، بالمقابل نعين سفراءنا في دول العالم. ونحن مع ارادة الشعب، واذا اعيد تأسيس م.ت.ف عبر استفتاء شعبي، وأقر الشعب بالأغلبية الاتفاقات والنهج الحالي، سنرفع رايتنا ونعقدها تحت خيمة اوسلو. واذا شعبنا رفض اوسلو، على اصحاب الخيمة هدمها. نحن نتعامل ونسعى لكي يكون الأخ ياسر عرفات رئيس دولة، وليس رئيس سلطة في غزة، نعترف به ونحن انتخبناه رئيسا، لكن هو الذي قبل ان يكون رئيس سلطة الحكم الذاتي. وعدم اقرار الاتفاق السلمي في المجلس الوطني الفلسطيني، كما اقر في الكنيست والبرلمان الاردني، يلغي شرعيته.

(البقية على ١٦)

سفير فلسطين في هنغاريا:

مشروع جنين أولا مضيعة للوقت!

بعض الدول العربية التي انهرقت على التطبيع بدأت تعيد حساباتها

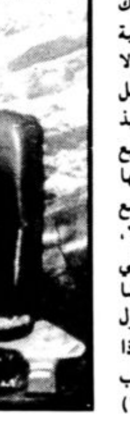
❐ هناك محاولات اسرائيلية رسمية لدى الدول المانحة كي لا تقدم لنا المساعدات ❐

● في جنين وجدنا السفير الفلسطيني في هنغاريا. وبوصفه احد الدبلوماسيين المعبرين عن الموقف الرسمي ابحرنا في سؤالاتنا بعض الشيء، وكان طبيعيا ان نبدأ بموضوع جنين اولا. فقال:

جنين اولا، بمثابة مضيعة للوقت ومناورة اسرائيلية للتهرب من الالتزام لتنفيذ اتفاق اوسلو. فنحن على وشك انهاء الفترة الزمنية الاولى للمرحلة الانتقالية التي تمتد على مدى سنتين. والمفروض ان تشهد اعادة الانتشار واجراء الانتخابات وتسليم السلطة الفلسطينية كافة المناطق، ضمن جدولة زمنية محددة، مع الأخذ بعين الاعتبار المسألة العسكرية وهي اخراج القوات العسكرية من المدن والقرى الفلسطينية. وماطل الجانب الاسرائيلي في ذلك، تحت حجج العمليات الارهابية، التي نعتقد ان بصمات اسرائيلية في بعض هذه العمليات بهدف اعاقة تنفيذ الاتفاق وابتزاز تنازلات فلسطينية. وخرجت علينا اسرائيل باقتراح جنين اولا، عبر وسائل الاعلام. ولم تطرح اعادة الانسحاب من جنين. ومن المفروض ان يتم تنفيذ الاتفاق في المرحلة الاولى حتى شهر (٩/٩٥)، لتبدأ الجولة الثانية التي ستحدد الوضع النهائي للقدس والمستوطنات. وجنين اولا مقبولة علينا، اذا كانت ضمن جدول زمني محدد وخطوة اولى في طريق الانسحاب الشامل من كل الضفة الغربية المحتلة وفك المستوطنات وتسليم كل شيء للفلسطينيين اداريا ومدنيا وأمنيا.

*** «الاتحاد» - هل ساهم التهافت العربي على تطبيع العلاقات مع اسرائيل بعد توقيع اتفاق اوسلو، في تنكر اسرائيل لالتزاماتها وطرحها مثل هذه المشاريع؟**

- حكمت زيد: «لا شك ان المواطن الاسرائيلي يجب ان يفهم ويشعر ان اتفاق اوسلو، هو البوابة الصحيحة والحقيقية لايجاد السلام في المنطقة بكاملها. ومن خلالها يستطيعون ان يقيموا علاقات مع كل الدول العربية. وكانت هناك بعض مظاهر من التسرع العربي في عملية التطبيع. وهذه العلاقة ما كان لها ان تتم، الا بعد التوقيع على الاتفاق لاقامة سلام شامل وعادل. وبعد التلكؤ الاسرائيلي في تنفيذ الاتفاق، شهدنا تراجعا عربيا في التطبيع وأخذت الدول العربية تعيد النظر في مواقفها وتراقب عن كثب سير العملية السلمية مع الجانب الفلسطيني باعتبارها الأساس اولا، لبناء أمن ثابت وسلام شامل وعادل في المنطقة. وعلى الجانب الاسرائيلي ان يفهم ايضا ان عملية التطبيع والعلاقات مع الدول العربية، لا يمكن ان تأخذ الوضع الصحيح، اذا لم يتم ايجاد حل عادل للقدس والانسحاب الشامل من جميع الأراضي المحتلة عام (٦٧) واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس العربية.


● حكمت زيد ●

*** «الاتحاد» - نسمع دائما «يجب على اسرائيل كذا وكذا» فما هو المطلوب فلسطينيا ودوليا لالزامها باحترام التزاماتها؟**

- حكمت زيد: «فلسطينيا بحاجة الى الوحدة الوطنية ووحدة الشعب. وتحديد موعد نهائي لتنفيذ الاتفاق والالتزام به. وعلى اسرائيل ان تتحمل النتائج التي ستترتب عن اعلان فشل الاتفاق. والمطلوب تصعيد التحرك الفلسطيني على الصعيد الدولي. وتكثيف العمل الفلسطيني والاعلام بكافة السبل، لتوضيح خطورة المواقف الاسرائيلية وخاصة للشعب الاسرائيلي نفسه. والمزيد من التنسيق الفلسطيني العربي. والمزيد من الضغط على اسرائيل للانسحاب من المناطق المحتلة. ورغم كل السياسة الاسرائيلية انا متفائل، لان المستقبل مع الشعب الفلسطيني. وسيصل في نهاية المطاف الى تحقيق طموحاته واقامة دولته، خاصة ان مسيرة السلام اصبحت ملك القرار الدولي وليست خيارات محلية فقط. فالعالم بحاجة الى السلام في هذه المنطقة ولن يتخلى عن سياسته لتحقيق السلام في المنطقة ان عاجلا أو آجلا.

*** «الاتحاد» - لماذا اختاروا جنين اولا وليس نابلس او رام الله؟**

- حكمت زيد: «معروف انه في منطقة جنين لا يوجد استيطان تقريبا، اي لا توجد مشكلة معقدة بالنسبة لاسرائيل كما في الخليل على سبيل المثال وكما تدعي اسرائيل. ولا يوجد اي معنى سياسي لفكرة جنين اولا. وجاء طرح الفكرة بعد حادث «بيت ليد». وتضمنت تسليم البلدية وادارة شؤون الحياة اليومية، مع بقاء الجيش الاحتلالي. وهنا جرت عملية استبدال لمبدأ اعادة الانتشار والانسحاب من جنين والمنطقة، بتسلم البلدية ورفضت الفكرة. وباعادة الانتشار تتعلق قضية الانتخابات التي لن تتم الا بعد الانسحاب. وجاءت الفكرة ايضا لتقطيع أوصال اتفاق اوسلو وليس فقط تقطيع اوصال الضفة الغربية المحتلة. ونحن غير مستعدين ونرفض الدخول في متاهات. ثم ان اجراء الانتخابات في ظل وجود قوات احتلالية اسرائيلية معناه اعترافنا بتكريس شرعية وجود الاحتلال».

*** «الاتحاد» - لقد تعثرت العملية السلمية حتى انها دخلت في حالة من الجمود، ما هو تقييمك للاوضاع وكيف ترى الخروج من المأزق؟**

- حكمت زيد: «في اعتقادي ان العالم حريص كل الحرص على تحقيق السلام في الشرق الاوسط، وايجاد حل عادل لقضية الشعب الفلسطيني. وعندما وقع اتفاق السلام، كان هناك التزام عالمي لانجاح المسيرة السلمية. لكن جرت وتجري محاولات اسرائيلية لوضع العراقيل امام المسيرة السلمية، سواء كانت تلك من الحكومة او المعارضة اليمينية، لدرجة ان هناك محاولات اسرائيلية رسمية لدى الدول المانحة لتعطيل المسيرة السلمية وعدم تقديم المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية، تحت مختلف الحجج ومنها، ان السلطة الفلسطينية لم تضمن الأمن للاسرائيليين. وبحجة ان السلطة لم تشكل أجهزة تكون قادرة على استيعاب المساعدات. وفشلت تلك المحاولات، رغم حصول تأخير في تحويل المساعدات من الدول المانحة.

وفشلت اسرائيل في وضع شروطها على البرنامج الاقتصادي الفلسطيني. لقد تلكأت اسرائيل في الانسحاب وعليها تحمل النتائج المترتبة عن ذلك. وفي اعتقادنا ان قوى الأمن الاسرائيلية لم تقم بواجباتها في بعض الأحيان، وهناك بعض العمليات مشبوهة نعتقد ان الاسرائيليين افتعلوها كحادث الشاحنة في بئر السبع وحادث السير الأخير قرب «نتساريم» لغرض في نفس يعقوب. وهناك حقيقة ان من عبروا حاجز «ايرز» للعمل في اسرائيل وحصلوا على تصاريح لم يقوموا بأي عمل منذ تسلمت السلطة الفلسطينية الحكم في قطاع غزة. وليس المطلوب من السلطة الفلسطينية ان تقدم المعجزات اذا استمرت اسرائيل في التواجد على الأرض الفلسطينية. فالاتفاق جرى على أساس الانسحاب والاعتراف بالحقوق الفلسطينية، بعدها يتحمل الفلسطينيون مسؤولية الأمن من جانبهم. ويودي تذكير رابين ان حزبه نجح في الانتخابات بسبب برنامجه السياسي السلمي. واي تراجع عن السلام والبرنامج المذكور، سيمهد الطريق امام عودة الليكود الى الحكم».

*** «الاتحاد» - انت سفير، وعملها وزارة الخارجية الفلسطينية التي هي الدائرة السياسية، المشرفة على عملك. ومعروف أن رئيس الدائرة، فاروق القدومي يعارض الاتفاق وهناك سلطة فلسطينية هي التي تقيم العلاقات مع الدول، هل من تنسيق بين الهيئتين؟**

- حكمت زيد: «الأخ ابو اللطف له تحفظات على الاتفاق، لكنه ملتزم باطار اللجنة التنفيذية وباطار اللجنة المركزية لحركة «فتح». ومعارضته هي معارضة داخلية وليست خارجية، ناجمة عن تحفظاته من بعض البنود في الاتفاق ومن سياسة اسرائيل ومماطلاتها وتنكرها لالتزاماتها. والساحة الفلسطينية تتمتع بالروح الدمقراطية التي حمت م.ت.ف سنوات طويلة. واعطتها القوة خاصة عند الأزمات. واللجنة التنفيذية حتى هذه اللحظة هي مرجعية السلطة الفلسطينية وستبقى كذلك الى حين عودة كل الأرض المحتلة وعودة الجميع للأرض وبعدها سوف يتشكل نظام برلماني دمقراطي فلسطيني هو الذي سيشكل في النهاية السلطة والمرجعية في آن واحد.





ها نحن على مشارف غزة هاشم، بكل ما ينطوي عليه هذا الاسم من فجاجة للظلم البشري الذي سوّر اعناق مواطنيها عشرات السنين، بل ومنذ بداية القرن.

وغزة هاشم هذه نفق له باب يُفتح، ويُغلق بأحكام في/ومن حاجز «ايرز» هذا الذي يسمونه محسوما، وهو في الحقيقة، كتل من الاسمنت المسلح.. الصلد، تتربع في منتصف الطريق صفا واحدا كأسنان الحرب، كتل ثقيلة تقسم الشارع طوليا الى نصفين: نصف لدهاء الفراغ.. والاخر لسائقي عربات النقل. فلا يعرف الداخل، من خلاله انه داخل، وكذلك الخارج، الا حين اجتيازها.

كتل مجنزرة، واسلاك شائكة، حول تحصينات، كأنها عروق من نار، وحديد بمواسيره الاسطوانية يحدد مسار خطواتك. عشرات من الممرات المفتوحة بين هذه المواسير، ممرات تنتهي بك الى جنود ملونين، جنود لا يعرفون من العربية الا نطقها غير السليم، جنود نزلوا على عجل.. وحطوا.. واقاموا قلاعا وحصونا، بيوتا ومنتزهات. جنود ما عرفوا سرّ تلهف الوردة لمسكبها الام جنود يحفظون وصايا الله عن ظهر قلب ولا يعيرون اهتماما لوصايا الانسان.

يا الهي كم انت شقي ايها الانسان في مثواك هنا... هناك؟!

كم انت سادر في وحدتك المطلقة.. وحدتك التي لا تطلّ على عرش الفرح ابدا، ولم تمسّد شعرها رياح الغربة، وحدتك التي لا يضاهيها النسيان.

و «ايرز» هذا كأني به قفل بحجم عمارة، قفل دونما مفتاح، لباب مصلوب في الريح، ومحروس ببنادق، ورشاشات، محشوة بطلقات نارية تفجّر حرائق الروح والجسد بله عينها النقيض الفعلي لمساءلات الفجر الطليق.

وحينما تقف على حاجز «ايرز» وسيان كانت وجهة وجهك، تحسّ شيئا اساسا وغاليا اجتُزيَ منك، وقُدَّ من لحمك وروحك ودمك، يتمدد كالطبيعة الغناء بعد امتار. شيء اشبه بحلم الساحر متجسدا في بساتين وبيارات وشوارع متناسقة حسب حلم الهندسة.

شيء يدفعك للذهول والضياع، شيء لم يخضع ابدا لابداعات الرب، انه فائض عن معجزاته ورضاه، او سخطه.

شيء يدفعك للصراخ، للتمرد على انسانيتك المفقودة.. الضائعة بين الاسلاك.. والمواسير الحديدية المنصوبة بموازين عرافين، وحسابات لا تجاري حلم الطبيعة البشرية في شيء.

شيء يدفعك لغثيان الروح ذاك الذي يكبلك بكل قيود الارض:

اداخل؟!! ام خارج انت؟!!

للارض باب واحدة، وللحلم كل الابواب.

كيف ترى يحس العصفور حينما يبدل مكان اقامته من قفص.. الى قفص؟!

- هل يتبدل هواء الرئة؟!

وها انت بعد مجاراة اوراق وتدقيق في التدقيق، تدخل متلمسا خطى العابرين الى قرار القطاع، رافعا عقيرة الحزن السيد من بين انياب الفرح المتراقص في عينيك، لعلك تظل تدور بأرض هذا الوطن الحلم.. الواقع.. ولا تقف عند حد او حاجز، كأنك الجوال الوحيد في بهاء القرى.. والمدن سبّاك خطى المشي، وضياع النظرات بين الارصفة.. والمحال لا تلوي على شيء، ماسكا جنون الكلمة من اهدابه معلقا على مشاجب صمتك احلاما تستحق الوصول حتى لو سقطت منك الروح فجأة كوردة ذابلة بللها المطر.

ثم فجأة تختار البحث عن اسماء الشوارع والمخيمات.. والحارات التي تحفظها عن ظهر قلب كأنك تتماهى بها، او كأنها قدّت منك فمن بيت لاهيا الى جباليا المخيم والبلد ثم غزة المدينة مجتازا شارع عمر المختار والثلاثيني، وحي الصبرة والزيتون والدرج لتحلم بعبسان الصغيرة والكبيرة.

تمر بكل هذا على عجل لتصل الى بيت بتدبير صديق في «الثلاثيني» وبعد تنزيل وتصعيد لامتعة تستر اخر ما تبقى لنا من عذوبة، تطل من الشرفة فيفتح البحر ذراعيه، كيف اتصالح مع الوقت الهارب من حياتي؟! كيف اتصالح مع الشاطئ؟! وكيف اتصالح مع الامواج التي تغسل قدميكِ القطنيتين؟! ايتها القريبة البعيدة.

كان بودك ان تركض، ليلا، في الدروب والحارات معلنا بأعلى صوتك انك قبضت بيديك المتعبتين على فضة الوقت.. وتنفس الحلم.. الوطن سمعتَ لهاثه، شهيقه، وزفيره، نائما وصاحيا، فجرا وظهرا وليلا.

كان بودك لو تقبل كل اطفال هذا العالم الرحب معلنا طفولتك المنهوبة، ثانية، تفتقد طفولتك، ثانية ومن جديد لتعيشها بكل ما امتلكت روحك من فراغ ادمى حيرة الثرثرة، وامان ضيعته السنون. ولكن آه كم كان بودك! فهل تستطيع الى ذلك سبيلا؟!

هربت من هذه الاسئلة للامام، وبنظرة حيادية للخلف وجدت اعذب يدين تمتدان نحوي خلتهما اطواق النجاة، خلتهما اسوار الحياة، تسمّرت مكاني، تعلقت بهما، ولم ادر حينها انهما سيمتلكانني حتى الابد وبينما انا سادر في صحوتي وغيبوبتي، شيء مدبب قاس، وخز قدمي، فأحسست قلبي يركض من شدة الالم الى البعيد.. البعيد هناك الى بسمة اطفالي المتعبة. لم ادر حينها كيف توازت السعادة مع الالم.. لم ادر حينها كيف اختصرت ابتسامة اطفالي بنداء من يديك المتعبتين؟!!





تهجم المناسبات والاحداث بالجملة، ثم لا تلبث ان تصبح افكارا، مزدحمة على قلم دقيق يكاد يبتعث الشفقة، فمن اين يبدأ؟ وكيف يوائم بين الموضوعي والذاتي في زاوية اسبوعية يلتبس الامر على صاحبها؟ اليس من حق ذكرى يوم الارض ان تتصدر المناسبات؟ واذا سلمت بذلك، فهل استطيع ان اغفل زيارتي الثانية الى الجليل؟ واين اذهب بالانفجار المروع الذي افزع غزة يوم الاحد الماضي؟ واخيرا، هل هناك «حيلة» على مثلث المناسبات والاحداث هذا ليكون موضوعا واحدا؟

اذن، تعالوا نستمد المساعدة من ذكرى يوم الارض، هذا اليوم المهيب النوعي في عام ١٩٧٦ وفي الاعوام التي تتالت بعده، والذي يعنيني هذا العام، بشكل خاص، لانني اطالعه لاول مرة وانا في البلاد، حتى اذا خلوت اليه متأملا سخنين والطيبة وديرحنا، اتى الانفجار من غزة، ليقول هذا قدر الفلسطينيين، ان يسكنوا بركانا، ويتنفسوا دخان بركان، ويواصلوا عنادهم لاجتراح حلم اخضر..

يوم حذر ليفي إشكول من القنبلة البشرية التي يجسدها تواجد الفلسطينيين على ارضهم، ويوم اقترح يسرائيل كينغ خطة لتهويد الجليل وتفسيخ الحضور العربي الفلسطيني، لم يكن ينتظر اهلنا الا انطلاقة الشرارة حتى يصبح الثلاثون من آذار جزءا من التاريخ المجيد لهذا الشعب المجيد، والان، وبعد تسعة عشر عاما، هل يكفي ان نقيم الافراح والليالي الملاح ليوم كتبه شعبنا بالدم والحجر؟ اليس في الاستذكار الاحتفالي الدوري نوع من صناعة الطوطم الزمني اذا جاز التعبير؟ لقد كان يوم الارض عنوانا لقضية، ولا يزال الملف مفتوحا، لا اقصد الحيثيات المباشرة التي فجرت يوم الارض، وانما اقصد السؤال الكبير حول الهوية، والبقاء، وحق العودة، والاجابة عن الاسئلة التفصيلية اليومية التي تبدأ بالبناء ولا تنتهي بالبسيخومتري، ومما لا شك فيه ان القوى الوطنية مشغولة بهذا كله، وهي لا تحتاج الى من يذكرها بدورها، ولكن السؤال يتعلق بموقع يوم الارض من هذا كله، بحيث يمكن ان يكون موعدا لندوات فكرية، او حوارات وطنية مفتوحة، او نشاط اجرائي كوضع حجر الاساس لمدرسة او مركز او.. او...، بل يمكن اختيار موضوع ساخن وحساس لنقله من حيز المصادفة الى حيز المساجلة الموثقة، كقضية تجنيد الدروز مثلا، والاهم من هذا، البحث عن صيغ لتفعيل علاقة الشعب الفلسطيني الواحد، بعضه ببعضه الاخر، من بقي في الارض منذ ١٩٤٨، ومن دهمه الاحتلال عام ١٩٦٧، ومن تشرد ثم عاد او لم يعد الى بعض الوطن.. لقد كان ثمة دور للقوى والشخصيات الوطنية والثقافية من اراضي ١٩٤٨، في بعض نواحي نشاط المنظمة او توجهاتها، سواء اكان ذلك في اللقاء المبكر للمنظمة بوفود من «راكاح»، ام بالجهود الشخصية كالتي يقوم بها الدكتور احمد الطيبي والشيخ نمر حسين، والتي يمكن ان نذكر مثلها: دور اميل حبيبي عام ١٩٨٦ في لقاء براغ الذي اسفر عن مصالحة بين الاطراف الصانعة لصيغة الاتحاد العام للكتّاب والصحفيين الفلسطينيين.

اننا، ونحن في مناخ يوم الارض، ننتظر من اهلنا في الجليل، ان يكون لهم كلمة في ظروف السلطة الفلسطينية، وها هو الانفجار الاخير في غزة يفتح باب الاسئلة على مصراعيه: هل يحق لقوة سياسية، مهما اتفقنا او اختلفنا حول اهدافها، ان تضع المتفجرات في مجمع سكني كثيف كالشيخ رضوان في غزة؟ وهل نستطيع ان نتجاهل ارتباط الاحداث العنيفة (وليكن اسمها الاعمال الفدائية فلن نجعل الخلاف على التسميات سببا لتمييع السؤال) بالاجراءات التي من شأنها ان تخفف بعض الشيء من معاناة اهل الضفة والقطاع، اذ لم نكد نسمع الوعود بالسماح لالفي عامل فلسطيني بالعمل داخل ما يسمى بالخط الاخضر حتى عرفنا بوجود السلاح والمتفجرات في حي الشيخ رضوان، ولقد كان ثمن المعرفة باهظا جدا، فقد تناثرت الاشلاء حتى مسافة خمسين مترا عن مكان الانفجار؟ وهذا الدم الفلسطيني.. هذا الزلزال، من يتحمل مسؤوليته؟ اذا كانت اصابع الاتهام موجهة الى حماس، وحماس تزغرد وتنعى الشهداء بمزيد من الفخر والاعتزاز، فان السلطة تتحمل المسؤولية كاملة في كشف المسؤولين عن الحادث، وفتح الملف امام القضاء ليتحمل المخطئ مسؤوليته وينال عقابه مهما كان، وايا كان، وايا كان تنظيمه وموقعه من السلطة او المعارضة.. ليس هذا تحريضا على احد، لان القضاء وحده، بالشروط النزيهة التي يمكن ان يكفلها اهلنا من الجليل والمثلث وغيرهم من القوى الوطنية والدمقراطية والمتدينة المستنيرة، هو الذي يحدد المسؤولية، وليعاقب الجاني.. نعم الجاني، بغض النظر عن نسبه السياسي او الاجتماعي.

هذا عن يوم الارض، وعن انفجار الاحد الماضي، اما زيارتي الثانية الى الجليل فليسامحني الله.. انها ليست زيارة، بل عودة.. عودة منقوصة هذا صحيح، ولكن البلاد طلبت اهلها، وشكرا للذين منحوني وزوجتي وصلة جديدة من العمر عندما استقبلونا في حيفا والناصرة وكفرياسيف وبيت جن والرامة.. لن اذكر الاسماء حتى لا اقع في باب الاخوانيات، ولكنني استعير تعبيرا لمحمود درويش: شكرا لنا.



احذروا
التقليد!!
فورشيه جينس
اشتروا من المحلات المعتمدة لفورشيه والتي عليها يافطات فورشيه
جديد
JEANS Forsche
Forsche
جينس اسود قديم ٥٢٣
باجي بدون بنسات ٥٩٧
انتيك ازرق ٥٧٠
سيلكون ملونة ٥٢٣
ڤيستيم مخمل
+ جينس
بناطيل مخمل ملونة
كورديو جديد ٥٩٤
(بناطيل قديمة ملونة) ٥١٢
باجي بست ٥٩٠
تشارلستون ٥٧٧
بانواع مختلفة:
قمصان جينس
وقمصان معرقة
بالوان مختلفة